السنن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

ابن ماجه

المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله تعالى

وبحاشيته

"مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"

للحافظ شهاب الدين البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ رحمه الله

المجلد الرابع

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

حققه على الأصول المخطوطة
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد
الحلبي الأثري

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطَّبعَة الأُولَى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني ، محمد ناصر الدين

سنن ابن ماجة ، بحاشيته مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري/ حققه على الأصول المخطوطة علي حسن عبد الحميد - الرياض.

٥٠٨ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك ٨-٨٢-٨٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٠-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج٤)

١- الحديث - سنن ٢ - الحديث - شرح أ - عبد الحميد ، علي حسن (محقق) ب - العنوان

ديوي ٢٣٥,٦ ١٨/٠٦٢٦

رقم الإيداع : ١٨/٠٦٢٦

ردمك : ٨-٨٢-٨٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٠-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج٤)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر

ص.ب : ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

سجل تجاري ٦٢١٣ الرياض

السُّنَن

لِلإمامِ الحافِظِ أبي عَبْدِ اللهِ محمّد بن يزيد القزويني

ابْن مَاجَه

المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله تعالى

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ - كتاب الدُّعاء

١ - باب فضل الدعاء

٣٨٩٥ - حدّثنا أَبُو بَكرُ بنُ أَبي شَيبةَ وَعليُّ بنُ مُحمدٍ ، قالا : ثنا وَكِيعٌ : ثنا أَبُو المَلِيحِ المَدَنيُّ ، قَالَ : سَمِعتُ أَبا صَالِحٍ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ:

« مَنْ لَمْ يَدْعُ اللّهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيهِ » .

٣٨٩٦ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : عَنِ الأَعمَشِ ، عَن ذَرٍّ بنِ عَبدِاللّهِ الهَمْدَانيِّ ، عَن يُسَيْعٍ الكِنْدِيِّ ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَستَجِبْ لَكُم ﴾ .

٣٨٩٥ - حسن : « الصحيحة » (٢٦٥٤) ، « الضعيفة » تحت الحديث (٢١) .

٣٨٩٦ - صحيح : « أحكام الجنائز » (١٩٤) ، « الروض النضير » (٨٨٨) ، « المشكاة » (٢٢٣٠) ، « صحيح أبي داود » (١٣٢٩) .

٣٨٩٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى : ثنا أَبُو دَاودَ : ثنا عِمرَانُ القَطَّانُ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبي الحَسَنِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« ليسَ شَيءٌ أَكْرَمَ عَلى اللّهِ سُبحَانَهُ مِنَ الدُّعَاءِ » .

٢ - باب دعاء رسول الله ﷺ

٣٨٩٨ - حدّثنا عليُّ بنُ مُحمدٍ ، سَنَةَ إِحدى وَثَلاثِينَ وَمِئَتَيْنِ : ثنا وَكِيعٌ ، في سَنَةِ خَمسٍ وَتِسعِينَ وَمِئَةٍ ، قَالَ : ثنا سُفيَانُ في مَجلِسِ الأَعمَشِ مُنْذُ خَمسينَ سَنَةً : ثنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ الجَمَليُّ في زَمَنِ خَالِدٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ المُكتِّبِ ، عَنْ قَيسِ ابنِ طَلْقٍ الحنَفيِّ ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ في دُعَائِهِ :

« رَبِّ ! أَعنِّي وَلا تُعِنْ عَليَّ ، وَانْصُرني وَلا تَنصُرْ عَليَّ ، وَامْكُرْ لي وَلا تَمكُرْ عَليَّ ، واهْدِني وَيَسِّرِ الهُدَى لي ، وَانصُرْني عَلى مَن بَغَى عَليَّ ، رَبِّ ! اجعَلني لَكَ شَكَّارًا ، لَكَ ذَكَّارًا ، لَكَ رَهَّابًا ، لَكَ مُطِيعًا ، إِليكَ مُخْبِتًا ،

٣٨٩٧ - حسن : « المشكاة » (٢٣٢) التحقيق الثاني ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٧٠) .

٣٨٩٨ - صحيح : « ظلال الجنة » (٣٨٤) ، « المشكاة » (٢٤٨٨) .

« مخبتًا » : من الإخبات ، وهو الخشوع والتواضعُ .

« أَوّاهًا » ؛ أي : متضرعًا ، وقيل : بكّاء .

« حوبتي » ؛ أي : إثمي .

« اسلل » ؛ أي : انزع .

« السخيمة » : الحِقد .

إِلَيكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا ، رَبِّ ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَاسلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .

قَالَ أَبُو الحَسَن الطَّنَافِسِيُّ : قُلتُ لِوَكِيعٍ : أَقُولُهُ فِي قُنُوتِ الوِترِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٣٨٩٩ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ أَبِي عُبَيدَةَ : ثنا أَبِي ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَها :

« مَا عِندِي مَا أُعطِيكِ » ، فَرَجَعَتْ ، فَأَتَاها بَعدَ ذَلِكَ فَقَالَ : « الَّذي سَأَلْتِ أَحَبُّ إِلَيكِ ، أَوْ مَا هُوَ خَيرٌ مِنْهُ ؟ » ، فَقَالَ لَها عَلِيٌّ : قُولي : لا ؛ بَلْ مَا هُوَ خَيرٌ مِنْهُ ، فَقَالَتْ ، فَقَالَ :

« قُولي : اللّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوراةِ والإِنجِيلِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ ، أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شيءٌ ، وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَليسَ فوقَكَ شَيءٌ ، وَأَنتَ الباطِنُ فَليسَ دُونَكَ شَيءٌ ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ وأَغْنِنا مِنَ الفَقرِ » .

٣٩٠٠ - حدّثنا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحمدُ بنُ بَشَّارٍ ، قَالا : ثنا عَبدُالرَّحمٰنِ بنُ مَهدِيٍّ : ثنا سُفيَانُ ، عَن أَبِي إِسحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحوصَ ، عَن عَبدِاللّهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

٣٨٩٩ - صحيح : م .

٣٩٠٠ - صحيح : « تخريج فقه السيرة » (٤٨١) : م .

« اللّهُمّ ! إنّي أسألكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى » .

٣٩٠١ - حدّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شَيبَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ ، عَن مُوسى بنِ عُبَيدَةَ ، عَن مُحمدِ بنِ ثَابِتٍ ، عَن أبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللّهُمّ ! انفَعني بمَا عَلَّمتَني ، وَعَلِّمني مَا يَنفَعُني ، وَزِدني عِلمًا ، والحَمدُ للّهِ على كُلِّ حَالٍ ، وَأعُوذُ باللّهِ مِن عَذَابِ النَّارِ » .

٣٩٠٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أبي : ثنا الأعمَشُ ، عَن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَن أنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقُولَ :

« اللّهُمّ ! ثَبِّت قَلبي عَلى دِينِكَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! تَخَافُ عَلَينا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِما جِئْتَ بِهِ ؟! فَقَالَ : « إنَّ القُلوبَ بَينَ إصبَعَينِ

٣٩٠١ - صحيح : دون « والحمد .. » ، ومضى برقم (٢٥١) .

٣٩٠٢ - صحيح : « ظلال الجنة » (٢٢٥) ، « تخريج الإيمان لابن أبي شيبة » (٧ / ٥٥ - ٥٨) .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه الترمذيُّ في « الشمائل » ، عن إسحاق بن منصور ، عن أبي داود الطيالسي ، وعن محمود بن غيلان ، عن أبي داود الحفري ، عن سفيان الثوري - جميعًا - عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي به ، وهذا الحديث ضعيف من الطريقين لأنَّ مدارَ الإسنادين على يزيد وهو ضعيف ، لكن لم ينفرد به يزيد عن أنس ، فقد رواه أحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ ، فذكره وزاد : فهل تخافُ علينا ؟ قال : « نعم » .

ورواه الترمذيُّ في « الجامع » : ثنا هنّاد : ثنا أبو معاوية ؛ فذكره بالإسناد إلّا أنّه لم يقل : وصدقناك .

مِن أَصَابعِ الرَّحمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ ، يُقَلِّبُها » .

وَأَشَارَ الأَعمَشُ بإصبعَيهِ .

٣٩٠٣ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : ثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي حَبيبٍ ، عَن أبي الخَيرِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ ؛ عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ : عَلِّمْني دُعَاءً أَدْعُو بِهِ في صَلاتي ، قَالَ :

« قُلْ : اللّهُمَّ ! إِنِّي ظَلَمتُ نَفسي ظُلمًا كَثيرًا ، وَلا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ ، فاغفِرْ لي مَغفِرَةً مِنْ عِندِكَ وَارْحمني ، إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

٣٩٠٤ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن مِسعَرٍ ، عَنْ أَبي مَرْزُوقٍ ، عَن أَبي وَائِلٍ ، عَن أَبي أُمَامَةَ البَاهِليِّ [١] ؛ قَالَ : خَرَجَ عَلَينا رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَهُو مُتَّكِيءٌ عَلى عَصًا ، فَلَمَّا رَأَينَاهُ قُمنا ، فَقَالَ :

« لا تَفعَلوا كَمَا يَفعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظَمَائِها » ، قُلنا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَو دَعَوتَ اللّهَ لَنا ، قَالَ : « اللّهُمَّ ! اغفِرْ لَنا وَارحمنا ، وارضَ عَنَّا ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا ، وَأَدخِلنا الجَنَّةَ ، وَنَجِّنا مِنَ النَّارِ ، وأَصْلِحْ لَنا شَأْنَنا كُلَّهُ » .

قَالَ : فَكَأَنَّما أَحْبَبنَا أَنْ يَزِيدَنا ، فَقَالَ :

« أَوَ لَيسَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُم الأَمْرَ ؟! » .

٣٩٠٣ - صحيح : « صفة الصلاة » : ق .

٣٩٠٤ - ضعيف : « الضعيفة » (٣٤٦) ، لكن النهي عن فعل فارس في (م)- جابر.

---

(١) نبه المزّي في « التحفة » (٤ / ١٨٣) و « التهذيب » (٤ / ٣١٢) على وَهَمٍ قديمٍ في هذا الإسناد ، فَلْيُنظَر .

٣٩٠٥ - حدّثنا عِيسى بنُ حَمَّادٍ المِصْرِيُّ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابنِ أَبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَن أَخِيهِ عَبَّادِ بنِ أَبي سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَربَعِ : مِن عِلمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلبٍ لا يَخشَعُ ، وَمِن نَفسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِن دُعَاءٍ لا يُسمَعُ » .

٣ - باب ما تعوّذ منه رسولُ اللّه ﷺ

٣٩٠٦ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ . (ح) وَحدَّثَنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ؛ - جَمِيعًا - عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤلاء الكَلِمَاتِ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِن فِتنَةِ القَبرِ وَعَذَابِ القَبرِ ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ الغِنى وَشَرِّ فِتنَةِ الفَقْرِ ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللّهُمَّ ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلبي مِنَ الخَطَايا كَما نَقَّيْتَ الثَّوبَ الأَبيضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَينَ خَطَايَايَ كَما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغرِبِ ، اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ » .

٣٩٠٥ - صحيح : وهو مكرر الحديث (٢٥٠) وهو أتم .

٣٩٠٦ - صحيح : « الإرواء » (١ / ٤٢) ، « صحيح أبي داود » (١٣٨٠) : ق.

٣٩٠٧ – حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ إِدرِيسَ ، عَن حُصَينٍ ، عَن هِلالٍ ، عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ؟ فَقَالتْ : كَانَ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلتُ ، وَمِن شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

٣٩٠٨ – حدّثنا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ : ثنا بَكرُ بنُ سُلَيم : حدَّثَني حُمَيدٌ الخَرَّاطُ ، عَنْ كُرَيبٍ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا هذا الدُّعَاءَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتنَةِ المَحيا وَالمَمَاتِ » .

٣٩٠٩ – حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا أَبُو أُسَامَةَ : ثنا عُبَيدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ، عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ :

٣٩٠٧ – صحيح : « ظلال الجنّة » (٣٧٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٨٦) : م .

٣٩٠٨ – حسن صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٣٧٦) : م .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد حسن ؛ حميد بن زياد أَبو صخر الخرّاط وبكر بن سليم الصوّاف مختلفٌ فيهما ، وأَصله في « الصحيحين » من حديث عائشة .

٣٩٠٩ – صحيح : « صفة الصلاة » ، « صحيح أَبي داود » (٨٢٣) : م .

فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِن فِرَاشِهِ ، فَالتَمَستُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلى بَطنِ قَدَمَيهِ وَهُو في المَسجِدِ وَهُما مَنصُوبَتَانِ ، وَهُو يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِني أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَما أَثْنَيتَ عَلى نَفسِكَ » .

٣٩١٠ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا مُحمدُ بنُ مُصعَبٍ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ، عَنْ إِسحَاقَ ابنِ عَبدِاللّهِ ، عَن جَعفَرِ بنِ عِيَاضٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ » .

٣٩١١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ ، عَن مُحمدِ ابنِ المُنكَدِرِ ، عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَلُوا اللّهَ عِلمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا باللّهِ مِنْ عِلمٍ لا يَنفَعُ » .

٣٩١٠ - ضعيف : وصحّ من فعله ﷺ ، « الصحيحة » (١٤٤٥) ، « صحيح أبي داود » (١٣٨١) .

٣٩١١ - حسن : « الصحيحة » (١٥١١) .

قال البوصيريّ : هذا إِسناد رجاله ثقات ، وأُسامة بن زيد هذا هو الليثيّ المدنيّ ، احتجّ به مسلم ، رواه عبد بن حميد في « مسنده » : حدّثني أَبو بكر بن أَبي شيبة : ثنا وكيع فذكره ، وأَبو يعلى الموصلي ، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة ، عن وكيع ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » عن الحسن بن سفيان ، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة ، عن وكيع به .

وأَصله في « صحيح مسلم » من حديث زيد بن أَرقم ، وفي الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن عمرو ، وفي النسائي والحاكم من حديث أَبي هريرة .

٣٩١٢ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسرَائِيلَ ، عَنْ أَبي إِسحَاقَ ، عَنْ عَمرِو بنِ مَيمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ :

إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ ، وَالبُخْلِ ، وَأَرْذَلِ العُمُرِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَفِتنَةِ الصَدْرِ .

قَالَ وَكِيعٌ : يَعني : الرَّجُلَ يَمُوتُ عَلى فِتنَةٍ لا يَستَغفِرُ اللّهَ مِنها .

٤ - باب الجوامع من الدّعاء

٣٩١٣ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ : أَنبَأَنا أَبُو مَالِكٍ سَعدُ بنُ طَارِقٍ ، عَن أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ ، وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولُ اللّهِ ! كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ :

« قُلْ : اللَّهُمَّ ! اغفِرْ لي وَارحَمني وَعَافِني وَارزُقني » ؛ وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَربَعَ إِلَّا الإِبهَامَ : « فَإِنَّ هؤلاءِ يَجْمَعنَ لَكَ دينَكَ وَدُنيَاكَ » .

٣٩١٤ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا عَفَّانُ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ : أَخبَرَني جَبْرُ بنُ حَبيبٍ ، عَن أُمِّ كُلثُومٍ بِنتِ أَبي بَكرٍ ، عَن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَلَّمَها هذا الدُّعَاءَ :

٣٩١٢ - ضعيف : « المشكاة » (٢٤٦٦) التحقيق الثاني .

٣٩١٣ - صحيح : « الصحيحة » (١٣١٨) : م .

٣٩١٤ - صحيح : « الصحيحة » (١٥٤٢) .

=

« اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمتُ مِنهُ ومَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيها مِن قَولٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا مِن قَولٍ أَو عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لي خيرًا » .

٣٩١٥ - حدّثنا يُوسُفُ بنُ موسى القَطَّانُ : ثنا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبي صَالِحٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِرَجُلٍ :

« مَا تَقُولُ في الصَّلاةِ ؟ » قَالَ : أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللّهَ الجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، أَمَا واللّهِ ! مَا أُحسِنُ دَندَنتَكَ ، وَلا دَندَنَةَ مُعَاذٍ ، قَالَ :

« حولَها نُدَندِنُ » .

= قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ أُمّ كلثوم هذه لم أَرَ من تكلّم فيها ، وعدّها جماعةٌ في الصحابة ، وفيه نظر ؛ لأَنّها ولدت بُعيد موت أَبي بكر ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

رواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » عن شعبة ، عن جبر بن حبيب فذكره .

ورواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق حمّاد بن سلمة، عن الجريري ، عن أُمّ كلثوم به .

٣٩١٥ - صحيح : « صفة الصلاة » .

قال البوصيريُّ : هذا الحديث بإسناده تقدّم في كتاب الصلاة ، وتقدّم الكلام عليه .

٥ - باب الدعاء بالعَفْوِ والعافِيَة

٣٩١٦ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إبراهِيمَ الدِّمَشقيُّ : ثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ : أَخْبَرَني سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

« سَلْ رَبَّكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ ، في الدُّنيَا وَالآخِرَةِ » ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَومِ الثَّاني ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « سَلْ رَبَّكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ ، في الدُّنيا والآخِرَةِ » ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَومِ الثَّالِثِ ، فَقَالَ : يَا نَبيَّ اللّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

« سَلْ رَبَّكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَةَ ، فَإِذَا أُعطِيتَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَةِ ، فَقَد أَفْلَحتَ » .

٣٩١٧ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ وعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا عُبَيدُ بنُ سَعِيدٍ ؛ قَالَ :

٣٩١٦ - ضعيف : « الضعيفة » (٢٨٥١) .

٣٩١٧ - صحيح : « الروض النضير » (٩١٧) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٦٢ - ٦٤) .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه النسائي في « اليوم والليلة » ، عن يحيى بن عثمان ، عن عمر بن عبدالواحد ، وعن محمود بن خالد، عن الوليد، كلاهما عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وعن إسحاق ابن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، وعن علي بن الحسين الدرهمي ، عن أُمية بن خالد ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمَير ، ثلاثتهم ، عن سليم بن عامر به ، ورواه الإمام أَحمد =

سَمِعتُ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ ؛ قَالَ : سَمِعتُ سُلَيمَ بنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَوْسَطَ ابنِ إِسمَاعِيلَ البَجَليِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا بَكرٍ حينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ في مَقَامي هذا عَامَ الأَوَّلِ - ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكرٍ - ، ثُمَّ قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ ، وَهُمَا في الجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُم وَالكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ ، وَهُما في النَّارِ ، وَسَلُوا اللّهَ المُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ ، بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ ، وَلا تَحَاسَدُوا ، وَلا تَبَاغَضُوا ، وَلا تَقَاطَعوا ، وَلا تَدابَروا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللّهِ ! إِخوَانًا » .

٣٩١٨ - حدّثنا عليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ ، عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ بُرَيدَةَ ، عَن عائِشَةَ ؛ أَنَّها قَالتْ :يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَافقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، مَا أَدْعو ؟ قَالَ :

« تَقُولِينَ : اللّهُمَّ ! إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ ، فاعفُ عَنِّي » .

في « مسنده » من حديث أَبي بكر ، ورواه مسدد « في مسنده » من طريق عمرو بن مرّة ، عن أَبي عبيدة ، عن أَبي بكر ؛ بالإِسناد فذكره .

ورواه الحميدي في « مسنده » عن عبدالرحمن بن زياد ، عن شُعبة به ، ورواه أَحمد بن منيع ، عن هاشم بن القاسم ، عن شعبة .

ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » : ثنا أَبو خيثمة : ثنا جرير ، عن إِسماعيل بن أَبي خالد ، عن قيس بن أَبي حازم ، عن أَبي بكر به .

٣٩١٨ - صحيح : « المشكاة » (٢٠٩١) .

٣٩١٩ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّستُوَائِيِّ ، عَن قَتَادَةَ ، عَنِ العَلاءِ بنِ زِيَادٍ العَدَوِيِّ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِها العَبْدُ ، أَفضَلَ مِن : اللّهُمَّ ! إِنِي أَسْأَلُكَ المُعَافَاةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ » .

٦ - باب إذا دعا أحدُكم فليبدأ بنفسه

٣٩٢٠ - حدّثنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ الخَلَّالُ : ثنا زَيدُ بنُ الحُبَابِ : ثنا سُفيَانُ ، عَنْ أَبي إِسحَاقَ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يرْحَمُنا اللّهُ ، وَأَخَا عَادٍ » .

٧ - باب يُستجاب لأحدِكم ما لم يَعْجَل

٣٩٢١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَان ، عَنْ مَالِك بنِ

٣٩١٩ - صحيح : « الصحيحة » (١١٣٨) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، العلاء بن زياد ذكره ابن حبّان في « الثقات » ، ولم أرَ من تكلّم فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وله شاهد من حديث أَنس : رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حسن غريب .

٣٩٢٠ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٨٢٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره من حديث أُبي بن كعب .

٣٩٢١ - صحيح : ق .

أَنَسٍ ، عنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن أَبي عُبَيْدٍ مَولَى عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« يُستَجَابُ لِأَحَدِكُم مَا لَمْ يَعْجَلْ » ، قِيلَ : وَكَيفَ يَعْجَلُ ؟ يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ اللّهَ ، فَلَمْ يَسْتَجِبِ اللّهُ لي » .

٨ - باب لا يقول الرجل : اللهم ! اغفر لي إن شئت

٣٩٢٢ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ إِدرِيسَ ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ ، عَن أَبي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعرَجِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم : اللّهُمَّ ! اغفِرْ لي إِن شِئتَ ، وَلْيَعْزِمْ في المَسْأَلَةِ ، فَإِنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لا مُكْرِهَ لَهُ » .

٩ - باب اسم الله الأعظم

٣٩٢٣ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا عِيسى بنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبيدِ اللّهِ بنِ أَبي زِيَادٍ ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ ؛ قَالتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

٣٩٢٢ - صحيح : « الروض النضير » (١١٨١) ، « صحيح أبي داود » (١٣٣٣) : ق .

٣٩٢٣ - حسن : « صحيح أبي داود » (١٣٤٣) ، « تخريج المشكاة » (٢٢٩١) التحقيق الثاني .

« اسْمُ اللّهِ الأَعظَمُ ، في هَاتَينِ الآيَتَينِ : ﴿ وَإِلَٰهُكُم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ » .

٣٩٢٤ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقِيُّ : ثنا عَمرُو بنُ أَبي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ العَلاءِ ، عَنِ القَاسِمِ ؛ قَالَ :

اسمُ اللّهِ الأَعظَمُ ، الَّذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ في سُوَرٍ ثَلاثٍ : البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطٰهَ .

٣٩٢٥ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقِيُّ : ثنا عَمرُو بنُ أَبي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : ذَكَرتُ ذَلِكَ لِعيسى بنِ مُوسى ، فَحدَّثني أَنَّهُ سَمِعَ غَيْلانَ بنَ أَنَسٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ القَاسِمِ ، عَنْ أَبي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، نحْوَهُ .

٣٩٢٦ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبدِ اللّهِ بنِ بُرَيدَةَ ، عَن أَبيهِ ؛ قَالَ : سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ :

اللّهُمَّ ! إِنّي أَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ ، وَلَمْ

٣٩٢٤ - حسن : « الصحيحة » (٧٤٦) .

قال البوصيريّ : قلت : الإسناد الأوّل رجاله ثقات ، وهو موقوف ، قاله المزيّ ، والإسناد الثاني فيه مقال ، غيلان لم أَرَ من جرحه ولا من وثقه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ؛ لكن لم ينفرد به غيلان عن القاسم ، عن أَبي أُمامة مرفوعًا ؛ فقد رواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » : ثنا داود بن رُشيد : ثنا الوليد ، عن عبدالله بن العلاء ، عن القاسم ، عن أَبي أُمامة مرفوعًا فذكره ، وله شاهد من حديث أَسماء بنت يزيد : رواه أَبو داود في « سننه » ، والترمذي في « الجامع » .

٣٩٢٦ - صحيح : « صفة الصلاة » (١٣٤١) .

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَقَدْ سَأَلَ اللّهَ بِاسمِهِ الأَعظَمِ ، الَّذي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

٣٩٢٧ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا أَبُو خزيمَةَ ، عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : اللّهُمَّ ! إِنّي أَسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ وحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، المَنَّانُ ، بَدِيعُ السماواتِ والأَرضِ ، ذُو الجَلالِ والإِكرَامِ ، فَقَالَ :

« لَقَدْ سَأَلَ اللّهَ بِاسمِهِ الأَعظَمِ ، الَّذي إِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذا دُعِيَ بَهِ أَجَابَ » .

٣٩٢٧ - حسن صحيح : « الروض النضير » (١٣٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٤٢) ، « صفة الصلاة » .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه الترمذيُّ في « الجامع » عن محمد بن عبدالله بن أَبي الثلج صاحب أَحمد بن حنبل : ثنا يونس بن محمد : ثنا سعيد بن زربي ، عن عاصم الأَحول وثابت، عن أَنس فذكره ؛ إِلّا أَنّه لم يقل : أَسأَلك بأَنَّ لك الحمد ، ولم يقل : وحدَك لا شريكَ لك ، والباقي مثله، وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت ، عن أَنس ، قال : وقد روي من غيرِ هذا الوجه عن أَنس ، انتهى.

رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » بتمامه ، عن وكيع بإِسناده ومتنه ، ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » من طريق وكيع ، عن أَبي خزيمة ، عن أَنس بن سيرين ، عن أَنس بن مالك كما رواه ابن ماجه ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق حفص بن عبدالله بن أَبي طلحة أَخي إِسحاق ابن عبدالله ، عن أَنس به ، وأَورده ابن الجوزي في « ا لعلل المتناهية » من طريق جسر بن فرقد ، عن أَبيه ، عن ثابت ، عن أَنس ، وضعّف الحديث من أَجل فرقد وابنه .

قلت : لم ينفرد به جسر ، عن أَبيه ، كما تقدّم في روايةِ الترمذي وابن ماجه ، فحكم ابن الجوزي على الحديث بالضعف فيه نظر .

٣٩٢٨ - حدّثنا أبو يُوسُفَ الصَّيدَلانيُّ مُحمدُ بنُ أَحمدَ الرَّقِّيُّ : ثنا مُحمدُ بنُ سَلَمَة ، عَنِ الفَزَارِيِّ ، عَنْ أَبي شَيْبَةَ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُكَيْمٍ الجُهَنيِّ ، عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِني أَسأَلُكَ بِاسمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيكَ ، الَّذي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبتَ ، وَإِذَا سُئِلتَ بِهِ أَعْطَيتَ ، وَإِذَا استُرْحِمتَ بِهِ رَحِمْتَ ، وَإِذَا استُفْرِجتَ بِهِ فَرَّجتَ » .

قَالت : وَقَالَ ذَاتَ يَومٍ :

« يا عائِشَةُ ! هَلْ عَلِمتِ أَنَّ اللّهَ قَد دَلَّني عَلى الاسمِ الَّذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ؟ » ، قَالت : فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! بِأَبي أَنتَ وَأُمِّي ! فعلِّمنيهِ ، قَالَ : « إِنَّهُ لا يَنبَغي لَكِ يا عائِشَةُ ! » ، قَالت : فَتَنَحَّيتُ وَجَلَستُ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلتُ رَأسَهُ ، ثُمَّ قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! عَلِّمنيهِ ، قَالَ :

« إِنَّهُ لا يَنْبَغي لَكِ يا عَائِشَةُ ! أَن أُعَلِّمَك ، إِنَّهُ لا يَنبَغي لَكِ أَنْ تسأَلي بِهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنيا » ، قَالت : فَقُمتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيتُ رَكْعَتَينِ ، ثُمَّ قُلتُ : اللّهُمَ ! إِنِّي أَدْعُوكَ اللّهَ ، وَأَدْعُوكَ الرَّحمٰنَ ، وَأَدْعُوكَ البَرَّ الرَّحيمَ ،

٣٩٢٨ - ضعيف : « التعليق على ابن ماجه » ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٧٥) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ عبدالله بن عكيم وثقه الخطيب ؛ وعدّه جماعةٌ في الصحابة ، ولا يصحّ له سماع ، وأبو شيبة لم أَر من من جرحه ولا من وثقه ، وباقي رجال الإِسناد ثقات .

وَأَدعوكَ بِأَسمَائِكَ الحُسنى كُلِّها ، مَا عَلِمتُ مِنها وَمَا لَم أَعلَمْ ؛ أَن تَغفِرَ لي وَتَرحَمَني ، قَالت : فاستَضْحَكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ؛ ثُمَّ قَالَ :
« إِنَّهُ لَفي الأَسمَاءِ الَّتي دَعَوتِ بِها » .

١٠ - باب أسماء الله عزَّ وَجلَّ

٣٩٢٩ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ ، عَن مُحمدِ بنِ عَمرِو ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :
«إِنَّ للّهِ تسعَةً وَتسعينَ اسمًا، مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ».

٣٩٣٠ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عَبدُ المَلِكِ بنُ مُحمدِ الصَّنْعَانِيُّ : ثنا أَبُو

٣٩٢٩ - صحيح : « المشكاة » (٢٢٨٨) التحقيق الثاني : ق .

٣٩٣٠ - ضعيف بهذا التمام : « المشكاة » أَيضًا .

قال البوصيريُّ : قلت : لم يخرِّج أَحدٌ من الأَئمةِ الستةِ عدد أَسماء الله الحسنى من حديث أَبي هريرة ولا من غيره سوى ابن ماجه والترمذي وابن حبّان ، لكن طريق الترمذي بغير هذا السياق وبزيادة ونقص وتقديم وتأْخير ، وطريق الترمذي أَصحُّ شيءٍ في هذا البابِ ، رواه عن إِبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : حدّثني صفوان بن صالح : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا شعيب بن أَبي حمزة ، عن أَبي الزناد ، عن الأَعرج به ، وقال : هذا حديث غريب ، حدّثنا به غير واحد ، عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه إِلّا من حديث صفوان بن صالح ؛ وهو ثقة عند أَهل الحديث ، قال : وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه ، عن أَبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ؛ لا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأَسماء إِلّا في هذا الحديث ، قال : وقد روى آدم بن أَبي إِياس هذا الحديث بإِسناد غير هذا عن أَبي هريرة عن النبيّ ﷺ ؛ وذكر فيه الأَسماء ، وليس له إِسناد صحيح .

قلت : رواه ابن خزيمة وابن حبّان في « صحيحيهما » ، والحاكم في « المستدرك » من حديث أَبي هريرة أَيضًا ، وإِسناد طريق ابن ماجه ضعيف ؛ لضعف عبدالملك بن محمد الصنعاني .

المُنْذِرِ زُهَيرُ بنُ مُحمدٍ التَّميميُّ : ثنا مُوسى بنُ عُقبَةَ : حدَّثني عَبدُ الرَّحمٰنِ الأَعرَجُ ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ للّٰهِ تِسعَةً وَتسعِينَ اسمًا - مِئَةً إِلَّا وَاحدًا ، إِنَّهُ وِترٌ يحِبُّ الوِترَ ، مَن حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَهيَ : اللّٰهُ ، الوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، البَاطِنُ ، الخَالِقُ ، البَارِىءُ ، المُصَوِّرُ ، الملِكُ ، الحقُّ ، السَّلامُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المتَكَبِّرُ ، الرَّحمنُ ، الرَّحيمُ ، اللَّطِيفُ ، الخَبِيرُ ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، العَليمُ ، العَظِيمُ ، البَارُّ ، المُتَعَالِ ، الجَليلُ ، الجَمِيلُ ، الحَيُّ ، القَيُّومُ ، القَادِرُ ، القَاهِرُ ، العَليُّ ، الحكِيمُ ، القَرِيبُ ، المُجِيبُ ، الغَنيُّ ، الوَهَّابُ ، الوَدُودُ ، الشَّكُورُ ، المَاجِدُ ، الوَاجِدُ ، الوَالي ، الرَّاشِدُ ، العَفُوُّ ، الغَفُورُ ، الحَليمُ ، الكَرِيمُ ، التَّوَّابُ ، الرَّبُّ ، المَجِيدُ ، الوَليُّ ، الشَّهيدُ ، المُبِينُ ، البُرهَانُ ، الرَّءُوفُ ، الرَّحيمُ ، المُبْدِئُ ، المُعِيدُ ، البَاعِثُ ، الوَارِثُ ، القَويُّ ، الشَّدِيدُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، البَاقي ، الواقي ، الخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، المُقسِطُ ، الرَّزَّاقُ ، ذُو القُوَّةِ ، المَتِينُ ، القَائِمُ ، الدَّائِمُ ، الحَافِظُ ، الوَكِيلُ ، الفَاطِرُ ، السَّامِعُ ، المُعْطي ، المحْيِي ، المُميتُ ، المَانِعُ ، الجَامِعُ ، الهَادِي ، الكَافي ، الأَبَدُ ، العَالِمُ ، الصَّادِقُ ، النُّورُ ، المُنِيرُ ، التَّامُّ ، القَدِيمُ ، الوِترُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذي لَمْ يَلِد وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » .

قَالَ زُهَيرٌ : فَبَلَغَنا مِن غَيرِ وَاحِدٍ مِن أَهْلِ العِلمِ أَنَّ أَوَّلَها يُفْتَحُ بِقَولِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحمدُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وَهوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَهُ الأَسمَاءُ الحُسنَى .

١١ - باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم

٣٩٣١ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ بَكرٍ السَّهمِيُّ ، عَن هِشَامٍ الدَّستُوائِيِّ ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَن أَبِي جعفَرٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« ثَلاثُ دَعَوَاتٍ يُستَجَابُ لَهُنَّ لا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ المَظلُومِ ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ ، وَدَعوةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ » .

٣٩٣٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى : ثنا أَبُو سَلَمَةَ : حدَّثَتنا حُبَابَةُ ابنةُ عَجلانَ ، عَن أُمِّها أُمِّ حَفصٍ ، عَن صَفِيَّةَ بنتِ جَرِيرٍ ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ الخُزَاعِيَّةِ ؛ قَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

٣٩٣١ - حسن : « الصحيحة » (٥٩٦) ، « الروض النضير » (٥١٠) ، « صحيح أبي داود » (١٣٧٤) .

٣٩٣٢ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٢ /٢٧٧) .

قال البوصيريُّ : قلت : لم يخرج ابن ماجه لأُم حكيم غير هذا الحديث ، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأُصول ، وإِسناد حديثِها فيه مقال ، وجميع من ذكر في إِسنادِها من النساء لم أَر من جرحهنّ ولا من وثقهن ، وأَبو سلمة هو التَّبوذَكي واسمه موسى بن إِسماعيل ثقة ، وكذا الراوي عنه ثقة.

« دُعَاءُ الوَالِدِ يُفْضِي إِلى الحِجَابِ » .

١٢ - باب كراهِيَة الاعتداء في الدعاء

٣٩٣٣ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا عَفَّانُ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ : أَنبَأَنا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ ، عَن أَبي نَعَامَةَ :

أَنَّ عَبدَ اللّهِ بنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابنَهُ يَقُولُ : اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ الأَبيَضَ عَن يَمِينِ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلتُها ، فَقَالَ : أَي بُنَيَّ ! سَلِ اللّهَ الجَنَّةَ ؛ وَعُذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِني سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعتَدُونَ في الدُّعَاءِ » .

١٣ - باب رفع اليدين في الدعاء

٣٩٣٤ - حدّثنا أَبُو بِشرٍ بَكرُ بنُ خَلَفٍ : ثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ ، عَنْ جعفَرِ بنِ مَيمُونٍ ، عَن أَبي عُثمَانَ ، عَن سَلمَانَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ رَبَّكُم حَيِيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي مِن عَبدِهِ أَنْ يرْفَعَ إِلَيهِ يَدَيهِ ؛ فَيَرُدَّهُما

٣٩٣٣ - صحيح : « المشكاة » (٤١٨) ، « صحيح أبي داود » (٨٦) ، « الإرواء » (١٤٠) .

٣٩٣٤ - صحيح : « صحيح أبي داود » (١٣٣٧) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٧٢) ، « المشكاة » (٢٢٤٤) .

صِفرًا - أَو قَالَ : - خَائِبَتَيْنِ » .

٣٩٣٥ - حدّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ : ثنا عَائِذُ بنُ حَبِيبٍ ، عَنْ صَالِحِ بنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا دَعَوتَ اللّهَ ، فَادْعُ بِبُطُونِ كَفَّيكَ ، وَلا تَدْعُ بِظُهُورِهما ، فَإِذَا فَرَغتَ ، فَامسَحْ بِهِما وَجْهَكَ » .

١٤ - باب ما يدعو بهِ الرجلُ إذا أَصبَحَ وإذَا أمسى

٣٩٣٦ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا الحَسَنُ بنُ مُوسى : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيلِ بنِ أَبي صَالِحٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن قَالَ حينَ يُصبِحُ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَان في حِرزٍ مِنَ الشَّيطَانِ حَتَّى يُمسِيَ ، وَإِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِيما يَرى النَّائِمُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

٣٩٣٥ - **ضعيف** : وهو مكرر (١١٩٣) .

٣٩٣٦ - **صحيح** : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٢٧ - ٢٢٨) .

اللّهِ ! إنَّ أَبا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنكَ كَذا وَكذا ، فَقَالَ : « صدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ » .

٣٩٣٧ - حدّثنا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبٍ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَن سُهَيلٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا أَصبَحْتُم فَقُولُوا : اللّهُمَّ ! بِكَ أَصبَحنا وَبِكَ أَمْسَيناَ ، وَبِكَ نَحْيَى ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِذَا أَمْسَيتُم فَقُولُوا : اللّهُمَّ ! بِكَ أَمْسَينا ، وَبِكَ أَصْبَحنا ، وَبِكَ نَحْيَى ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وإِلَيكَ المَصِيرُ » .

٣٩٣٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا أَبُو دَاودَ : ثنا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبَانِ بنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ عَفَّان ؛ يَقُولُ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَا مِن عَبدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيلَةٍ : بِسمِ اللّهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُو السَّمِيعُ العَلِيمُ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَيَضُرَّهُ شَيءٌ » .

قَالَ : كَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الفَالِجِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : مَا تَنظُرُ إِلَيَّ ، أَمَا أَنَّ الحَدِيثَ كَما قَدْ حدَّثْتُكَ ، وَلكنِّي لَمْ أَقلْهُ يَومَئِذٍ ، لِيُمضِي اللّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ .

٣٩٣٧ - صحيح: « الصحيحة » (٢٦٣) ، « تخريج الكلم الطيب » رقم: (٢٠) ، « تخريج المشكاة » (٢٣٦٩) التحقيق الثاني .

٣٩٣٨ - صحيح : « تخريج المختارة » (٢٩١ - ٢٩٢) ، « التعليق » أيضًا (١ / ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٣٩٣٩ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ : ثنا مِسْعَرٌ : حدَّثنا أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقٍ ، عَن أَبي سَلَّامٍ [1] خَادِمِ النَّبيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

« مَا مِن مُسلِمٍ ، أَوْ إِنْسَانٍ ، أَو عَبدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا ، وَبالإِسلامِ دِينًا ، وَبمُحمدٍ نَبِيًّا ، إِلّا كَانَ حَقًّا عَلى اللّهِ عزَّ وجلَّ أَنْ يُرْضِيَه يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٣٩٣٩ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (١/٢٢٨ - ٢٢٩)، « الضعيفة » (٥٠٢٠).

قال البوصيريُّ : قلت : ليس لسلمى [2] عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الخمسة الأُصول ، ورجال إِسناده ثقات ، وأَبو عقيل هذا اسمه هاشم بن بلال ، ويقال : سلام أَبو عقيل ، ومسعر هو ابن كدام .

قال المزيّ : قال أَبو القاسم : كذا في كتابي : « أَبي سلام » ، وفي نسخة أُخرى : « عن أَبي سلامة » ، والصواب : « أَبو سلمى » قال المزيّ : رواه شعبة وهشيم ، عن أَبي عقيل ، عن سابق ، عن أَبي سلام ،عن خادم النبيّ ﷺ وهو الصواب ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا ، ورواه أَحمد والحاكم فقالا : عن أَبي سلام سابق بن ناجية .

قال الحافظ عبدالعظيم المنذري في كتاب « الترغيب » : وصحّح ابن عبدالبر في « الاستيعاب » رواية ابن ماجه ؛ وقال : رواه وكيع ، عن مسعر ، عن أَبي عقيل ، عن أَبي سلامة ، عن سابق ، فأَخطأَ فيه ، وكذا في قولِه في سلام ، أَبي سلامة ، فأَخطأَ فيه ، قال : ولا يصحّ سابق في الصحابة .

قلت : وله شاهد من حديث أَبي سعيد الخدري وأَنس بن مالك : رواه أَبو داود في « سننه » ، ورواه الترمذي في « الجامع » من حديث ثوبان ، وقال : حسن غريب .

---

(١) كذا ، وفي نُسخةٍ : « أَبي سَلْمى » ، وفي ذلك بحثٌ قديمٌ ، فانظر « التحفة » (٩ / ٢٢٠) و (١١ / ٢٢٠) ، و « نُكَت » الحافظ عليه ، وقارن بـ « المصنَّف » (١٠ / ٢٤١) لابن أَبي شيبة .

(٢) كذا في الأُصول من « المصباح » : سلمى ، وكذا وقع في الإِسناد عنده ، والصواب : « أَبو سلمى » ، كما في « تحفة الأَشراف » (٩ / ٢١٩ - ٢٢٠) .

٣٩٤٠ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ الطَّنَافِسيُّ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا عُبَادَةُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا جُبَيرُ بنُ أَبي سُليمَانَ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ؛ قَالَ : سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ :

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَدَعُ هؤُلاءِ الدَّعَواتِ حِينَ يُمسي وَحِينَ يُصْبِحُ :

« اللّهُمَّ ! إِنّي أَسأَلُكَ العَفْوَ والعافِيَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِيني وَدُنيايَ ، وَأَهْلي وَمَالي ، اللّهُمَّ ! استُرْ عَوْرَاتي ، وَآمِنْ رَوْعَاتي ، وَاحفَظْني مِنْ بَين يَدَيَّ ، وَمِن خَلْفي ، وَعَن يَميني وَعَن شِمَالي وَمِن فَوقي ، وأَعُوذُ بِكَ أَن أُغتَالَ مِن تَحْتي » .

قَالَ وَكِيعٌ : يَعني الخَسفَ .

٣٩٤١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا إِبراهِيمُ بنُ عُيَينَةَ : ثنا الوَليدُ بنُ ثَعلَبَةَ ، عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ بُرَيدَةَ ، عَن أَبيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهُمَّ ! أَنْتَ رَبي لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ ، خَلَقتَني وَأَنا عَبدُكَ ، وَأَنا عَلى عَهدك وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنبي ، فاغفِرْ لي ، إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ » ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

٣٩٤٠ - صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (رقم : ٢٧) .

٣٩٤١ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٤٧) .

« مَن قالَها في يَومِهِ وَلَيلَتِهِ فَمَاتَ في ذَلِكَ اليَوْمِ ، أَوْ تِلكَ اللَّيلَةِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ ، إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالى » .

١٥ - باب ما يدعو بِهِ إِذا أوى إِلى فراشه

٣٩٤٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبي الشَّوَارِبِ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ المُختَارِ : ثنا سُهَيلٌ ، عَنْ أَبيهِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذا أَوى إِلى فِرَاشِهِ :

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ والأَرضِ ، وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنزِلَ التَّورَاةِ وَالإِنجيلِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بناصيتِها ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شيءٌ ، وَأَنتَ البَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّينَ وَأَغْنِني مِنَ الفَقرِ » .

٣٩٤٣ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ ، عَنْ عُبَيدِ اللَّهِ ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، ثُمَّ

٣٩٤٢ - صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (٤٠) : م .

٣٩٤٣ - صحيح : ق .

« داخلة إزاره » ؛ أي : الطرف الّذي يلي الجسد .

لِيَنفُضْ بِها فِرَاشَهُ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : رَبِّ ! بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكتَ نَفْسي ، فارْحَمها ، وَإِن أَرسَلتَها فاحفَظْها بِما حَفِظتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

٣٩٤٤ - حدّثنا أَبو بَكرٍ : ثنا يُونُسُ بنُ مُحمدٍ وَسَعِيدُ بنُ شُرَحبيلَ ، قالا : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن عُقَيلٍ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ ، عَن عَائِشَةَ ، قالت :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، نَفَثَ في يَدَيهِ ، وَقَرَأَ بالمُعَوِّذَتَينِ ، وَمَسَحَ بِهما جَسَدَهُ .

٣٩٤٥ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا سُفيَانُ ، عَنْ أَبي إِسحَاقَ ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ :

« إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، أَوْ أَوَيتَ إِلى فِرَاشِكَ ، فَقُل : اللّهُمَّ ! أَسْلَمتُ وَجهِي إِلَيكَ ، وَأَلجَأْتُ ظَهري إِلَيكَ ، وَفَوَّضتُ أَمْرِي إِلَيكَ ، رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنجا مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلتَ وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرسَلتَ ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيلَتِكَ ، مِتَّ عَلى الفِطرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحتَ ، أَصْبَحتَ وَقَد أَصَبْتَ خَيْرًا كَثيرًا » .

٣٩٤٤ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢١٨) : ق .

٣٩٤٥ - صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٠٢) : ق .

٣٩٤٦ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسرَائِيلَ ، عَنْ أَبي إِسحَاقَ ، عَن أَبي عُبَيدَةَ ، عَن عَبدِ اللهِ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ ، وَضَعَ يَدَهُ - يَعني : اليُمْنَى - تَحتَ خَدِّهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« اللّهُمَّ ! قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ : تَجْمَعُ - عِبَادَكَ » .

١٦ - باب ما يدعو به إذا انْتَبَهَ من الليل

٣٩٤٧ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقيُّ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا الأَوزَاعيُّ : حَدَّثَني عُمَيرُ بنُ هَانِئٍ : حدَّثَني جُنَادَةُ بنُ أَبي أُمَيَّةَ ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن تَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيقِظُ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحدَهُ لا

٣٩٤٦ - صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد رجاله ثقات إِلّا أنّه منقطعٌ ؛ أَبو عبيدة اسمه عامر بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أَبيه شيئًا ، قاله غيرُ واحد .

رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة : ثنا يحيى بن آدم : ثنا إِسرائيل به ، ورواه أَبو يعلى الموصليّ : ثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة فذكره ، ورواه الترمذيُّ في « الشمائل » عن محمد بن المثنّى ، عن ابن المهدي ، والنسائي في « اليوم والليلة » عن إِبراهيم بن الحسن ، عن حجاج بن محمد كلاهما عن وكيع به .

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان : رواه الترمذيُّ في « الجامع » ، ورواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث عبدالله بن مسعود ، ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » من حديث البراء بن عازب .

٣٩٤٧ - صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٠٨) ، « تخريج الكلم الطيب » (٤٢) : خ .

« من تعارّ » ؛ أَي : استيقظ .

شَرِيكَ لَه ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ ، وَهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا باللّهِ العَليِّ العَظِيمِ ، ثُمَّ دَعَا : رَبِّ اغفِر لي ، غُفِرَ لَهُ » ، قَالَ الوَلِيدُ : أَوْ قَالَ :

« دَعَا استُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ فَتوضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، قُبِلَتْ صَلاتُهُ » .

٣٩٤٨ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ : حدَّثنا شَيْبَانُ ، عَن يَحيَى ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، أَنَّ رَبِيعَةَ بنَ كَعبٍ الأَسلَميَّ أَخبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ عِندَ بَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَكَانَ يَسمَعُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيلِ :

« سُبحَانَ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ » الهَوِيَّ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سُبحَانَ اللّهِ وَبِحَمدِهِ » .

٣٩٤٩ - حدّثنا عليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا سُفيَانُ ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنْ رِبعيِّ بنِ حِرَاشٍ ، عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا انتَبَهَ مِنَ اللَّيلِ ، قَالَ :

« الحمدُ للّهِ الَّذي أَحيانا بَعدَ مَا أَمَاتَنا وَإِليهِ النُّشُورُ » .

٣٩٥٠ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا أَبُو الحُسَينِ : أَخبرنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ،

٣٩٤٨ - صحيح : « صحيح أَبي داود » (١١٩٣) .

« الهَوِيَّ » : أَي : ساعة من الليل .

٣٩٤٩ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢١٧) : خ بأَتم منه .

٣٩٥٠ - صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٠٧) ، « صحيح الترغيب » (٥٩٧).

عَن عَاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ ، عَن أَبي ظَبيَةَ ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِن عَبدٍ بَاتَ عَلَى طَهُورٍ ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ ، فَسَأَلَ اللّهَ شَيئًا مِنْ أَمرِ الدُّنيا أَو مِن أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ » .

١٧ - باب الدعاء عند الكرب

٣٩٥١ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ . (ح) وحدَّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ - جميعًا - عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ : حدَّثني هِلالٌ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ ، عَن أُمِّهِ أَسمَاءَ ابنَةِ عُمَيسٍ ؛ قَالت : علَّمَني رَسُولُ اللّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِندَ الكَربِ :

« اللّهُ ، اللّهُ رَبِّي لا أُشرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

٣٩٥٢ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن هِشَامٍ صَاحبِ الدَّستُوائِيِّ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن أَبي العَالِيَةِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِندَ الكَربِ :

« لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبحَانَ اللّهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ » .

قَالَ وَكيعٌ مَرَّةً : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، فيها كُلِّها .

٣٩٥١ - صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٥) .

٣٩٥٢ - صحيح : « الروض النضير » (٦٧٩) : ق .

١٨ - باب ما يدعو به الرجلُ إذا خرج من بيته

٣٩٥٣ - حدّثنا أَبو بَكرُ بنُ أَبي شَيْبَةَ : ثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ ، عن منصُورٍ ، عن الشَّعْبيِّ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، قَالَ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أَظلِمَ أَو أُظلَمَ ، أَو أَجهَلَ أَو يُجْهَلَ عَليَّ » .

٣٩٥٤ - حدّثنا يَعقُوبُ بنُ حُميدِ بنِ كَاسِبٍ : ثنا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ ، عن عَبدِ اللّه بنِ حُسَينِ بنِ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عن سُهَيلِ بنِ أَبي صَالِحٍ ، عن أَبيهِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِن بَيتِهِ ، قَالَ :

« بسمِ اللّهِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللّهِ ، التُّكْلَانُ عَلى اللّهِ » .

٣٩٥٥ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بن إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقِيُّ : ثنا ابنُ أَبي فُدَيكٍ : حدَّثني هَارُونُ بنُ هَارُونَ ، عَنِ الأَعرَجِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

٣٩٥٣ - صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (٥٩) ، « المشكاة » (٢٤٤٢) .

٣٩٥٤ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٢٤٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه عبدالله بن حسين بن عطاء ، وقد ضعّفه أبو زرعة والبخاري وابن حبّان .

٣٩٥٥ - ضعيف : « الضعيفة » (٢٥٥٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف هارون بن هارون بن عبدالله ، ورواه الطبراني في « كتاب الدعاء » بإسناده ومتنه ، وله شاهد من حديث أنس : رواه ابن حبّان في « صحيحه » والترمذيّ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

« إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِن بَابِ بَيتِهِ - أَوْ : مِنْ بَابِ دَارِهِ - كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلانِ بِهِ ، فَإِذا قَالَ : بسمِ اللّهِ ، قالا : هُديتَ ، وإِذَا قَالَ : لا حولَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ، قَالا : وُقِيتَ ، وَإِذَا قَالَ : تَوَكَّلْتُ عَلى الله ، قالا : كُفِيتَ ، - قَالَ - : « فَيَلقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولانِ : مَاذَا تُرِيدَانِ مِن رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ » .

١٩ - باب ما يدعو به الرجلُ إذَا دخل بيتَه

٣٩٥٦ - حدّثنا أَبُو بِشرٍ بَكرُ بنُ خَلَفٍ : ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ : أَخبَرَني أَبُو الزُّبَيرِ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ ، فَذَكَرَ اللّهَ عِندَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيطَانُ : لا مَبِيتَ لَكُم وَلا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ وَلَم يَذكُرِ اللّهَ عِندَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيطَانُ : أَدْرَكتُم المَبِيتَ ، فَإِذَا لَم يَذكِرِ اللّه عِندَ طَعامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكتُم المَبِيتَ وَالعَشَاءَ » .

٢٠ - باب ما يدعو به الرجلُ إذا سافر

٣٩٥٧ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن عَاصِمٍ،

٣٩٥٦ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٦) : م .

٣٩٥٧ - صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٣٣٨) : م . =

عَن عَبدِ اللّهِ بنِ سَرْجِسَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ - وَقَالَ عَبدُ الرَّحيم : يَتَعَوَّذُ - إِذَا سَافَرَ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ ، وَالحَوْرِ بَعدَ الكَوْرِ ، ودعوة المظلُومِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهلِ وَالمَالِ » .

زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : فَإِذَا رَجَعَ ، قَالَ مِثْلَهَا .

٢١ - باب ما يدعو به الرجلُ إذا رَأى السحابَ والمَطَرَ

٣٩٥٨ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ المِقدَامِ ، عَن أَبيهِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ ، تَرَكَ مَا هُو فيهِ وَإِن كَانَ في صَلاتِهِ ، حَتَّى يَستَقبِلَهُ ؛ فَيَقُول :

« اللّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا أُرسِلَ بِهِ » ، فَإِن أَمْطَرَ قَالَ : « اللّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا » ، مَرَّتَينِ أَو ثَلاثَةً ، وَإِنْ كَشَفَهُ اللّهُ ، عَزَّ وَجلَّ ، وَلَم يُمْطِرْ ، حَمَدَ اللّه عَلى ذَلِكَ .

٣٩٥٩ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عَبدُ الحميدِ بنُ حَبِيبِ بنِ أَبي العِشرِينَ :

= « وعثاء السفر » ؛ أي : شدته ومشقته .

« كآبة المنقلب » : هي الغمّ وسوءُ الحال والانكسار من حزن .

« والحَور بعد الكَور » ؛ أي : النقصان بعد الزيادة ، وأصل الحور : الرجوع .

٣٩٥٨ - صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٧) : ق باختصار .

٣٩٥٩ - صحيح : « الصحيحة » أيضًا . =

ثنا الأَوزَاعيُّ : أَخبرَني نَافِعٌ ، أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُحمدٍ أَخبرَهُ ، عَن عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ :

« اللّهُمَّ ! اجعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا » .

٣٩٦٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ ، عَن ابنِ جُرَيجٍ ، عَن عَطَاءٍ ، عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً تَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَتَغيَّرَ ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَأَقبَلَ وَأَدبَرَ ، فإِذَا أَمْطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ ، فذكرتْ لهُ عَائِشَةُ بعضَ مَا رأت مِنهُ ؛ فَقَال :

« وَمَا يُدرِيكِ ؟ لَعَلَّهُ كَما قَالَ قَومُ هُودٍ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَودِيَتِهِم قَالُوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هو مَا اسْتَعْجَلتُمْ بهِ ﴾ » الآية .

٢٢ - باب ما يدعو به الرجلُ إذا نَظر إلى أهل البلاء

٣٩٦١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن خَارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ ، عَن أَبي يَحيَى عَمرِو بنِ دِينَارٍ - وَلَيسَ بِصَاحِبِ ابنِ عُيَيْنَةَ - ، مَولَى آلِ الزُّبَيرِ ، عَن سَالِمٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَال :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

= « السيب ، والصيب » : المطر الجاري على وجه الأرض من كثرته .

٣٩٦٠ - صحيح : ق .

« مَخيلة » ؛ أي : سحابة تكون مظنّة للمطر .

« سُرِّي » ؛ أي : كشف عنه الحزن وأُزيل .

٣٩٦١ - حسن : « الصحيحة » (٦٠٢) ، « الروض النضير » (١٠٦١) .

« مَن فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلاءٍ فَقَالَ : الحمدُ للّهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَني عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا ، عُوفي مِن ذَلِكَ البَلاءِ ، كَائِنًا مَا كَانَ » .

□□□□□



٣٥ - كتاب تعبير الرؤيا

١ - باب الرؤيا الصالحة يراها المسلمُ أو تُرى له

٣٩٦٢ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ : حدَّثني إِسحاق بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ أَبي طَلحَةَ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الرُّؤيا الحسنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٣٩٦٣ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : حدثنا عَبدُ الأَعْلى ، عَن مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَن سَعِيدٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« رُؤيا المُؤمِنِ جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٣٩٦٤ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ وَأَبو كُرَيبٍ ، قَالا : ثنا عُبَيدُاللّهِ

٣٩٦٢ - صحيح : ق .

٣٩٦٣ - صحيح : ق .

٣٩٦٤ - صحيح : « الروض النضير » (٦١٦) . =

ابنُ مُوسى : أَنبأَنا شَيْبَانُ ، عَن فِرَاسٍ ، عَن عَطِيَّةَ ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَال :

« رُؤْيا الرَّجُلِ المُسْلِمِ الصَّالِحِ ، جُزءٌ مِنْ سَبعِينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

٣٩٦٥ - حدّثنا هَارُونُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَمَّالُ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيدِ اللّهِ بنِ أَبي يَزِيدَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن سِبَاعِ بنِ ثَابِتٍ ، عَن أُمِّ كُرْزٍ الكَعبيَّةِ ؛ قَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« ذَهَبتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ المُبَشِّرَاتُ » .

٣٩٦٦ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ ، عَنْ عُبَيدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن نَافِعٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

= **قال البوصيريُّ** : هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، رواه البخاري في « صحيحه » والإمامان مالك وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري أيضًا ؛ خلا قوله : « رؤيا الرّجل المسلم الصالح » فلذلك أوردته .

وأصله في « صحيح مسلم » وغيره من حديث ابن عمر .

٣٩٦٥ - صحيح : « الإرواء » (٨ / ١٢٩) .

قال البوصيريُّ : هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أبي هريرة : رواه البخاري في « صحيحه » ، ورواه الترمذيّ في « الجامع » من حديث أنس وقال : حسن صحيح ، قال : وفي الباب عن أبي هريرة وحذيفة بن أسيد وابن عباس وأُم كرز .

٣٩٦٦ - صحيح : « الروض النضير » (٦١٦) .

٣٩٦٧ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن عَليِّ بنِ المُبَارَكِ ، عَن يَحيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَن قَولِ اللّهِ سُبحَانَهُ : ﴿ لَهُمُ البُشرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ ؟ قَالَ :

« هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ ؛ يَرَاها المُسلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » .

٣٩٦٨ - حدّثنا إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ الأَيْلِيُّ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن سُلَيمَانَ بنِ سُحَيمٍ ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ السِّتَارَةَ فِي مَرَضِهِ والصُّفُوفُ خَلفَ أَبي بَكرٍ ؛ فَقَالَ :

« أَيُّها النَّاس ! إِنَّهُ لَمْ يَبقَ مِن مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ ، يَرَاها المُسلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » .

٢ - باب رؤية النبيّ ﷺ في المنام

٣٩٦٩ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن سُفيَانَ ، عَن أَبي إِسحَاقَ ، عَن أَبي الأَحوَصِ ، عَن عَبدِ اللّهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

٣٩٦٧ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٨٦) .

٣٩٦٨ - صحيح : « الإرواء » (٨ / ١٣٠) : م .

٣٩٦٩ - صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) ، « الصحيحة » (٢٧٢٩) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٣٤٣) .

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَد رَآني في اليَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمثَّلُ عَلى صُورَتي » .

٣٩٧٠ - حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ العُثمَانِيُّ ، قَالَ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ ، عَنِ العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ ، عَن أَبيهِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن رَآني في المَنَامِ فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

٣٩٧١ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن أَبي الزُّبَيرِ ، عَن جَابِرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« مَن رَآني في المَنَامِ فَقَدْ رَآني ، إِنَّهُ لا يَنبَغي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ في صُورَتي » .

٣٩٧٢ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ ، قالا : ثنا بَكرُ بنُ عَبدِالرَّحمٰنِ : ثنا عِيسى بنُ المُختَارِ ، عَن ابنِ أَبي لَيلَى ، عن عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

٣٩٧٠ - صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) أيضًا ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٤٤) .

٣٩٧١ - صحيح : « الروض النضير » أيضًا : م .

٣٩٧٢ - صحيح : « الروض النضير » أيضًا : خ .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف عطية وابن أبي ليلى ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة .

« مَنْ رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

٣٩٧٣ – حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى : ثنا سُلَيمانُ بنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ الدِّمَشقيُّ : ثنا سَعدَانُ بنُ يَحيَى بنِ صَالِحٍ اللَّخمِيُّ : ثنا صَدَقَةُ بنُ أَبي عِمرَانَ ، عن عَونِ بنِ أَبي جُحَيفَةَ ، عَن أَبيهِ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قال :

« مَن رَآني في المَنَامِ فَكأَنَّما رَآني في اليَقَظَةِ ، إِنَّ الشَّيطَانَ لا يَستَطِيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بي » .

٣٩٧٤ – حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى : ثنا أَبُو الوَلِيدِ ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : ثنا جَابِرٌ ، عَن عَمَّارٍ – هُوَ الدُّهْنِيُّ – ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن رَآني في المَنَامِ فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

٣٩٧٣ – حسن صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « الصحيحة » (١٠٠٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، صدقة بن أبي عمران مختلف فيه ، رواه أبو يعلى الموصلي من طريق صدقة به ، لكن لم ينفرد به عون بن أبي جحيفة ، فقد رواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عون بن أبي جحيفة به ، وله شاهد في « صحيح مسلم » من حديث جابر ابن عبدالله .

٣٩٧٤ – صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٤٧) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو متهم ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث ابن عباس أيضًا ، وله شاهد من حديث ابن مسعود : رواه الترمذي في « الجامع » وقال : حسن صحيح ، قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي قتادة ، وابن عباس ، وأبي سعيد ، وجابر ، وأبي مالك الأشجعيّ عن أبيه ، وأنس ، وأبي بكرة ، وأبي جحيفة .

٣ - باب الرُّؤيا ثلاث

٣٩٧٥ - حدّثنا أبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا هَوذَةُ بنُ خَلِيفَةَ : ثنا عَوفٌ ، عَن مُحمدِ بنِ سِيرِينَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَال :

« الرُّؤيا ثلاثٌ : فَبُشرَى مِنَ اللّهِ ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم رُؤيا تُعجِبُهُ فَلْيَقُصَّها ، إِن شَاءَ ؛ وَإِن رَأَى شَيئًا يَكرَهُهُ ، فَلا يَقُصَّهُ على أَحَدٍ ، وَلْيَقُمْ يُصَلِّي » .

٣٩٧٦ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ عَبِيدَةَ : حدَّثني أَبُو عُبَيدِ اللّهِ مُسلِمُ بنُ مِشكَمٍ ، عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قَالَ :

« إِنَّ الرُّؤيا ثَلاثٌ : مِنها أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيطَانِ لِيَحْزُنَ بِها ابنَ آدَمَ ،

٣٩٧٥ - صحيح : « الصحيحة » (١٣٤١) : م دون قوله : « فإذا رآه ... » .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف قال ابن معين : هوذة بن خليفة ، عن عوف الأعرابي ضعيف.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة إلّا قوله : « فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصّها إنْ شاء » والباقي نحوه .

٣٩٧٦ - صحيح : « الصحيحة » (١٨٧٠) ، « التعليق على التنكيل » (٢ / ٢٤٢) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » عن المعلّى بن منصور ، عن يحيى بن حمزة بإسناده ومتنه ، وأصله في « صحيح البخاري » وغيره من حديث أنس بن مالك ، وفي « صحيح مسلم » من حديث أبي هريرة .

وَمِنها مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ في يَقظَتِهِ ، فَيَرَاهُ في مَنَامِهِ ، وَمِنها جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » ، قَالَ : قلتُ لَهُ : أَنتَ سَمِعتَ هذا مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعم، أَنا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ ﷺ، أَنا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ.

٤ - باب من رأى رؤيا يكرهها

٣٩٧٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ المِصرِيُّ : أَنبَأَنا اللَّيثُ بن سَعدٍ ، عَن أَبي الزُّبَيرِ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا رَأى أَحَدُكُم الرُّؤيا يَكرَهُها ، فَليَبصُقْ عَن يَسَارِهِ ثَلاثًا ، وليستَعِذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا ، وَليَتَحوَّلْ عَن جَنبِهِ الَّذي كَان عَلَيهِ » .

٣٩٧٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : ثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ ، عَن أَبي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« الرُّؤيا مِنَ اللّهِ ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُم شَيئًا يَكرَهُهُ ، فَلْيَبصُق عَن يَسَارِهِ ثَلاثًا ، وَلْيَستَعِذْ باللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلاثًا ، وَلْيَتَحوَّلْ عَن جَنبِهِ الَّذي كَانَ عَلَيهِ » .

٣٩٧٩ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَنِ العُمَرِيِّ ، عَن سَعِيدٍ

٣٩٧٧ - صحيح : « الصحيحة » (١٣١١) : م .

٣٩٧٨ - صحيح : م .

٣٩٧٩ - صحيح : « الصحيحة » (١٣١١) . =

المَقبُرِيّ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُم رُؤْيا يَكْرَهُها ، فَليَتَحوَّلْ وَليتفِلْ عَن يَسَارِهِ ثلاثًا ، وَليَسأَلِ اللّهَ مِن خَيرِها ، وَليَتَعَوَّذْ بالله مِن شَرِّها » .

٥ - باب من لعب به الشيطان في منامه فلا يُحدِّث به الناسَ

٣٩٨٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ ، عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبي حُسَينٍ : حدَّثَني عَطَاءُ بنُ أَبي رَبَاحٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ : إِني رَأَيتُ رَأْسي ضُرِبَ فَرَأَيتُهُ يَتَدَهدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَعمِدُ الشَّيطَانُ إِلى أَحَدِكُم فَيَتَهَوَّلُ لَهُ ؛ ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ » .

٣٩٨١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبي سُفيَانَ ، عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهوَ يَخطُبُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ !

= **قال البوصيريُّ** : هذا إسناد ضعيف لضعف العمري ، واسمه عبدالله بن عمر ، وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي قتادة ، وفي مسلم وغيره من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه .

٣٩٨٠ - صحيح : « الصحيحة » (٢٤٥٣) : م نحوه .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن عبدالله به ، وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله : رواه الشيخان .

« يتدهده » : يتدحرج ويضطرب .

٣٩٨١ - صحيح : م .

رَأَيتُ البَارِحَةَ فِيما يَرى النَّائِمُ ، كَأَنَّ عُنُقي ضُرِبَتْ وَسَقَطَ رَأْسي فاتَّبَعْتُهُ فَأَخذْتُهُ فَأَعدتُهُ ، فَقال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا لَعِبَ الشَّيطَانُ بِأَحَدِكُمْ في مَنَامِهِ ، فَلا يُحَدِّثَنَّ بِهِ النَّاسَ » .

٣٩٨٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن أَبي الزُّبَيرِ ، عَن جَابرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ ، فَلا يُخْبِرِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيطَانِ بِهِ في المَنَامِ » .

٦ - باب الرؤيا إذا عُبِرَتْ وقعت فلا يَقُصَّها إلا على وَادّ

٣٩٨٣ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا هُشَيمٌ ، عَن يَعلى بنِ عَطَاءٍ ، عَن وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ العُقَيلِيِّ ، عَن عَمِّهِ أَبي رَزِينٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« الرُّؤيا عَلى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ » ، قالَ :

« وَالرُّؤْيا جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَربَعينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

قَالَ : وَأَحسِبُهُ قَالَ :

« لا يَقُصُّها إِلَّا عَلى وَادٍّ أَوْ ذي رأْيٍ » .

٣٩٨٢ - صحيح : م .

٣٩٨٣ - صحيح : « الصحيحة » (١١٩ و ١٢٠) و لـ (ق) أَجزاء الرؤيا .

٧ - باب علامَ تُعَبَّرُ به الرؤيا ؟

٣٩٨٤ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أَبي : ثنا الأَعمَشُ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشيِّ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللّهِ ﷺ :

« اعتَبِرُوها بِأَسمَائِها ، وكَنُّوهَا بِكُنَاها ، وَالرُّؤيا لِأَوَّلِ عَابِرٍ » .

٨ - باب من تحلَّم حُلمًا كاذبًا

٣٩٨٥ - حدّثنا بِشرُ بنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ : حدَّثنا عَبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ ، عَن أَيُّوبَ ، عَن عِكرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن تَحَلَّمَ حُلُمًا كَاذِبًا ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَينِ ، وَيُعَذَّبُ عَلى ذَلِكَ » .

٣٩٨٤ - ضعيف : « الصحيحة » (١١٩ و ١٢٠) ، لكن « الرؤيا لأوّل عابر » له شاهد في « الصحيحة » (١٢٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد فيه يزيد وهو ضعيف ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن أَبي معاوية ، عن الأَعمش به بزيادة في أَوّله : « إِنَّ الرؤيا كَتَأْوِيلها اسمًا ، فكنوها بكناها واعبروها » فذكره ، وكذا رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا يحيى بن سعيد الأَموي ، عن الأَعمش به ، ورواه أَبو يعلى الموصلي من طريق الأَعمش به .

٣٩٨٥ - صحيح : « الصحيحة » (٢٣٥٩) : خ .

٩ - باب أصدق الناس رؤيا أصدقُهم حديثًا

٣٩٨٦ - حدّثنا أَحمدُ بنُ عَمرو بنِ السَّرْحِ المِصريُّ : ثنا بشرُ بنُ بَكرٍ : ثنا الأَوزَاعيُّ ، عنِ ابنِ سِيرينَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذا قَرُبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤيا المُؤْمِنِ تَكذِبُ ، وَأَصْدَقُهم رؤيا أَصدقُهم حديثًا ، وَرُؤْيا المُؤْمِنِ جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأربَعِينَ جُزءً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

١٠ - باب تعبير الرُّؤْيا

٣٩٨٧ - حدّثنا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبِ المَدَنيُّ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِ اللّهِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، مُنْصَرَفَهُ مِن أُحُدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنّي رَأَيتُ في المَنَامِ ظُلَّةً تنطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا ، وَرَأَيتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنها ، فالمُستَكثِرُ وَالمُستَقِلُّ ، وَرَأَيتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلى السَّمَاءِ ، رَأَيتُكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوتَ بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعدَكَ فَعَلا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعدَهُ فَعَلا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ به رَجُلٌ بعدَه فانقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ : دَعني أَعبُرْهَا ، يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

٣٩٨٦ - صحيح : ق .

٣٩٨٧ - صحيح : « ظلال الجنّة » (١١٤٣) : ق .

« ظلّة » ؛ أَي : سحابة لها ظل .

« تنطف » ؛ أَي : تمطر وتقطر .

« يتكففون » أَي : يأخذون بأَكفّهم .

« اعبُرهَا » قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسلامُ ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنها من العَسَلِ والسَّمنِ ، فَهُوَ القُرآنُ حلاوتُهُ وَلِينُهُ ، وَأَما مَا يَتَكَفَّفُ مِنْهُ النَّاسُ ، فَالآخِذُ مِنَ القُرآنِ كَثِيرًا وَقَلِيلًا ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ إِلى السَّمَاءِ ، فَمَا أَنتَ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ أَخَذتَ بِهِ فعلا بِكَ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ آخَرُ ، فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ آخرُ فَيَنقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعلُوا بِهِ ، قَالَ : « أَصَبتَ بَعضًا ، وأَخطأْتَ بعضًا » ، قَالَ أَبُو بَكرٍ : أَقسَمتُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَتُخبِرنِّي بالَّذي أَصَبتُ مِنَ الَّذي أَخطَأْتُ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « لا تُقسِم يَا أَبا بَكرٍ ! » .

٣٩٨٨ – حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى : ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ : أَنبَأَنا مَعمَرٌ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَن عُبَيدِاللّهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيرَةَ يُحدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتى رَسُولَ اللّهِ ﷺ فقَالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ! رَأَيْتُ ظُلَّةً بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ تَنطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ ، نَحْوَهُ .

٣٩٨٩ – حدّثنا إِبرَاهِيمُ بنُ المُنذِرِ الحزَاميُّ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانيُّ ، عَن مَعمَرٍ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَن ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

كُنْتُ غُلامًا ، شَابًا ، عَزَبًا، في عهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَكُنتُ أَبِيتُ في المَسجِدِ ، فَكَانَ مَن رَأَى مِنَّا رُؤْيا ، يَقُصُّها عَلى النَّبيِّ ﷺ، فَقُلتُ : اللّهُمَّ!

٣٩٨٨ – صحيح : « الظلال » أَيضًا ، « الصحيحة » (١٢١) : م .

٣٩٨٩ – صحيح : ق .

« لم تُرَع » : أي : لم تَخَفْ .

إِنْ كَانَ لي عِندَكَ خَيرٌ فَأَرِني رُؤْيا يُعبِّرُها لي النَّبِيُّ ﷺ ، فَنِمتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَينِ أَتَياني فانطَلَقا بي فَلَقِيهُما مَلَكٌ آخرُ فَقَالَ : لَم تُرَعْ ، فانطَلَقا بي إِلى النَّارِ ، فإِذَا هي مَطوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ ، وَإِذَا فِيها نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهمْ ؛ فَأَخَذُوا بي ذَاتَ اليَمِينِ ، فَلَمَّا أَصْبَحتُ ذَكَرتُ ذَلِكَ لِحَفصَةَ ، فزَعَمتْ حَفصَةُ أَنَّها قَصَّتها عَلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ :

« إِنَّ عَبدَ اللّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَو كَانَ يُكثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ » .

قَالَ : فَكَانَ عَبدُ اللّهِ يُكثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ .

٣٩٩٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا الحَسَنُ بنُ مُوسى الأَشيَبُ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ ، عَنِ المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ ، عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ ؛ قَالَ :

قَدِمتُ المَدِينَةَ فَجَلَستُ إِلى شِيخَةٍ في مَسجِدِ النَّبيِّ ﷺ ، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلى عَصًا لَهُ ، فَقَالَ القَومُ : مَن سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُرْ إِلى هذا ، فَقَامَ خَلفَ سَارِيَةٍ فَصَلَّى رَكعَتَينِ ، فَقُمتُ إِلَيهِ ، فَقُلتُ لَهُ : قَالَ بَعضُ القَومِ كَذا وَكَذا ، قَالَ : الحمدُ للّهِ ، الجَنَّةُ للّهِ يُدْخِلُها مَن يَشَاءُ ، وإِنِّي رَأَيتُ عَلى عَهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ رُؤْيا ، رَأَيتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَاني فَقَالَ

٣٩٩٠ - حسن .

« شِيخَة » : جمع شَيْخ .

« زلق » ؛ أي : لا تثبت عليه القدم .

« فزجل بي » ؛ أي : رماني ودفع بي .

لي : انطَلقْ ، فَذَهَبتُ مَعَهُ ، فَسَلَكَ بي في نَهجِ عَظِيمٍ ، فَعُرِضَتْ عَليَّ طَرِيقٌ عَلى يَساري فَأَرَدتُ أَن أَسْلُكَها ، فقَالَ : إنَّكَ لَستَ مِن أَهْلِها ، ثُمَّ عُرِضَت عَليَّ طَرِيقٌ عَن يَميني فَسَلكتُها ، حتَّى إذَا انتَهَيْتُ إِلى جَبَلٍ زَلَقٍ فَأَخَذَ بِيَدي فَزَجَّلَ بي ، فَإِذا أَنا عَلى ذُرْوَتِهِ فَلَمْ أَتقَارَّ وَلَمْ أَتَماسَكْ ، وَإِذا عَمُودٌ مِن حَدِيدٍ في ذُروَتِهِ حَلَقَةٌ مِن ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَّلَ بي حَتَّى أَخَذتُ بِالعُروَةِ ، فَقَالَ : استمسَكتَ ؟ قلتُ : نَعَمْ ، فَضَرَبَ العَمُودَ بِرِجلِهِ ، فاستمسَكتُ بالعُروَةِ ، قَالَ : قَصَصْتُها عَلَى النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ :

« رَأَيْتَ خيرًا ؛ أَمَّا المَنْهَجُ العَظِيمُ فالمَحشَرُ ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتي عُرِضتْ عَن يَسَارِكَ ، فَطَرِيقُ أَهلِ النَّارِ وَلَستَ مِن أَهلِها ، وَأَما الطَّرِيقُ الَّتي عُرِضَتْ عَن يَمِينِكَ ، فَطَرِيقُ أَهلِ الجنَّةِ ، وَأَمَّا الجَبَلُ الزَّلِقُ فَمَنزِلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَمَّا العُرْوَةُ الَّتي اسْتَمسَكتَ بِها ، فَعُروَةُ الإسلامِ فاستَمْسِكْ بِها حَتَّى تَمُوتَ » .

فَأَنا أَرْجو أَن أَكُونَ مِن أَهلِ الجنَّةِ .

فإذا هو عَبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ .

٣٩٩١ - حدّثنا مَحمُودُ بنُ غَيلانَ : ثنا أَبُو أُسَامَةَ : ثنا بُرَيدُ ، عَن أَبي بُرْدَةَ ، عَن أَبي مُوسى ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

٣٩٩١ - صحيح : ق .

« فذهب وهلي » : وهل إلى الشيءِ يهل وهلًا ، إذا ذهب وهمه إليه .

« رَأَيتُ في المَنَامِ أَنّي أُهَاجِرُ مِن مَكَّةَ إِلى أَرضٍ بِها نَخلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلي إِلى أَنها يَمَامَةُ أَو هَجَرٌ ، فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ ، يَثرِبُ ، وَرَأَيتُ في رُؤْيايَ هذهِ أَنّي هَزَزتُ سَيْفًا فانقَطَعَ صَدْرُهُ ، فإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤمِنِينَ يَومَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ فَعَادَ أَحسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللّهُ بِهِ مِن الفَتحِ واجتماع المُؤْمِنينَ ، وَرَأَيتُ فِيها أَيضًا بَقَرًا - وَاللّهُ خيرٌ - ، فَإِذا هُمُ النَّفَرُ مِنَ المُؤْمِنينَ يَومَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللّهُ بِهِ مِنَ الخَيرِ ، بَعدُ ، وَثَوابِ الصِّدقِ الَّذي آتانا اللّهُ بِهِ يَومَ بَدْرٍ » .

٣٩٩٢ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ : ثنا مُحمدُ بنُ عَمرٍو ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« رَأَيْتُ في يدِي سِوَارَينِ مِن ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُما ، فَأَوَّلتُهما هَذَينِ الكَذَّابَينِ : مُسَيلَمَةَ والعَنْسيَّ » .

٣٩٩٣ - حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا مُعَاوية بنُ هِشَامٍ : ثنا عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ ، عَنْ

٣٩٩٢ - صحيح : ق .

٣٩٩٣ - ضعيف .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إِن سلم من الانقطاع ، قال المزيُّ في « التهذيب » و « الأَطراف » : روى قابوس عن أَبيه عن أُم الفضل .

قلت: رواه أَبو داود في «سننه» عن مسدد والربيع بن نافع أَبو توبة قالا: ثنا أَبو الأَحوص، عن سماك، عن قابوس، عن لبابة بنت الحارث قالت: كان الحسن بن علي في حجر رسول الله ﷺ، فبال عليه، فقلت: البس ثوبًا واعطني إِزارَك أَغسله، قال: « إِنّما يغسل من بول الأنثى، وينضحُ من بول الذكر ».

سِمَاكٍ ، عَن قَابُوسٍ ؛ قَالَ : قَالتْ أُمُّ الفَضلِ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! رَأَيتُ كَأَنَّ في بَيتي عُضْوًا مِن أَعْضَائِكَ ، قَالَ :

« خَيرًا رَأَيتِ ، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلامًا فَتُرضِعِيهِ » ، فَوَلَدَت حُسَينًا أَوْ حَسَنًا ، فَأَرضَعَتهُ بِلَبَنِ قُثَمٍ ، قَالت : فجئتُ بِهِ إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ فَبَالَ فَضَرَبتُ كَتِفَهُ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : « أَوْجَعْتِ ابني رَحِمَكِ اللّهُ ! » .

٣٩٩٤ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا أَبُو عَامِرٍ [١] : أَخبرَني ابنُ جُرَيجٍ : أَخبرَني سَالِمُ بنُ عَبدِ اللّهِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن رُؤْيا النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« رَأَيتُ امرَأَةً سَوداءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بالمُهَيْعَةِ ، وَهِي الجُحْفَةُ ، فَأَوَّلتُها وَباءً بالمَدِينَةِ فَنُقِلَ إِلى الجُحفَةِ » .

٣٩٩٥ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : أَنبَأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَنِ ابنِ الهَادِ ، عَن

٣٩٩٤ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٤٥) : خ .

« بالمُهَيْعَةِ » : هي الجحفة ، ميقات أَهل الشام .

٣٩٩٥ - صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ١٤٢ - ١٤٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد رجاله ثقات ، وهو منقطع ، قال علي بن المديني وابن معين : أَبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيدالله شيئًا .

رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث طلحة بن عبيدالله أَيضًا ، ورواه مسدد في « مسنده » من طريق عبدالله بن شداد ، عن طلحةَ به ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » كما رواه ابن ماجه من حديث طلحة أَيضًا ، ورواه محمد بن يحيى بن أَبي عمر في « مسنده » عن عبدالعزيز بن محمد ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إِبراهيم ؛ فذكره بإِسناده ومتنه ، ورواه أَحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون : =

---

(١) نبّه المِزّيّ في « التحفة » (٥ / ٤١٢) أَنّ الصوابَ : « أَبو عاصم » .

مُحمدِ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّيميِّ ، عَن أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ ، عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللّهِ :

أَنَّ رَجُلَينِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِما عَلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ وَكَانَ إِسلامُهُما جَمِيعًا ، فَكَانَ أَحَدُهُما أَشَدَّ اجتِهادًا مِنَ الآخَرِ ، فَغَزَا المُجتَهِدُ مِنهُما فاستُشْهِدَ ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ ، قَالَ طَلحَةُ : فَرَأَيتُ في المَنَامِ : بَيْنا أَنا عِندَ بَابِ الجنَّةِ ، إِذَا أَنا بِهِما ، فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الجنَّةِ ؛ فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الآخِرَ مِنهُما ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَذِنَ للَّذي استُشهِدَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ ؛ فَقَالَ : ارجِعْ فَإِنكَ لَم يَأْنِ لَكَ بَعدُ .

فَأَصبَحَ طَلحَةُ يُحدِّثُ بِهِ النَّاسَ ، فَتعَجَّبُوا لِذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذلِكَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَحدَّثُوهُ الحَدِيثَ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيِّ ذلك تَعجَبُونَ ؟ » فَقَالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ ! هذا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَينِ اجتهادًا ثُمَّ استُشهِدَ ، وَدَخَلَ هذا الآخِرُ الجنَّةَ قَبلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَلَيسَ قَد مَكَثَ هذا بَعدَهُ سَنَةً ؟ » قَالُوا : بَلى ، قَالَ : « وَأَدرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَه ، وَصَلَّى كَذَا وَكذا من سَجدَةٍ في السَّنَةِ ؟ » قَالُوا :بَلى ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

= ثنا محمد بن عمرو ، عن أَبي سلمة به ، ورواه الحاكم من طريق الليث بن سعد بالإسناد فذكره .

ورواه البيهقيُّ من طريق الحاكم .

وله شاهد من حديث أَبي هريرة : رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » ، ورواه مالك وأَحمد والنسائي وابن خزيمة في « صحيحه » من حديث سعد بن أَبي وقاص .

« فَما بَينَهُما أَبْعَدُ مِمَّا بَينَ السَّمَاءِ والأَرْضَ » .

٣٩٩٦ - حدّثنا عليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا أَبُو بَكرِ الهُذَلِيُّ ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَكْرَهُ الغِلَّ ، وَأُحِبُّ القَيْدَ ، القَيدُ ثَبَاتٌ في الدِّينِ » .

□□□□□

٣٩٩٦ - ضعيف مرفوعًا : صحيح موقوفًا - ق .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ - كتاب الفتن

١ - باب الكفّ عمن قال : لا إله إلا اللّه

٣٩٩٧ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَحَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عَن الأَعمَشِ ، عَنْ أَبي صَالِحٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا : لا إِلَهَ إلا اللّهُ ، فإِذَا قَالُوها ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وَأَمْوَالَهُم ، إِلَّا بِحَقِّها ، وَحِسَابُهُم على اللهِ عَزَّ وَجلَّ » .

٣٩٩٨ - حدّثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ : ثنا عَليُّ بنُ مُسهِرٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبي سُفيَانَ ، عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا : لا إِلَه إِلَّا الله ، فَإِذَا قَالُوا : لا إِلَهَ

٣٩٩٧ - صحيح : « الصحيحة » (٤٠٧) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٩١ - ١٣٩٣ و ٢٣٧٣) مضى برقم (٧٢) : ق .

٣٩٩٨ - صحيح : « الصحيحة » أَيضًا : م .

إِلَّا اللّهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وأَموَالَهُم إِلَّا بِحَقِّها ، وَحِسَابُهُم عَلى اللّهِ عزَّ وجلَّ » .

٣٩٩٩ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ بَكرٍ السَّهْمِيُّ : ثنا حَاتِمُ ابنُ أَبي صَغِيرَةَ ، عنِ النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ ، أَنَّ عَمرَو بنَ أَوسٍ أَخبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخبَرَهُ ؛ قَالَ :

إِنَّا لَقُعُودُ عِندَ النَّبيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَينا وَيُذَكِّرُنا ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

« اذهَبُو ا بِهِ فاقتُلُوهُ » ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، دَعَاهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ :

« هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ؟ » قالَ : نعم ، قَالَ :

« اذهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ ، فَإِنَّما أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلَه إِلَّا اللّهُ ، فإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُم وَأَموَالُهُمْ » .

٣٩٩٩ - صحيح : « الصحيحة » أَيضًا .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » ، عن شعبة ، عن النعمان به ، ورواه ابن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا ، ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » : ثنا محمد بن أَبي بكر : ثنا أَبو عوانة ، عن سماك ، عن النعمان بن سالم ، عن أَوس فذكره .

ورواه النسائي في « الكبرى » في « المحاربة » من طرق ؛ منها عن محمد بن بشّار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن النعمان بن سالم به مختصرًا .

وأَصله في « الصحيحين » من حديث أَبي هريرة وجابر وابن عمر .

٤٠٠٠ - حدّثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ : ثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ ، عَن عَاصِمٍ ، عَنِ السُّمَيْطِ بنِ السُّمَيْرِ ، عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ؛ قَالَ : أَتَى نَافِعُ بنُ الأَزرَقِ وَأَصحَابُه فَقَالُوا :

هَلَكْتَ يا عِمرَانُ ! قَالَ : مَا هَلَكْتُ ، قَالُوا : بَلى ، قَالَ : مَا الَّذي أَهلَكَني ؟ قَالُوا : قَالَ اللّهُ : ﴿ وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لا تَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ ﴾ قَالَ : قَد قَاتَلنَاهُم حَتَّى نَفَينَاهُم ، فَكَانَ الدِّينُ كُلُّهُ للّهِ ، إِنْ شِئتُم حدَّثتُكُم حَدِيثًا سمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالُوا : وأَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَم ، شَهِدتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، وَقَد بَعَثَ جَيْشًا مِنَ المُسلِمينَ إِلى المُشرِكينَ ، فَلَمَّا لَقُوهُم قَاتَلُوهُم قِتالًا شَدِيدًا فَمَنَحُوهُم أَكْتَافَهُمْ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِن لُحمَتي عَلى رَجُلٍ مِنَ المُشرِكينَ بالرُّمحِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، إِنِّي مُسلِمٌ ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، فَأَتى رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! هَلكتُ ، قَالَ :

« وَمَا الَّذي صَنَعتَ ؟ » مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ ، فَأَخبَرَهُ بالَّذي صَنَعَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« فَهَلَّا شَقَقتَ عَن بَطنِهِ فَعَلِمتَ مَا في قَلبِهِ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ !

٤٠٠٠ - حسن بما بعده .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ؛ عاصم هو الأَحول ، روى له مسلم ، والسُّميط وثقه العجليُّ ، وروى له مسلم في « صحيحه » أيضًا ، وسويد بن سعيد مختلف فيه .

« لُحمتي » : قرابتي .

لَو شَقَقتُ بَطنَهُ لَكُنتُ أَعْلَمُ مَا في قَلبِهِ ، قَالَ : « فَلا أَنْتَ قَبِلتَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ، وَلا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا في قَلبِهِ » .

قَالَ : فَسَكَت عَنهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَلبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ ، فَدَفَنَّاهُ فَأَصبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرْضِ ، فَقَالُوا : لَعلَّ عَدُوًّا نَبَشَهُ ، فَدَفَنَّاهُ ثُمَّ أَمَرْنا غِلمَانِنا يَحرُسُونَهُ ، فَأَصْبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ ، فَقُلنا : لَعَلَّ الغِلمانَ نَعَسُوا ، فَدَفَنَّاهُ ، ثُمَّ حَرَسنَاهُ بِأَنفُسِنا ، فَأَصبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ ، فَأَلقَيناهُ في بَعضِ تلكَ الشِّعَابِ .

٤٠٠١ - حدّثنا إِسمَاعِيلُ بنُ حَفصٍ الأُبُلِّيُّ : ثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عَن عَاصِمٍ ، عَنِ السُّمَيطِ ، عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ؛ قَالَ :

بَعَثَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ عَلى رَجُلٍ مِنَ المُشرِكينَ ، فَذكَرَ الحَدِيثَ ، وَزَادَ فِيهِ : فَنَبَذَتْهُ الأَرْضُ ، فَأُخبِرَ النَّبيُّ ﷺ وَقَالَ :

« إِنَّ الأَرضَ لَتَقبَلُ مَن هُوَ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلكِنَّ اللّهَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيكُم تَعظِيمَ حُرمَةِ لا إِله إِلَّا اللّهُ » .

٤٠٠١ - حسن بما قبله .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ، إسماعيل مختلف فيه .

٢ - باب حُرمَة دم المؤمن وماله

٤٠٠٢ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عيسى بنُ يُونُسَ قالَ : ثنا الأَعمَشُ ، عَن أَبي صَالِحٍ ، عَن أَبي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ في حجة الوَدَاعِ :

« أَلا إِنَّ أَحْرَمَ الأَيَّامِ يَومُكُم هذا ، أَلا وَإِنَّ أَحرَمَ الشُّهُورِ شَهرُكُم هذا ، أَلا وَإِنَّ أَحرَمَ البَلَدِ بَلَدُكُم هذا ، أَلا وَإِنَّ دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم عَليكم حرام كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا ، في شهرِكُم هذا ، في بَلَدِكُم هذا ، أَلا هل بَلَّغتُ ؟ » قَالوا : نَعَمْ ، قَالَ : « اللّهُمَّ ! اشهد » .

٤٠٠٣ - حدّثنا أَبُو القَاسِمِ بنِ أَبي ضَمرَةَ نَصرُ بنُ مُحمدِ بنِ سُلَيمَانَ الحِمصيُّ : ثنا أَبي : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ أَبي قَيسٍ النَّصْرِيُّ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ عُمر ؛ قَالَ : رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالكَعبَةِ وَيَقُولُ :

« مَا أَطيَبَكِ وَأَطيَب ريحَكِ ! مَا أَعظَمَكِ وَأَعظَمَ حُرمَتَكِ ! وَالَّذي نَفسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ ! لَحُرمَةُ المُؤمِنِ أَعظَمُ عِندَ اللّهِ حُرمَةً مِنكِ ، مَالِهِ وَدَمِهِ ،

٤٠٠٢ - **صحيح** : ق - أَبو بكرة .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث عمرو بن الأَحوص : رواه الترمذيّ في « الجامع » وصحّحه .

٤٠٠٣ - **ضعيف** : « غاية المرام » (٤٣٥) ، « الضعيفة » (٥٣٠٩) .

قال البوصيريُّ : هذا الإسناد فيه مقال ؛ نصر بن محمد ضعفه أَبو حاتم ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خيرًا » .

٤٠٠٤ - حدّثنا بَكرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نَافِعٍ وَيُونُسُ بنُ يَحيَى - جَمِيعًا - ، عَن دَاُودَ بنِ قَيسٍ ، عَن أَبي سَعِيدٍ مَولَى عَبدِ اللّهِ بنِ عَامِرِ بنِ كُرَيْزٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« كُلُّ المُسلِمِ عَلى المُسلِمِ حرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرضُهُ » .

٤٠٠٥ - حدّثنا أَحمدُ بنُ عَمرِو بنِ السَّرحِ المِصرِيُّ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ ، عَن أَبي هَانِئٍ ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ الجَنْبِيِّ ، أَنَّ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ حدَّثَهُ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« المُؤْمِن مَن أَمِنَهُ النَّاسُ عَلى أَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايا وَالذُّنُوبَ » .

٣ - باب النهي عن النُّهْبَة

٤٠٠٦ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وَمُحمدُ بنُ المُثَنَّى قَالا : ثنا أَبُو عَاصِمٍ : ثنا ابنُ جُرَيجٍ ، عَن أَبي الزُّبَيرِ ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

٤٠٠٤ - صحيح : م .

٤٠٠٥ - صحيح : « الصحيحة » (٥٤٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد صحيح ، وأَبو هانىء هو حميد بن هانىء .

٤٠٠٦ - ضعيف : « الصحيحة » تحت الحديث (١٦٧٣) .

« مَنِ انتَهَبَ نُهْبَةً مَشهُورَةً ، فَلَيسَ مِنَّا » .

٤٠٠٧ – حدّثنا عِيسى بنُ حَمّادٍ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَنْ عُقَيلٍ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَن أَبي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشَامٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَال :

« لا يَزني الزَّاني حينَ يَزنِي وَهُو مُؤمِنٌ ، وَلا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُها وَهُوَ مُؤمِنٌ ، وَلا يَسرِقُ السَّارِقُ حينَ يسرِقُ وَهُو مُؤمِنٌ ، ولا يَنتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيهِ أَبصَارَهُم حِينَ يَنْتَهِبُها وَهُوَ مُؤمِنٌ » .

٤٠٠٨ – حدّثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ : ثنا حُمَيدٌ : ثنا الحَسَنُ ، عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنِ انتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيسَ مِنَّا » .

٤٠٠٩ – حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَن سِمَاكٍ ، عَن

٤٠٠٧ – صحيح : « الروض النضير » (٧١٦) ، « الصحيحة » (٣٠٠٠) ، « تخريج الإيمان » لابن أَبي شيبة (١٢ / ٣٨) : ق .

٤٠٠٨ – صحيح : « المشكاة » (٢٩٤٧) .

٤٠٠٩ – صحيح : « الصحيحة » (١٦٧٣) .

قال البوصيريُّ : قلت : ليس لثعلبة بن الحكم عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الكتب الخمسة ، وإسناد حديثه صحيح ، رواه مسدد في « مسنده » عن أَبي الأَحوص بإسناده ومتنه ، ورواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » عن شعبة ، عن سماك به ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » كما رواه ابن ماجه عنه . =

ثَعلَبَةَ بنِ الحكَمِ ؛ قَالَ : أَصَبْنا غَنَمًا للعَدُوِّ فَانتَهَبْناها ، فَنَصَبْنا قُدُورَنا ، فَمرَّ النَّبيُّ ﷺ بِالقُدُورِ فَأَمَرَ بِها فَأُكفِئَتْ ، ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ » .

٤ - باب سِباب المسلم فُسوق وقتاله كفر

٤٠١٠ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عِيسى بنُ يُونُسَ : ثنا الأَعمَشُ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن ابنِ مَسعُودٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

٤٠١١ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ : ثنا أَبُو

= ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » : ثنا روح بن عبدالمؤمن المقرئ : ثنا أَبو عوانة ، عن سماك ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن رسول الله ﷺ قال : انتهبوا يوم خيبر غنمًا فنصبوا القدور ، فذكره ؛ وقال مكان « لا تحلّ » : « لا تصلح » .

وله شاهد من حديث رافع بن خديج : رواه الترمذي في « الجامع » قال : وفي الباب عن ثعلبة بن الحكم وأَنس وأَبي ريحانة وأَبي الدرداء وجابر وعبدالرحمن بن سمرة وزيد بن خالد وأَبي هريرة وأَبي أَيوب .

٤٠١٠ - صحيح : « تخريج الإيمان » لابن سلام (٨٦ / ٧٨) .

٤٠١١ - حسن صحيح بما قبله .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد حسن ؛ أَبو هلال اسمه محمد بن سليم مختلف فيه ، وكذلك محمد بن الحسن .

وله شاهد من حديث ابن مسعود : رواه الشيخان وغيرهما .

هِلالٍ ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ » .

٤٠١٢ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن شَرِيكٍ ، عَنْ أَبي إِسحَاقَ ، عَن مُحمدِ بنِ سَعدٍ ، عَن سَعدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ » .

٥ - باب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقابَ بعض

٤٠١٣ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ جعفرٍ وَعَبدُ الرّحمٰنِ بنُ مَهدِيٍّ ، قَالا : ثنا شُعبَةُ ، عَن عَليِّ بنِ مُدرِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعتُ أَبا زُرعَةَ بنَ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ في حجة الوَدَاعِ :

« استَنْصِتِ النَّاسَ » ، فَقَالَ : « لا تَرجِعوا بَعدِي كُفَّارًا يضرِبُ بَعضُكم رِقَابَ بَعضٍ » .

٤٠١٢ - صحيح : وانظر الحديث (٧٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه النسائي في « المحاربة » من طريق أَبي همام الدلّال ، عن إسرائيل ، عن أَبي إسحاق به .

٤٠١٣ - صحيح : « الروض النضير » (٩٢٧) ، « تخريج الإيمان » لابن سلام (٨٦ / ٧٥) : ق .

٤٠١٤ - حدّثنا عَبدُ الرّحمٰنِ بنُ إبرَاهِيمَ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : أَخبَرَني عُمَرُ ابنُ مُحمدٍ ، عَن أَبيهِ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« وَيحَكُمْ ! - أَو : وَيلَكُم ! - لا تَرجِعوا بَعدي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ » .

٤٠١٥ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أَبي وَمُحمدُ بنُ بِشرٍ ، قَالا : ثنا إِسمَاعِيلُ ، عَن قَيسٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحمَسيِّ ؛ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ؛ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي » .

٤٠١٤ - صحيح : « تخريج الإيمان » أيضًا : ق .

٤٠١٥ - صحيح .

قال البوصيريُّ : قلت : ليس لِلصُّنَابِحِ عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الخمسة الأُصول ، وإسناد حديثه صحيح رجاله ثقات ، وقيس هو ابن أَبي حازم ، وإسماعيل هو ابن أَبي خالد .

رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن عبدالله بن نمير وأَبي أُسامة ووكيع وعبدالله بن المبارك ، أَربعتُهم عن إسماعيل بن أَبي خالد به .

ورواه أَبو يعلى الموصلي : ثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة فذكره .

ورواه مسدد : ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أَبي خالد : حدّثني قيس فذكره .

وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث جرير بن عبدالله البجلي ، وعبدالله بن عمر .

٦ - باب المسلمون في ذِمّة الله عزّ وجلّ

٤٠١٦ - حدّثنا عَمرُو بنُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدِ بن كَثِيرِ بنِ دِينَارِ الحِمصِيُّ : ثنا أَحمدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ ، عَن عَبدِ الوَاحِدِ بنِ أَبي عَونٍ ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ ، عَن حَابِسٍ اليَمَانيِّ ، عن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي اللهُ عنه ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُو في ذِمَّةِ اللّهِ ، فَلا تُخْفِرُوا اللّهَ في عَهدِهِ ، فَمَنْ قَتَلَهُ ، طَلَبَهُ اللّهُ حَتَّى يَكُبَّهُ في النَّارِ عَلى وَجهِهِ » .

٤٠١٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ : ثنا أَشْعَثُ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُو في ذِمَّةِ اللّهِ عزَّ وَجلَّ » .

٤٠١٦ - صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ١٥٥ و ١٦٣) ، « صحيح الترغيب » (١٦١) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنّه منقطع ، سعد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد ، قاله في « التهذيب » ، ورواه الطبراني في « الكبير » بسند صحيح .

« فلا تُخفِروا » : أي : لا تنقُضوا عَهْدَه .

٤٠١٧ - صحيح : « التعليق » أيضًا .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح إن كان الحسن سمع من سمرة ، وأَشعث هو ابن عبدالملك ، رواه الإمام أَحمد في « مسنده » من هذا الوجه .

وله شاهد من حديث أَنس : رواه أَبو يعلى الموصلي .

٤٠١٨ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ : ثنا أَبُو المُهَزِّمِ يَزِيدُ بنُ سُفيَانَ : سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المُؤْمِنُ أَكرَمُ عَلى اللّهِ عَزَّ وَجلَّ مِن بَعضِ مَلائِكَتِهِ » .

٧ - باب العَصَبِيَّة

٤٠١٩ - حدّثنا بِشرُ بنُ هِلال الصَّوَّافُ : ثنا عَبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ : ثنا أَيُّوبُ ، عَن غَيلانَ بنِ جَرِيرٍ ، عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن قَاتَلَ تَحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ ، يَدْعُو إِلى عَصَبِيَّةٍ ، أَوْ يَغضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ ، فَقِتْلَتُهُ جاهِلِيَّةٌ » .

٤٠٢٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا زِيَادُ بنُ الرَّبِيعِ اليُحمِدِيُّ ، عَن عَبَّادِ ابنِ كَثِيرٍ الشَّاميِّ ، عَنِ امرَأَةٍ مِنهُم يُقَالُ لَها : فُسَيْلَةُ ، قَالت : سَمِعتُ أَبي [1] يَقُولُ :

٤٠١٨ - ضعيف : « المشكاة » (٥٧٣٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سفيان .

٤٠١٩ - صحيح : « الصحيحة » (٤٣٣ و ٩٨٣) : م .

« عِمِّيَّة » : ضلالة .

٤٠٢٠ - ضعيف : « غاية المرام » (٣٠٥) ، « المشكاة » (٤٩٠٥) .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » هكذا ، رواه أبو داود في « سننه » عن محمود بن خالد ، عن الفريابي ، عن سلمة بن بشر الدمشقي ، عن ابنة واثلة بن الأسقع ؛ أنها سمعت أباها يقول : قلت : يا رسولَ الله ما العصبيّة ؟ قال : « أن تعينَ قومَك على الظلم » ، هكذا رواه مختصرًا ، وسكت عليه .

---

(١) هو واثلة بن الأسقع .

سَأَلتُ النَّبيَّ ﷺ ، فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! أَمِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ :

« لا ، وَلكِنْ مِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَومَهُ عَلى الظُّلْمِ » .

٨ - باب السواد الأعظم

٤٠٢١ - حدّثنا العَبَّاسُ بنُ عُثمَانَ الدِّمَشقِيُّ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا مُعَانُ ابنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِيُّ : حدَّثني أَبُو خَلَفٍ الأَعمى ؛ قَالَ : سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أُمَّتي لا تَجْتَمِعُ عَلى ضَلالَةٍ ، فَإِذَا رَأَيتُمُ اختلافًا فَعَلَيكُم بالسَّوادِ الأَعظَمِ » .

٩ - باب ما يكون من الفتن

٤٠٢٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا أَبو

٤٠٢١ - ضعيف جدًا : دون الجملة الأُولى فهي صحيحة، « المشكاة » (١٧٣ و١٧٤)، « الضعيفة » (٢٨٩٦) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد ضعيف لضعف أَبي خلف الأَعمى ؛ واسمه حازم بن عطاء ، رواه عبد ابن حميد : ثنا يزيد بن هارون : أَنبأنا بقيّة بن الوليد : أَنبأنا معان فذكره .

ورواه أَبو يعلى الموصلي : ثنا داود بن رشيد : ثنا الوليد ؛ فذكره بإِسناده ومتنه .

وقد رُويَ هذا الحديث من حديث أَبي مالك الأَشعري وابن عمر وأَبي بصرة وقدامة بن عبدالله الكلابي ، وفي كلِّها نظر ، قاله شيخُنا العراقيُّ .

٤٠٢٢ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٢٤) . =

مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن رَجَاءٍ الأَنصَارِيِّ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الْهادِ ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَومًا صَلاةً ، فَأَطَالَ فِيها ، فَلَمَّا انصَرَفَ قُلنا - أَو : قَالوا - : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَطَلتَ اليَومَ الصَّلاةَ ، قَالَ :

« إِني صَلَّيتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ وَرَهبَةٍ ، سَأَلتُ اللّهَ عَزَّ وَجلَّ لِأُمَّتي ثَلاثًا ؛ فَأَعطَاني اثنَتَينِ ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن غَيرِهِم ، فَأَعطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَن لا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا ، فَأَعطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَن لا يَجعلَ بَأْسَهُم بَينَهُمْ ، فَرَدَّها عَليَّ » .

٤٠٢٣ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورٍ : ثنا سَعِيدُ ابنُ بَشِيرٍ ، عَن قَتَادَةَ ، أَنَّهُ حدَّثَهُمْ عَن أَبي قِلابَةَ الجَرْميِّ عَبدِ اللّهِ بنِ زَيدٍ ، عَن أَبي أَسمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَن ثَوبَانَ مَولى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ حتَّى رَأَيتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها ، وَأُعطِيتُ الكَنْزَينِ : الأَصفَرَ - أَو : الأَحمَرَ - وَالأَبيضَ - يَعني : الذَّهبَ وَالفِضَّةَ - ، وَقِيلَ لي : إِنَّ مُلْكَكَ إِلى حَيثُ زُوِيَ لَكَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللّهَ عزَّ وَجلَّ ثَلاثًا : أَن لا يُسَلِّطَ عَلى أُمَّتي جُوعًا فَيُهلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً ، وَأَنْ لا يَلبِسَهُم شِيعًا وَيُذِيقَ

= قال البوصيريُّ : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث معاذ بن جبل أَيضا ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن أَبي معاوية الضرير به .

٤٠٢٣ - صحيح : « الروض النضير » (٦١ و ١١٧٠) ، « الصحيحة » (٤ / ٢٥٢) و (١٩٥٧) : م إِلى قوله : « بعضهم بعضًا » مع فقرة الطائفة المنصورة .

بعضَهُم بَأْسَ بَعْضٍ ، وَإِنَّهُ قِيلَ لي : إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَلا مَرَدَّ لَهُ ، وَإِنِّي لَن أُسَلِّطَ عَلى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهلكَهُم فِيهِ ، ولو اجْتَمَعَ عَلَيهِم مَنْ بَيْنَ أَقطَارِها ، حَتَّى يُفنِيَ بَعضُهُم بَعضًا ، وَيَقتُلَ بَعضُهُم بَعضًا ، وإِذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمَّتي فَلَنْ يُرفَعَ عنْهُم إِلى يَومِ القِيَامَة ، وإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ مِنهُ عَلى أُمَّتي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ ، وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتي الأَوْثَانَ ، وَسَتَلحَقُ قَبَائِلُ مِن أُمَّتي بالمشركين ، وإِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ ، كُلُّهُم يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَن تَزَالَ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتي عَلى الحَقِّ مَنْصُورِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَن خَالَفَهُم حَتَّى يَأْتِيَ أَمرُ اللّهِ ، عَزَّ وَجلَّ » .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : لَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبدِ اللّهِ مِنَ هذا الحَدِيثِ ، قَالَ : مَا أَهْوَلَهُ !!

٤٠٢٤ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن عُروَةَ ، عَن زَينَبَ ابنةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَن حبِيبَةَ ، عن أُمِّ حبيبة ، عَن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ ؛ أَنَّها قَالتِ :استيقَظَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِن نَومِهِ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجهُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

« لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ ، فُتِحَ اليَومَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » وَعَقَدَ بِيَدَيهِ عَشَرَةً .

قَالت زَيْنَبُ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَنَهْلِكُ وَفِينا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ » .

٤٠٢٤ - **صحيح** : « الصحيحة » (٩٨٧) ، « المشكاة » (٥٤٠٤) : ق .

٤٠٢٥ - حدّثنا رَاشِدُ بنُ سَعِيدٍ الرَّمْليُّ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ أَبي السَّائِبِ ، عَن عَليِّ بنِ يَزِيدَ ، عَنِ القَاسِمِ أَبي عَبدِ الرَّحمٰنِ ، عَن أَبي أُمَامَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَتَكُونُ فِتَنٌ ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فِيها مُؤْمِنًا وَيُمسِي كَافِرًا ؛ إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللّهُ بالعِلمِ » .

٤٠٢٦ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبي ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا جُلوسًا عِندَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكم يَحفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في الفِتنَةِ ؟ قَالَ حُذَيفَةُ : فقلتُ : أنا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ، قَالَ : كَيفَ ؟ قَالَ : سَمِعتُهُ يَقُولُ :

« فِتنَةُ الرَّجُلِ في أَهلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصِّيَامُ والصَّدَقَةُ وَالأَمرُ بالمَعرُوفِ والنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ » . فَقَالَ عُمَرُ : لَيسَ هذا أُرِيدُ ، إِنَّما أُرِيدُ الَّتي تَمُوجُ كَمَوجِ البَحرِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَها ؟ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ ! إِنَّ بَينَكَ وَبَينَها بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ : فَيُكسَرُ البَابُ أَو يُفْتَحُ ؟ قَالَ : لا بَل يُكسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أَجدَرُ أَنْ لا يُغْلَقَ .

قُلنا لِحُذَيفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعلَمُ مَنِ البابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كما يَعلَمُ أَنَّ

٤٠٢٥ - ضعيف جدًا : « الضعيفة » (٣٦٩٦) ، وهو صحيح دون جملة العلم .
قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف ، وقال البخاري وغيره في علي بن يزيد : منكر الحديث .

٤٠٢٦ - صحيح : « تخريج فقه السيرة » (٦٤٣) : ق .

دُونَ غَدِ اللَّيلَةَ ، إِنِي حدَّثتُهُ حَدِيثًا لَيسَ بِالأَغَالِيطِ .

فَهِبنا أَن نسأَلَهُ : مَنِ البَابُ ؟ فَقُلنا لِمَسرُوقٍ : سَلهُ ، فَسَأَلَهُ ؟ فقَالَ : عُمَرُ رضي الله عنه .

٤٠٢٧ – حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَبدُ الرَّحمٰنِ المُحَارِبِيُّ وَوَكِيعٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَبدِ رَبِّ الكَعبَةِ ؛ قَالَ : انتَهيتُ إِلى عَبدِ اللّٰهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ وَهُو جَالِسٌ في ظل الكَعبَةِ وَالنَّاسُ مُجتَمِعُونَ عَلَيهِ ، فَسَمِعتُهُ يَقُولُ : بينا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ في سَفَرٍ إذ نَزَلَ مَنزِلًا ، فَمِنَّا مَن يَضرِبُ خِبَاءَهُ ، وَمِنَّا مَن يَنتَضِلُ ، وَمِنَّا مَن هُوَ في جَشَرِهِ ؛ إِذ نَادَى مُنَادِيهِ : الصَّلاةَ جَامِعَةً ، فاجتَمَعنا ، فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَخَطَبَنا ، فقال :

« إِنَّهُ لم يَكُن نَبِيٌّ قَبلي إِلَّا كَانَ حقًّا عَلَيهِ أَن يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلى مَا يَعلَمُهُ خَيرًا لَهُم ، وَيُنْذِرَهُم مَا يَعلَمُهُ شرًّا لَهُم ، وَإِنَّ أُمَّتَكُم هذهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُها في أَوَّلِها ، وَإِنَّ آخِرَهُم يُصِيبُهُم بلاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَها ، ثُمَّ تَجيءُ فِتَنٌ يُرَقِّقُ بعضُها بَعضًا ، فَيَقُولُ المُؤمِنُ : هذِهِ مُهْلِكَتي ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ ، ثُمَّ تَجِيءُ فِتنَةٌ فَيَقُولُ المُؤمِنُ : هذه مُهلِكَتي ، ثُمَّ تَنكَشِفُ ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدخَلَ الجَنَّةَ ، فَلتُدرِكهُ مَوْتَتُهُ وَهُو يُؤْمِنُ باللّٰهِ وَاليَومِ الآخِرِ ، وَليَأْتِ إِلى النَّاسِ الَّذي

٤٠٢٧ – صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠) : م .

« خباءه » : الخباء : بيت من صوف أو وبر .

« ينتضل » : انتضل القوم إذا رموا للسبق .

« جشره » : الجشر والجُشار : الماشية ترعى في مكانها ولا ترجع إلى أصحابها عند المساء .

يُحبُّ أَنْ يَأْتُوا إِلَيهِ ، وَمَن بَايَعَ إِمَامًا فَأَعطَاهُ صَفقَةَ يَمِينِهِ ، وَثَمَرَةَ قَلبِهِ ، فَليُطِعْهُ مَا استَطَاعَ فإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ ، فاضرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ » .

قَالَ : فَأَدخَلتُ رَأْسِي مِنْ بَينِ النَّاسِ ، فَقُلتُ : أَنشُدُكَ اللّهَ ! أَنتَ سَمِعتَ هذا من رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ ، فَأَشَارَ بِيدِهِ إِلى أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلبي .

١٠ - باب التثبُّت في الفتنة

٤٠٢٨ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ وَمُحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ ، قَالا : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ : حدَّثَني أَبي ، عَن عُمَارَةَ بنِ حَزمٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« كَيْفَ بِكُمْ بِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ ، يُغَربَلُ النَّاسُ فِيهِ غَربَلَةً ، وَتَبقى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُم ، فاختَلَفُوا ، وَكَانُوا هَكَذَا » ، - وَشَبَكَ بينَ أَصَابِعِهِ - ؟ قَالُوا : كَيفَ بِنا يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِذا كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَأْخُذُونَ بِمَا تَعرِفُونَ ، وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ عَلى خَاصَّتِكُمْ ، وَتَذَرُونَ أَمرَ عَوامِّكُمْ » .

٤٠٢٨ - صحيح : « الصحيحة » (٢٠٥) .

« حثالة » : الحثالة : الرديء من كلِّ شيءٍ ، والمراد أراذلهم .

« مرجت » : أي : اختلفت وفسدت .

٤٠٢٩ - حدّثنا أَحمدُ بنُ عَبدَةَ : ثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن أَبي عِمرَانَ الجَونيّ ، عَنِ المُشَعَّثِ بنِ طَرِيفٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ الصَّامِتِ ، عَن أَبي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كَيفَ أَنتَ ، يا أَبا ذَرٍّ ! وَمَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يُقَوَّمَ البَيتُ بِالوَصِيفِ ؟ » - يعني : القبر - قُلتُ : مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُهُ ﷺ - أَو قَالَ : اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ - ، قَالَ :

« تَصَبَّرْ » ، قَالَ :

« كَيفَ أَنتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتّى تَأْتِيَ مَسجِدَكَ فلا تَستَطِيعَ أَن تَرجِعَ إِلى فِرَاشِكَ ، ولا تَستَطِيعَ أَن تَقُومَ مِن فِرَاشِكَ إِلى مَسجِدِكَ ؟ » قَالَ ، قُلتُ : اللّهُ ورَسُولُهُ أَعلَمُ - أَو : مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُه - قَالَ :

« عَلَيكَ بِالعِفَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ :

« كَيفَ أَنتَ وَقَتلٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تُغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيتِ بالدَّمِ ؟ » قُلتُ : مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُهُ ، قَالَ :

٤٠٢٩ - صحيح : « الإرواء » (٢٤٥١) .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه أبو داود في « سننه » عن مسدد ، عن حماد بن زيد ؛ فذكره بإسناده ومتنه خلا ما ذكر هنا ، ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » بتمامه كما رواه ابن ماجه عن حمّاد بن زيد به .

« البيت بالوصيف » : المراد بالبيت : القبر ، وبالوصيف : الخادم والعبد .

« حجارة الزيت » : موضع بالمدينة في الحرّة سمّي بها لسواد الحجارة كأنّها طليت بالزيت .

« الحَقِّ بِمَن أنتَ مِنهُ » ، قَالَ : قُلتُ : يا رسُولَ اللّهِ ! أَفَلا آخُذُ بِسَيفي فَأَضرِبَ بِهِ مَن فَعَلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « شَاركتَ القَومَ إِذًا وَلكِنِ ادخُلْ بَيتَكَ » قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَإِنْ دُخِلَ بَيتي ؟ قَالَ :

« إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبهَرَكَ شُعَاعُ السَّيفِ ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلى وَجهِكَ فَيَبُوءَ بِإِثمِهِ وَإِثمِكَ ، فَيَكُونَ مِن أَصحَابِ النَّارِ » .

٤٠٣٠ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ جَعفرٍ : ثنا عَوفٌ ، عَنِ الحَسَنِ : ثنا أَسِيدُ بنُ المُتَشَمِّسِ ، قَالَ : ثنا أَبُو مُوسى : حدَّثَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ بَينَ يَدَيَ السَّاعَةِ لَهَرْجًا » ، قَالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ! ما الهَرْجُ؟ قَالَ : « القَتلُ »، فَقالَ بَعضُ المُسلمينَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّا نَقْتُلُ الآنَ في العامِ

٤٠٣٠ - صحيح : « الصحيحة » (١٦٨٢) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ أَسيد بن المُنتشر هو ابن عم الأَحنف بن قيس ، ذكره ابن المديني في مجهولي شيوخ الحسن ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

رواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث أَبي موسى .

ورواه مسدد في « مسنده » عن يزيد ، عن يونس ، عن الحسن ، فذكره بإسناده وزيادة في متنه .

ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن هوذة بن خليفة : ثنا عوف به ، وزاد بعد « ابن عمّه » : « أَخاه وابن أَخيه » ، ورواه أَبو يعلى الموصلي من طريق الحسن ، عن أَبي موسى بزيادة كما أَوردته في « زوائد المسانيد العشرة » .

قال المزيّ في « التهذيب » : وقع عند ابن ماجه [1] : أسيد بن المنتشر ، وهو وهم ، والصواب : ابن المتشمِّس .

---

(١) نبّه العلّامة مُغْلَطاي في « الإِكمال » (ج ١ / ق ١٣٠) أَنّ ذلك واقعٌ في بعضِ النسخِ ، أَمّا أَكثرها فهو على الصواب .

قلت : وهو في جميع النسخ التي بين أَيدينا على الصواب .

الوَاحِدِ مِنَ المُشرِكينَ كَذا وَكذا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيسَ بِقَتلِ المُشرِكينَ وَلَكِن يَقتُلُ بَعضُكُمْ بعضًا ، حتَّى يَقتُلَ الرَّجُلُ جارَهُ وابنَ عمِّهِ وَذا قَرابَتِهِ » ، فَقَالَ بعضُ القَومِ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَعَنا عُقُولَنا ، ذَلكَ اليَومَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « لا ، تُنزَعُ عُقُولُ أَكثَرِ ذلك الزَّمَانِ ، وَيَخلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَاسِ لا عُقُولَ لَهُم » .

ثُمَّ قَالَ الأَشعَرِيُّ : وَايمُ اللّهِ ! إِنِّي لَأَظُنُّها مُدرِكتي وَإِيَّاكُم ، وَايمُ اللّهِ ! مَا لي وَلكم مِنها مَخرَجٌ، إِنْ أَدرَكَتنا فِيما عَهِدَ إِلَينا نَبِيُّنا ﷺ ، إِلَّا أَن نَخْرُجَ منها كَما دَخَلنا فيها .

٤٠٣١ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا صَفْوانُ بنُ عِيسى : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ عُبَيدٍ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ جُردَانَ ، قَالَ : حدَّثَتني عُدَيسَةُ بنتُ أُهبَانَ ؛ قَالت :

لَمَّا جَاءَ عليُّ بنُ أَبي طَالبٍ ههُنا ، البَصرَةَ ، دَخَلَ عَلى أَبِي فَقَالَ : يا أَبا مُسلِمٍ ! أَلا تُعِينُني عَلى هؤُلاءِ القَومِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَدَعا جَارِيَةً لَهُ ؛ فَقَالَ : يا جَارِيَةُ ! أَخرِجي سَيفي ، قَالَ : فَأَخرَجَتْهُ فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبرٍ ، فَإِذَا هوَ خَشَبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ خَلِيلي وَابنَ عَمِّكَ ﷺ عَهَدَ إِليَّ :

« إِذَا كَانَتِ الفِتنَةُ بَينَ المُسْلِمينَ ، فَاتَّخِذْ سيفًا مِن خَشَبٍ » فَإِنْ شِئْتَ خَرَجتُ مَعَكَ ، قَالَ : لا حَاجَةَ لي فِيكَ ، ولا في سَيْفِكَ .

٤٠٣٢ - حدّثنا عِمرَانُ بنُ مُوسى اللَّيْثِيُّ : ثنا عَبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ : ثنا

٤٠٣١ - حسن صحيح : « الصحيحة » (١٣٨٠) .

٤٠٣٢ - صحيح : « الإرواء » (٢٤٥١) ، « الصحيحة » (١٥٣٥) .

مُحمَّدُ بنُ جُحَادَةَ ، عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ثَروَانَ ، عَن هُذَيلِ بنِ شُرَحبيلَ ، عَن أَبي مُوسى الأَشعَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللّيلِ المُظلِمِ ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا ويُمسي كَافِرًا ، وَيُمسي مُؤْمِنًا ويُصبِحُ كَافِرًا ، القَاعِدُ فِيها خَيرٌ مِنَ القَائِمِ ، والقَائِمُ فِيها خَيرٌ مِنَ المَاشي ، وَالمَاشي فيها خَيرٌ مِنَ السَّاعي ، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا أَوتَارَكُم ، وَاضرِبُوا بِسُيُوفِكُم الحِجَارَةَ ، فَإِنْ دُخِلَ عَلى أَحَدِكُم ، فَليَكُن كَخَيرِ ابني آدَمَ » .

٤٠٣٣ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ ، عَن ثَابِتٍ - أَوْ : عَليِّ بنِ زَيدِ بن جَدعَانَ ، شَكَّ أَبو بَكرٍ - ، عَن أَبي بُردَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلى [1] مُحمدِ بنِ مَسلَمَةَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّها سَتَكُونُ فِتنَةٌ وَفُرقَةٌ وَاختِلافٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأْتِ بِسَيفِكَ أُحُدًا ، فاضرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، ثُمَّ اجلِسْ في بَيتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَو

٤٠٣٣ - صحيح : « الروض النضير » (٨٥١) ، « الصحيحة » (١٣٨٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد صحيح إِن كان من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني [2] ، رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث محمد بن مسلمة أَيضًا ، ورواه البيهقيُّ في « سننه الكبرى » من طريق محمود بن لبيد ، عن محمد بن مسلمة به ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون : ثنا حمّاد بن سلمة : ثنا علي بن زيد بن جدعان ؛ فذكره مطولًا على ما ها هنا .

---

(١) في المخطوط : « دَخَلَ عَلَيَّ .. » .

(٢) كذا الأَصلين (أ ، ب) ، وفي « شرح السندي » (٢ / ٤٧٠) نقلًا عن « الزوائد » : إِسناد صحيح إِن ثبت سماع حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني .اهـ .

وفي طبعة « المصباح » المأخوذة عن النسخة الهنديّة (ص ٥١١) : « إِنْ صحَّ سماعُ .. » .

مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

فَقَدْ وَقَعَتْ ، وَفَعَلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١١ - باب إذا التقى المسلمان بسيفَيْهِما

٤٠٣٤ - حدّثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ : ثنا مُبَارَكُ بنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ عَبدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« مَا مِن مُسلِمَينِ التَقَيا بِأَسْيَافِهِما ، إِلَّا كَانَ القَاتِلُ وَالمَقْتُولُ في النَّارِ » .

٤٠٣٥ - حدّثنا أَحمدُ بنُ سِنَانٍ قالَ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، عَن سُلَيمَانَ التَّيْمِيِّ [١] وَسَعِيدِ بنِ أَبِي عُرُوبَةَ ، عَن قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَبِي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

٤٠٣٤ - صحيح : « غاية المرام » (ص ٢٥٦) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف ؛ مبارك بن سحيم قال فيه ابن عبدالبر : أَجمعوا على أَنّه ضعيف متروك .

٤٠٣٥ - صحيح : « غاية المرام » ، « نقد الكتاني » (٣٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه النسائي في المحاربة ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، وعن محمد بن إسماعيل ، عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، وعن مجاهد بن موسى ، عن إسماعيل ابن عليّة ، عن يونس بن عبيد ؛ ثلاثتهم عن الحسن به .

ورواه عبد بن حميد في « مسنده » : ثنا يزيد بن هارون : ثنا سليمان التيمي ، عن الحسن به فذكره ، ورواه أَبو يعلى الموصلي من طريق الحسن به ؛ بزيادة فيه كما بينته في « زوائد المسانيد العشرة » .

وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أَبي بكرة .

---

(١) يُنظَر استدراك المزّيّ في « التحفة » (٦ / ٤٠٨) .

« إِذَا إِلتقَى المُسلِمَانِ بِسَيفيهِما ، فالقَاتِلُ والمَقتُولُ في النَّارِ » قَالُوا : يَارَسُولَ اللّهِ ! هذا القَاتِلُ ، فَما بَالُ المَقتُولِ ؟ قَالَ :

« إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

٤٠٣٦ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا مُحمدُ بن جَعفَرٍ : ثنا شُعبَةُ ، عَن مَنصُورٍ ، عَن رِبعيٍّ بنِ حِرَاشٍ ، عَن أَبي بَكْرةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ :

« إِذَا المُسلِمَانِ حَملَ أَحَدُهُما عَلى أَخِيهِ السِّلاحَ ، فَهُما عَلى جُرْفِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ ، دَخَلاها جَمِيعًا » .

٤٠٣٧ - حدّثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ : ثنا مَروَان بنُ مُعَاوِيَةَ ، عَن عَبدِ الحَكَمِ السَّدُوسِيِّ : ثنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ ، عَن أَبي أُمَامَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صلّى الله عليه وسلم قَالَ :

« مِن شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِندَ اللّهِ يَومَ القِيَامَةِ ، عَبدٌ أَذهَبَ آخِرَتَهُ بدُنيا غَيرِهِ » .

٤٠٣٦ - صحيح : « غاية المرام » أيضًا ، « الصحيحة » (١٢٣١) : م ، خ نحوه .

٤٠٣٧ - ضعيف : « الضعيفة » (١٩١٥) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ؛ سويد مختلف فيه ، وكذلك شهر بن حوشب .

لكن لم ينفرد به سويد بن سعيد ، فقد رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في « مسنده » عن مروان بالإسناد والمتن .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » عن سويد به مثله .

١٢ - باب كَفّ اللسان في الفِتنة

٤٠٣٨ - حدّثنا عَبدُ اللّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ لَيثٍ ، عَن طَاوُسٍ ، عَن زِيَادٍ سِيْمِينْ كُوش [1] ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَكُونُ فِتنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ ، قَتلاها في النَّارِ ، اللِّسَان فيها أَشَدُّ مِن وَقْعِ السَّيْفِ » .

٤٠٣٩ - حدّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ الحارثِ : ثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ البَيلَمَانِيِّ ، عَن أَبيهِ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِيَّاكُمْ وَالفِتَنَ ، فَإِنَّ اللِّسَانَ فِيها مِثلُ وَقعِ السَّيْفِ » .

٤٠٤٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ : ثنا مُحمدُ بنُ عَمرٍو : حدَّثَني أَبي ، عَن أَبيهِ عَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ ؛ قَالَ :

٤٠٣٨ - ضعيف : « الضعيفة » (٣٢٢٩) .

٤٠٣٩ - ضعيف جدًا : « الضعيفة » (٢٤٧٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن ، وأبوه لم يسمع من أحد من الصحابة إلّا من سُرَّق .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو : رواه أبو داود في « سننه » .

٤٠٤٠ - صحيح : « الصحيحة » (٨٨٨) ، « الروض النضير » (١٧٢) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٥١ - ١٥٢) . =

---

(١) انظر « نزهة الألباب » (رقم ١٦١١) ، و « المؤتلف والمختلف » (١٩٣) .

مَرَّ بِهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلقَمَةَ : إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَإِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنِّي رَأَيتُكَ تَدْخُلُ عَلى هُؤُلاءِ الأُمَرَاءِ وَتَتَكَلَّمُ عِندَهُم بما شَاءَ اللّهُ أَن تتكَلّمَ بِهِ ، وَإِنِّي سَمِعتُ بِلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ أَحدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضوَانِ اللّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكتُبُ اللّهُ عَزَّ وَجلَّ لَهُ بِها رِضوَانَهُ إِلى يَومِ القِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُم لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سُخطِ اللّهِ مَا يَظُنُّ أَن تَبْلُغَ مَا بَلَغَت ، فَيَكتُبُ اللّهُ عَزَّ وَجلَّ عَلَيهِ بِها سُخْطَهُ إِلى يَومِ يَلقَاهُ » .

قَالَ عَلقَمَةُ : فانظُرْ وَيحكَ ! مَاذَا تَقُولُ ، وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ ! فَرُبَّ كَلامٍ ، - قَدْ - مَنَعَني أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، مَا سَمِعتُ مِن بِلالِ بنِ الحَارِثِ .

٤٠٤١ - حدّثنا أَبو يُوسُفَ الصَّيدَلانيُّ مُحمدُ بنُ أَحمَدَ الرَّقِّيُّ : ثنا مُحمدُ ابنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ ، عَن مُحمد بنِ إِبرَاهِيمَ ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

= **قال البوصيريُّ** : قلت : روى الترمذيُّ والحاكم المرفوع منه ، وصحّحاه ، ورواه النسائي في « الكبرى » من طريق علقمة به .

ورواه الأَصبهانيُّ إِلّا أَنّه قال عن بلال بن الحارث أَنّه قال لبنيه : « إِذا حضرتم عند ذي سلطان فأَحسنوا المحضر فإِنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول » ، فذكره .

٤٠٤١ - صحيح : « الصحيحة » (٥٤٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد ضعيف لتدليس ابن إِسحاق .

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن سُخْطِ اللّٰهِ لا يَرَى بِها بَأْسًا فَيَهوِي بِها في نَارِ جَهَنَّمَ سَبعِينَ خَرِيفًا » .

٤٠٤٢ – حدّثنا أَبُو بَكرٍ : ثنا أَبُو الأَحوَصِ ، عَن أَبِي حَصِينٍ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

« مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ واليَومِ الآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيرًا ، أَوْ لِيَسكُتْ » .

٤٠٤٣ – حدّثنا أَبُو مَروَانَ مُحمدُ بنُ عُثمَانَ العُثمَانِيُّ : ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَن مُحمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مَاعِزٍ العامِرِيِّ ؛ أَنَّ سُفيَانَ بنَ عَبدِ اللّٰهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! حدِّثني بِأَمرٍ أَعتَصِمُ بِهِ قَالَ :

« قُلْ : رَبِّيَ اللّٰهُ ؛ ثُمَّ استَقِمْ » ، قلتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! مَا أَكثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفسِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« هذا » .

٤٠٤٤ – حدّثنا مُحمدُ بنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ : ثنا عَبدُ اللّٰهِ بنُ مُعَاذٍ ، عَن مَعمَرٍ ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَن أَبِي وَائِلٍ ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَأَصْبَحتُ يومًا قَرِيبًا مِنهُ وَنَحنُ نَسِيرُ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ !

٤٠٤٢ – صحيح : ق .

٤٠٤٣ – صحيح : « ظلال الجنّة » (٢١ و ٢٢) : م .

٤٠٤٤ – صحيح : « الإرواء » (٤١٣) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٥ – ٦) ، « تخريج الإيمان لابن أبي شيبة » (٢ / ١ – ٢) .

أَخبِرني بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُني مِنَ النَّارِ ، قَالَ :

« لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلى مَن يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجّ البَيتَ » ، ثُمّ قالَ : « أَلا أَدُلُّكَ عَلى أَبْوابِ الجنّة ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَما يُطفِئُ النَّارَ الماءُ ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ في جَوفِ اللّيلِ » ، ثُمّ قَرَأَ :﴿ تتجَافى جُنُوبُهم عَنِ المَضَاجِعِ ﴾ حَتّى بَلَغَ ﴿ جَزَاءً بِما كَانوا يَعمَلُونَ ﴾ ، ثُمّ قَالَ : « أَلا أُخبِرُكَ بِرأَسِ الأَمرِ وَعَمُودِهِ وَذروَةِ سَنَامِهِ ؟ الجِهادُ » ، ثُمّ قَالَ :

« أَلا أُخبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلّهِ ؟ » قُلتُ : بَلى ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، فقال :

« تَكُفُّ عَلَيكَ هذا » ، قُلتُ : يَا نَبيَّ اللّهِ ! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قَالَ :

« ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا مُعاذُ ! وهَل يَكُبُّ النَّاسَ عَلى وُجُوهِهِم في النَّارِ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟؟ » .

٤٠٤٥ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيسٍ المكّيّ ؛ قَالَ : سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ حَسَّانَ المَخزُوميّ يقول : حدَّثَتني أُمُّ صَالِحٍ ، عَن صَفِيَّةَ بنتِ شَيبَةَ ، عَن أُمّ حَبِيبَةَ زَوجِ النَّبيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« كَلامُ ابنِ آدَمَ عَلَيهِ لا لَهُ ، إِلَّا الأَمْرَ بالمَعرُوفِ ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ ،

٤٠٤٥ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٠) .

وَذِكرَ اللّهِ عزَّ وَجلَّ » .

٤٠٤٦ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا خَالي يَعْلى ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن إِبرَاهِيمَ ، عَنْ أَبي الشَّعثَاءِ ؛ قَالَ :

قيلَ لابنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلى أُمَرَائِنا فَنقُولُ القَولَ ، فَإِذَا خَرَجنا قُلنا غَيرَهُ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلى عَهدِ رسُولِ اللّهِ ﷺ النِّفَاقَ .

٤٠٤٧ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا مُحمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ : ثنا الأَوزَاعيُّ ، عَنْ قُرَّةَ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ حَيْوَئِيلَ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مِن حُسنِ إِسلامِ المَرءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعنيهِ » .

١٣ - باب العُزْلَة

٤٠٤٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ: أَخبَرَني أَبي،

٤٠٤٦ - صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وأبو الشعثاء اسمه [سُليم] بن أَسود ، رواه النسائي في « السير » عن أَبي كريب ، عن أَبي خالد الأَحمر ، عن الأَعمش به .

٤٠٤٧ - صحيح : « الروض النضير » (٢٩٣ و ٣٢١) ، « تخريج الطحاوية » (٢٧٦) .

٤٠٤٨ - صحيح : م .

« هَيْعَة » : الصوت الّذي تفزع منه وتخافه من عدو .

« شَعَفَة » : رأس الجبل .

عَن بَعجَةَ بنِ عَبدِ اللّهِ بن بَدرٍ الجُهَنيِّ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :

« خَيرُ مَعَايشِ النَّاسِ لَهُمْ ، رَجُلٌ مُمسِكٌ بِعَنانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللّهِ ، وَيَطِيرُ عَلى مَتنِهِ ، كُلَّما سَمِعَ هَيعَةً أَو فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ إِلَيها ، يَبْتَغي المَوتَ أَوِ القَتلَ مَظَانَّهُ ، وَرَجُلٌ في غُنَيمَةٍ ، في رَأْسِ شَعَفَةٍ مِن هذهِ الشِّعَافِ ، أَو بَطنِ وَادٍ مِنْ هذهِ الأَودِيَةِ ، يُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَيُؤْتي الزَّكَاةَ ، وَيَعبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ ، لَيسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا في خَيرٍ » .

٤٠٤٩ – حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ : ثنا الزُّبَيديُّ : حدَّثَني الزُّهْرِيُّ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثيِّ ، عَن أَبي سَعِيدِ الخُدريِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ ؟ قَالَ :

« رَجُلٌ مُجَاهِدٌ في سَبيلِ اللّهِ بِنَفسِهِ وَمَالِهِ » ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ امْرُؤٌ في شِعَبٍ مِنَ الشِّعَابِ ، يَعْبُدُ اللّهَ عزَّ وَجلَّ ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِن شَرِّهِ » .

٤٠٥٠ – حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : حدَّثَني عَبدُ الرَّحمٰنِ ابنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ : حدَّثَني بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللّهِ : حدَّثَني أَبُو إِدرِيسَ الخَولانيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

٤٠٤٩ – صحيح : « الإرواء » (١١٩٣) ، « الصحيحة » (١٥٣١) ، « صحيح أبي داود » (٢٢٤٦) : ق .

٤٠٥٠ – صحيح : « الصحيحة » (٢٧٣٩) : ق .

« يَكُونُ دُعَاةٌ عَلى أَبْوابِ جَهَنَّمَ ؛ مَن أَجابَهُم إِلَيها قَذَفُوهُ فيها » ، قلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! صِفهُم لنا ، قَالَ: « هُمْ قَومٌ مِن جِلدَتِنا ، يَتَكَلَّمُونَ بِأَلسِنَتِنا »، قُلتُ : فَمَا تَأْمُرُني إِنْ أَدرَكَني ذَلِكَ ؟ قَالَ :

« فالزَمْ جَمَاعَةَ المُسلِمينَ وَإِمَامَهُم ، فَإِنْ لَم يَكُن لَهُم جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ ، فاعتَزِلْ تلكَ الفِرقَ كُلَّها ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدرِكَكَ المَوْتُ وأَنتَ كَذَلِكَ » .

٤٠٥١ - حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ الأَنصَارِيِّ ، عَن أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ الخُدريَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيرَ مَالِ المُسلِمِ غَنَمٌ يَتبَعُ بِها شَعَفَ الجِبَالِ ، وَمَواقِعَ القَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ » .

٤٠٥٢ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عمَرَ بنِ عَليٍّ المُقَدَّميُّ : ثنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ : ثنا أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ ، عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ قُرْطٍ ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَكُونُ فِتَنٌ عَلى أَبوَابِها دُعَاةٌ إِلى النَّارِ ، فَأَن تَمُوتَ وأَنتَ عاضٌّ على

٤٠٥١ - صحيح : خ .

٤٠٥٢ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٩١) .

جِذْلِ شَجَرَةٍ ، خَيرٌ لَكَ مِن أَنْ تَتْبَعَ أَحدًا مِنهُمْ » .

٤٠٥٣ - حدّثنا مُحمدُ بنُ الحارِثِ المِصريُّ : ثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ : حدَّثني عُقيلٌ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ : أَخبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا يُلدَغُ المُؤْمِنُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ » .

٤٠٥٤ - حدّثنا عُثمَانُ بنُ أَبي شَيبَةَ قَالَ : ثنا أَبُو أَحمدَ الزُّبَيرِيُّ : ثنا زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عَن سَالِمٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يُلدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحرٍ مَرَّتَينِ » .

١٤ - باب الوقوف عند الشُّبُهات

٤٠٥٥ - حدّثنا عَمرُو بنُ رَافِعٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ المُبَارَكِ ، عَن زَكَريا بنِ أَبي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعبيِّ ، قَالَ : سَمِعتُ النُّعمَانَ بنَ بشِيرٍ يَقُولُ عَلى المِنبَرِ ، وَأَهْوى بِإِصبَعَيهِ إِلى أُذُنَيهِ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

٤٠٥٣ - صحيح : « الصحيحة » (١١٧٥) : ق .

٤٠٥٤ - صحيح : « الصحيحة » أَيضًا .

قال البوصيريُّ : رواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » عن زمعة بإِسناده ومتنه بزيادة ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أَبي هريرة .

٤٠٥٥ - صحيح : « غاية المرام » (٢٠) ، « الروض النضير » (٥١١ و ٨٩٠) ، « أَحاديث البيوع » : ق .

« الحَلالُ بَيِّنٌ ، والحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمهُا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَن اتَّقى الشُّبُهاتِ ، استَبرأَ لِدِينِهِ وَعِرضِهِ ، وَمَن وَقَعَ في الشُّبُهاتِ ، وَقَعَ في الحَرَامِ ، كَالرَّاعي حَولَ الحِمَى ، يُوشِكُ أَن يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللّهِ مَحارِمُهُ ، أَلا وَإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلا وَهيَ القَلْبُ » .

٤٠٥٦ – حدّثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ : ثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ ، عَنِ المُعَلَّى بنِ زِيَادٍ ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ ، عَن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« العِبَادَةُ في الهَرْجِ ، كَهِجرَةٍ إِليَّ » .

١٥ - باب بدأ الإسلام غريبًا

٤٠٥٧ – حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ ، وَيَعقُوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كَاسِبٍ ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ ؛ قَالوا : ثنا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ : ثنا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ ، عَن أَبي حَازِمٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« بَدَأَ الإِسلامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى لِلغُرَبَاءِ » .

٤٠٥٦ – صحيح : « الروض النضير » (٨٦٩) : م .

٤٠٥٧ – صحيح : « الروض النضير » (٣٥٠) ، « الصحيحة » (١٢٧٣) : م .

٤٠٥٨ - حدّثنا حَرْمَلَةُ بنُ يَحيَى : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ : أَنبأَنا عَمرُو بنُ الحارِثِ وابنُ لَهِيعَةَ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ ، عَن سِنَانِ بنِ سَعدٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« بَدأَ الإسلامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى لِلغُرَبَاءِ » .

٤٠٥٩ - حدّثنا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ : ثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبي إِسحَاقَ ، عَن أَبي الأَحوَصِ ، عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الإسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى للغُرَبَاءِ » .

قَالَ ، قِيلَ : وَمَنِ الغُرَباءُ ؟ قَالَ : « النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ » .

١٦ - باب مَنْ تُرْجَى له السلامةُ من الفتن

٤٠٦٠ - حدّثنا حرمَلَةُ بنُ يَحيَى : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ : أَخبَرَني ابنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عِيسى بنِ عَبدِ الرّحمٰنِ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ؛ أَنَّهُ

٤٠٥٨ - حسن صحيح .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد حسن ؛ سنان بن سعد - ويقال : سعد بن سنان - مختلف فيه وفي اسمه .

وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره من حديث أَبي هريرة ، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود .

٤٠٥٩ - صحيح : دون : « قال : قيل ... » ، « الصحيحة » (٣ / ٢٦٩) .

٤٠٦٠ - ضعيف : « المشكاة » (٥٣٢٨) ، « الروض » (٨٦٣) ، « الضعيفة » (٢٩٧٥) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٣٤) . =

خَرَجَ يومًا إلى مَسجِدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ قَاعِدًا عِندَ قَبرِ النَّبيِّ ﷺ يَبْكِي ، فقَالَ : مَا يُبكيكَ ؟ قَالَ : يُبكيني شَيءٌ سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِركٌ ، وَإِنَّ مَن عَادى للّهِ وَلِيًّا ، فَقَد بَارَزَ اللّهَ بالمُحَارَبَةِ ، إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الأَبرارَ الأَتقِياءَ الأَخفِيَاءَ ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَم يُفتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا ، لَمْ يُدعَوا وَلَمْ يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُم مَصَابِيحُ الهُدَى ، يَخرُجُونَ مِن كُلِّ غَبرَاءَ مُظلِمَةٍ » .

٤٠٦١ – حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحمدٍ الدَّرَاوَرْديُّ : ثنا زَيْدُ بنُ أَسلَمَ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« النَّاسُ كَإِبِلٍ مِئَةٍ ، لا تَكَادُ تَجِدُ فِيها رَاحِلَةً » .

١٧ - باب افتراق الأُمَم

٤٠٦٢ – حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ : ثنا مُحمدُ بنُ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَةَ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

= **قال البوصيريُّ** : هذا إسناد فيه عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الحاكم من طريق عيّاش بن عباس ، عن عيسى به ؛ وقال : لا علّةَ له .

٤٠٦١ – صحيح : « الروض النضير » (٥٠٢) : ق .

٤٠٦٢ – حسن صحيح : « الروض النضير » (٥٠) ، « الصحيحة » (٢٠٣) ، « التعليق على التنكيل » (٢ / ٥٣) .

« تفَرَّقتِ اليَهُودُ عَلى إحدى وَسَبعِينَ فِرقَةً ، وَتَفتَرِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرقَةً » .

٤٠٦٣ - حدّثنا عَمرُو بنُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدِ بنِ كَثِيرِ بنِ دِينَارٍ الحِمصيُّ : ثنا عَبّادُ بنُ يُوسُفَ : ثنا صَفوَانُ بنُ عَمرٍو ، عَنْ رَاشِدِ بنِ سَعدٍ ، عَن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« افتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلى إحدى وَسَبْعِينَ فِرقَةً ؛ فَوَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ ، وَسَبعُونَ فرقة في النَّارِ ، وَافتَرَقَتِ النَّصارى عَلى ثِنتَيْنِ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، فَإِحدى وَسَبعُونَ في النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ ، وَالَّذي نَفسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، وَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ وَثِنتَانِ وَسَبعُونَ في النَّارِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَن هُمْ ؟ قَالَ : « الجَمَاعَةُ » .

٤٠٦٤ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا أَبُو عَمرٍو : ثنا قَتَادَةُ ، عن أَنس بنِ مالكٍ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« إِنَّ بَني إِسرَائِيلَ افتَرَقَتْ عَلى إِحدى وَسَبعِينَ فِرقَةً ، وَإِنَّ أُمَّتي سَتَفتَرِقُ

٤٠٦٣ - صحيح: «الروض النضير» أيضًا، «ظلال الجنّة» (٦٣)، «الصحيحة» (١٤٩٢).

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ، راشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وعبّاد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوى هذا الحديث ، قال ابن عدي : روى أحاديث تفرّد بها ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وله شاهد من حديث أبي هريرة : رواه أبو داود في « سننه » ، والترمذي في « الجامع » وقال : حسن صحيح .

٤٠٦٤ - صحيح : « الروض النضير» أيضا، « ظلال الجنّة » (٦٤)، «الصحيحة» (٢٠٤ و ١٤٩٢) . =

عَلى ثِنتَيِنِ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، كُلُّها في النَّارِ ، إِلَّا وَاحِدَةً وَهي الجَمَاعَةُ » .

٤٠٦٥ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارونَ ، عَن مُحمدِ بنِ عُمرٍو ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم ، باعًا بِباعٍ ، وَذِراعًا بِذِرَاعٍ ، وَشِبرًا بِشبرٍ ، حَتَّى لَو دَخَلُوا في جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلتُمْ فِيهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! اليَهُودُ وَالنَّصَارى ؟ قَالَ :

« فَمَنْ ، إِذًا ؟ » .

١٨ - باب فِتنة المال

٤٠٦٦ - حدّثنا عِيسى بنُ حَمَّادٍ المِصرِيُّ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن سَعِيدِ

= **قال البوصيريُّ** : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أَنس أَيضًا ، وأَبو يعلى الموصلي .

٤٠٦٥ - حسن صحيح : « ظلال الجنّة » (٧٢ و ٧٤ و ٧٥) ، « تخريج إِصلاح المساجد » (٣٨) : ق - أَبي سعيد .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رواه البخاري في « صحيحه » من حديث أَبي هريرة أَيضًا بلفظ : « لا تقومُ الساعةُ حتّى يأْخذَ أُمتي ما أَخذَ القرون قبلها شبرًا بشبر ، وذراعًا بذراع ، قيل : يا رسولَ الله كفارس والروم ؟ قال : من الناس إِلّا أُولئك ! » .

وله شاهد في « الصحيحن » من حديث أَبي سعيد .

٤٠٦٦ - صحيح : ق .

« حَبطًا » : امتلاء البطن .

« يُلِمُّ » : يَقرُبُ من القَتْل .

« الخَضِر » نوع من البقول ليس من جيّدها .

« ثَلَطت » : يُقال : ثلط البعير : إِذا أَلقى رجيعَه رقيقًا .

المَقْبُرِيِّ ، عَن عِيَاضِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ :قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :

« لا وَاللّهِ ما أَخشى عَلَيكُمْ ، أَيُّها النَّاسُ ! إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللّهُ لَكُمْ مِن زَهْرَةِ الدُّنيا » ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّهِ ! أَيَأتي الخَيرُ بالشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ :

« كَيفَ قُلتَ ؟ » قَالَ : قُلتُ : وَهَل يَأْتي الخَيرُ بالشَّرِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الخَيرَ لا يَأتي إِلَّا بِخَيرٍ أَوَ خَيْرٌ هُوَ ؟ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقتُلُ حَبَطًا أَو يُلِمُّ ، إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ أَكَلَتْ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاها ، استَقبَلَتِ الشَّمسَ ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ اجتَرَّتْ ، فَعَادَتْ ، فَأَكَلَتْ ، فَمَن يَأْخُذُ مَالًا بِحَقِّهِ ، يُبَارَك لَهُ ، وَمَن يَأْخُذُ مَالًا بِغَيرِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذي يَأكُلُ ولا يَشْبَعُ » .

٤٠٦٧ - حدّثنا عَمرُو بنُ سَوَّادٍ المِصريُّ : أَخبَرَني عَبدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ : أَنبَأَنا عَمرُو بنُ الحارِثِ ، أَنَّ بَكرَ بنَ سَوَادَةَ حدَّثَهُ ، أَنَّ يَزِيدَ بنَ رَبَاحٍ حدَّثَهُ ، عَنْ عبدِ اللّهِ ابنِ عَمرِو بنِ العَاصِ ؛ عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا فُتِحَتْ عَليكُم خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ ، أَيُّ قَومٍ أَنتُمْ ؟ » قَالَ

٤٠٦٧ - صحيح : « الصحيحة » (٢٦٦٥) : م .

عَبدُالرَّحمٰن بنُ عَوفٍ : نَقُولُ كَما أَمَرَنا اللّهُ ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَوْ غيرَ ذَلِكَ ، تتَنافَسُونَ ، ثُمَّ تتَحاسَدُونَ ، ثُمَّ تتَدابَرُونَ ، ثُمَّ تتَباغَضُونَ - أَو نَحوَ ذَلِكَ - ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ في مَسَاكِينِ المُهَاجِرينَ ، فَتَجعَلُونَ بَعضَهُم عَلى رِقَابِ بَعْضٍ » .

٤٠٦٨ - حدّثنا يُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلى المِصرِيُّ : أَخبَرَني ابنُ وَهْبٍ : أَخبَرَني يُونُسُ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ ، أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أَخبَرَهُ ، عَن عَمرِو ابنِ عَوفٍ ، وَهُو حَلِيفُ بَني عَامِرِ بنِ لُؤَيّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدرًا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعَثَ أَبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إِلى البَحرَينِ ، يَأْتي بِجِزيَتِها ، وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهلَ البَحرَينِ ، وأَمَّرَ عَلَيهِم العَلاءَ بنَ الحَضرَميِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحرَينِ ، فَسَمِعتِ الأَنصَارُ بِقُدُوم أَبي عُبَيدَةَ ، فَوافَوا صَلاةَ الفَجرِ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلى رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، انصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حينَ رَآهُمْ ، ثُمَّ قَالَ :

« أَظُنُّكُم سَمِعتُم أَنَّ أَبا عُبَيدَةَ قَدِمَ بِشَيءٍ مِنَ البَحرَينِ ؟ » قَالُوا : أَجَلْ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« أَبْشِروا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُم ، فَوَاللّهِ ! مَا الفَقرَ أَخشى عَلَيكُم ، وَلكِنِي أَخشَى عَلَيكُم أَن تُبسَطَ الدُّنيا عَلَيكُم ، كَما بُسِطَتْ عَلى مَنْ كَانَ قَبلكُم ،

٤٠٦٨ - صحيح : « الإرواء » (٥ / ٨٩ - ٩٠) : ق .

فَتَنافَسُوها كَما تنَافَسُوها ، فَتُهلِكَكُم كَما أَهلَكَتْهُمْ » .

١٩ - باب فِتنة النساء

٤٠٦٩ - حدّثنا بشرُ بنُ هِلالٍ الصَّوَّافُ : ثنا عَبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ ، عَن سُليمَانَ التَّيمِيِّ . (ح) وحدَّثنا عَمرُو بنُ رَافِعٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ المُبَارَكِ ، عَن سُليمَانَ التَّيمِيِّ ، عَن أَبي عُثمَانَ النَّهدِيِّ ، عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا أَدَعُ بَعدِي فِتنَةً أَضَرَّ عَلى الرِّجَالِ ، مِنَ النِّسَاءِ » .

٤٠٧٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا وَكِيعٌ ، عَن خَارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَن أَبي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : وَيلٌ للرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَوَيلٌ للنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ » .

٤٠٧١ - حدّثنا عِمرَانُ بنُ مُوسى اللَّيثِيُّ : ثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ : ثنا عَليُّ بنُ

٤٠٦٩ - صحيح : « الصحيحة » (٢٧٠١) : ق .

٤٠٧٠ - ضعيف جدًا : « الضعيفة » (٢٠١٨) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه خارجه وهو ضعيف ، رواه أبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » ، عن وكيع هكذا ، ورواه عبد بن حميد في « مسنده » عن أبي بكر بن أَبي شيبة به ، ورواه الحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح الإسناد .

٤٠٧١ - صحيح : « المشكاة » (٥١٤٥) ، « الصحيحة » (٤٨٦) و (٩١١) : م دون قيامه خطيبًا .

زيدِ بنِ جُدعَانَ ، عَن أَبي نَضْرَةَ ، عَن أَبي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيما قَالَ :

« إِنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّ اللّهَ مُستَخْلِفُكُم فيها ، فَنَاظِرٌ كَيفَ تَعمَلونَ أَلَا فاتَّقُوا الدُّنيا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » .

٤٠٧٢ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا عُبَيدُ اللّهِ ابنُ مُوسى ، عَن مُوسى بنِ عُبَيدَةَ ، عَن دَاودَ بنِ مُدْرِكٍ ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ ، عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت : بينما رَسُولُ اللّهِ ﷺ جَالِسٌ في المسجدِ ، إِذ دَخَلَتِ امرَأَةٌ مِن مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ في زِينَةٍ لَها في المسجد ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ :

« يَا أَيُّها النَّاسُ ! انهوا نِسَاءَكُم عَن لُبسِ الزِّينَةِ والتَّبَختُرِ في المَسجِدِ ، فَإِنَّ بَني إِسرَائِيلَ لَم يُلعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ ، وَتَبَختَرنَ في المَساجِدِ » .

٤٠٧٢ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٨٢١) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد ضعيف ، داود بن مدرك لا يعرف ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، رواه محمد بن يحيى بن أَبي عمر في « مسنده » : ثنا مروان : ثنا موسى بن عبيدة : حدَّثني داود بن مدرك فذكره بالإِسناد والمتن .

ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا .

ورواه أَحمد بن منيع في « مسنده » عن مروان بن معاوية ، عن موسى بن عبيدة به .

٤٠٧٣ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَن مَولى أَبي رُهْمٍ - وَاسمُهُ عُبَيدٌ - ؛ أَنَّ أَبا هُرَيرَةَ لَقِيَ امرَأَةً مُتَطَيِّبَةً ، تُرِيدُ المَسجِدَ ، فقَال : يا أَمَةَ الجَبَّارِ ! أَينَ تُرِيدينَ ؟ قَالتِ : المَسجدَ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيَّبتِ ؟ قَالت : نَعَمْ ، قَالَ : فإِني سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« أَيُّما امرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلى المَسجِدِ ، لَم تُقبَلْ لَها صَلاةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ » .

٤٠٧٤ - حدّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : أَنبَأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَنِ ابنِ الهَادِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ دِينَارٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقنَ وَأَكثِرنَ مِنَ الاستغفَارِ ، فَإِنِّي رَأَيتُكُنَّ أَكثَرَ أَهلِ النَّارِ » ، فَقَالت امرَأَةٌ مِنهُنَّ ، جَزْلَةٌ : وَمَا لَنا ، يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَكثَرَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ :

« تُكثِرنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرنَ العَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِن نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنكُنَّ » ، قَالت : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا نُقصَانُ العَقلِ والدِّينِ ؟ قَالَ :

٤٠٧٣ - حسن صحيح : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (١٦٨٢) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٩٤) ، « الصحيحة » (١٠٣١) .

٤٠٧٤ - صحيح : « الإرواء » (١٩٠) ، « ظلال الجنّة » (٩٥٥ و ٩٥٦) : ق .
« جَزْلة » : أي : ذات رأي .

« أَمَّا نُقصَانُ العَقلِ فَشَهَادَةُ امرأَتَينِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ ، فَهذا مِن نُقصَانِ العَقلِ ، وَتَمكُثُ اللَّيالي مَا تُصَلِّي وَتُفطِرُ في رَمَضَانَ فهذا مِن نُقصَانِ الدِّينِ » .

٢٠ - باب الأمر بالمَعرُوفِ والنَّهي عن المنكر

٤٠٧٥ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ ، عَن هِشَامِ بنِ سَعدٍ ، عَن عَمْرو بنِ عُثمَانَ ، عَن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ عُثمَانَ ، عَن عُروَةَ ، عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مُرُوا بالمَعرُوفِ ، وَانهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، قَبْلَ أَن تَدْعُوا فَلا يُستَجَابَ لَكُمْ » .

٤٠٧٦ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكرٍ فَحَمَدَ اللّهَ وَأَثنى عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّكُم تَقرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيتُمْ ﴾ وَإِنَّا سَمِعنا رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

٤٠٧٥ - حسن : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٢) ، « الرّد على بليق » (٣٢١) .
قال البوصيريُّ : رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة بإِسناده ومتنه ، ورواه البيهقي في « سننه الكبرى » من طريق أَبي همام الدلّال، عن هشام بن سعد، وسياقه أَتم، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » من هذا الوجه .

٤٠٧٦ - صحيح : « المشكاة » (٥١٤٢) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٥٤ - ٨٥) ، « الصحيحة » (١٥٦٤) .

« إِنَّ النَّاسَ ، إِذَا رَأَوُا المُنْكَرَ لا يُغَيِّرُونَهُ ، أَوشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللّٰهُ بِعِقَابِهِ » .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ مَرَّةً أُخرَى : فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ .

٤٠٧٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهدِيٍّ : ثنا سُفيَانُ ، عَن عَليِّ بنِ بَذِيمَةَ ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ :

« إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِم النَّقصُ ، كَانَ الرَّجُلُ يَرَى أَخَاهُ عَلى الذَّنْبِ ، فَيَنهَاهُ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ الغَدُ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنهُ أَن يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ، فَضَرَبَ اللّٰهُ قُلُوبَ بَعضِهِم بِبَعضٍ وَنَزَلَ فِيهِم القُرآنُ ؛ فقالَ : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسى ابنِ مَرْيَم ﴾ حتَّى بَلَغَ ﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ باللهِ وَالنَّبيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَولِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنهُم فَاسِقُونَ ﴾ » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجلَسَ وَقَالَ :

« لا ، حتَّى تَأْخُذُوا عَلى يَدَي الظَّالِمِ ، فَتَأْطِرُوهُ عَلى الحَقِّ أَطْرًا » .

٤٠٧٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا أَبُو دَاوُدَ ، أَملاهُ عَلَيَّ : ثنا مُحمدُ بنُ أَبِي الوَضَّاحِ ، عَن عَليِّ بنِ بَذِيمَةَ ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ ، عَن عَبدِ اللّٰهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، بمثلِهِ .

٤٠٧٧ - ضعيف : « المشكاة » (٥١٤٨) .

٤٠٧٩ - حدّثنا عِمرَانُ بنُ مُوسى : حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ : ثنا عَليُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعَانَ ، عَن أَبي نَضْرَةَ ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيما قَالَ :

« أَلَا لا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ ، إذا عَلِمَهُ » .

قَالَ : فَبَكى أَبُو سَعِيدٍ ، وقَالَ : قَدْ وَاللّهِ ! رَأَينا أَشياءَ فَهِبنا .

٤٠٨٠ - حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ نُمَيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ ، عَن أَبي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَحقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! كَيْفَ يَحقِرُ أَحَدُنا نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَرى أَمْرًا لِلّهِ عَلَيهِ فِيهِ مَقَالٌ ، ثُمَّ لا يَقُولُ فِيهِ ، فَيَقُولُ اللّهُ عزَّ وَجلَّ لَهُ يَومَ القِيامَةِ : مَا مَنَعَكَ أَن تَقولَ في كذا وَكذا ؟ فَيَقُولُ : خَشْيَةُ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : فَإِيَّايَ كنتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى » .

٤٠٧٩ - صحيح : « الروض النضير » (١٠٠١) ، « الصحيحة » (١٦٨) .

٤٠٨٠ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٦٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، وأَبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ، رواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة به .

ورواه البيهقي في « الكبرى » من طريق محمد بن عبيد ، عن الأَعمش ؛ فذكره بإسناده ومتنه ، وقال : تابعه زبيد وشعبة عن عمرو بن مرّة .

ورواه أَحمد بن منيع : ثنا محمد بن عبيد ، عن الأَعمش بإسنادِه ومتنه ، ورواه عبد بن حميد في « مسنده » : ثنا محمد بن عبيد فذكره .

٤٠٨١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن إِسرَائِيلَ ، عَن أَبي إسحَاقَ ، عَن عُبَيدِ اللّهِ بنِ جَرِيرٍ ، عَن أَبيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِن قَومٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بالمَعَاصِي ، هُمْ أَعَزُّ مِنهُم وَأَمنَعُ ، لا يُغيِّرُونَ ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللّهُ بِعِقَابٍ » .

٤٠٨٢ - حدّثنا سُوَيدِ بنُ سعيدٍ : ثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُثمَانَ ابنِ خُثَيمٍ ، عَن أَبي الزُّبَيرِ ، عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : لَمَّا رَجَعَتْ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ مُهَاجِرَةُ البَحْرِ ، قَالَ :

« أَلَا تُحَدِّثُوني بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيتُمْ بِأَرضِ الحَبَشَةِ ؟ » قَالَ فِتيَةٌ مِنهُمْ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ ! بَيْنَا نَحنُ جُلُوسٌ ، مَرَّتْ بِنا عَجُوزٌ مِن عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحمِلُ عَلى رَأسِها قُلَّةً مِنْ مَاءٍ فَمَرَّتْ بِفَتَى مِنهُمْ ، فَجَعَلَ إِحدى يَدَيهِ بَيْنَ كَتِفَيها ، ثُمَّ دَفَعَهَا ، فَخَرَّتْ عَلى رُكبَتَيها فانْكَسَرَتْ قُلَّتُها ، فَلَمَّا ارتَفَعت ، التَفَتَتْ إِلَيهِ فَقَالَتْ : سَوفَ تَعْلَمُ ، يَا غُدَرُ ! إِذَا وَضَعَ اللّهُ الكُرسيَّ ، وَجَمَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرجُلُ بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ ، فَسَوفَ تَعْلَمُ كَيفَ أَمْرِي وَأَمرُكَ ، عِندَهُ غَدًا .

قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللّهُ

٤٠٨١ - حسن : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٠) .

٤٠٨٢ - حسن : « مختصر العلو » (٥٩ / ٤٦) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ؛ سويد مختلف فيه .

أُمَّةٌ لا يُؤْخذُ لِضَعِيفِهِم من شَدِيدِهِمْ ؟ » .

٤٠٨٣ – حدّثنا القَاسِمُ بنُ زَكَريا بنِ دِينَارٍ : ثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مُصعَبٍ . (ح) وَحدَّثنا مُحَمدُ بنُ عَبَادَةَ الوَاسِطِيُّ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، قَالا : ثنا إِسرَائِيلُ : أَنبأَنا مُحمدُ بنُ جُحَادَةَ ، عَن عَطِيَّةَ العَوفيِّ ، عَن أَبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَفضَلُ الجِهَادِ ، كَلِمَةُ عَدلٍ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ » .

٤٠٨٤ – حدّثنا رَاشِدُ بنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مسلمٍ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن أَبي غَالِبٍ ، عَن أَبي أُمَامَةَ ؛ قَالَ : عَرَضَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ رَجُلٌ عِندَ الجَمرَةِ الأُولى فَقَالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ الجِهادِ أَفْضَلُ ؟ فَسَكَتَ عنْهُ ، فَلَمَّا رَأَى الجَمرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، وَضَعَ رِجلَهُ في الغَرْزِ

٤٠٨٣ – **صحيح** : « المشكاة » (٣٧٠٥ و ٣٧٠٦) ، « الروض النضير » (٩٠٩) ، « الصحيحة » (٤٩١) .

٤٠٨٤ – **حسن صحيح** : « الروض النضير » (٩٠٩) ، « الصحيحة » (٤٩١) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد فيه مقال ؛ أَبو غالب مختلف فيه ، ضعفه ابن سعد وأَبو حاتم والنسائي ووثقه الدارقطني ، وقال ابن عدي : لا بأْسَ به ، وراشد بن سعيد ، قال فيه أَبو حاتم : صدوق وباقي رجال الإِسناد ثقات .

رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث أَبي أُمامة أَيضًا ، ورواه البيهقي في « الكبرى » من طريق المعلّى بن زياد ، عن أَبي غالب فذكره ، وسبقه إِلى ذلك ابن أَبي عمر في « مسنده » ، فرواه عن وكيع ، عن حمّاد بن سلمة به ، وتبعه عليه أحمد بن منيع في « مسنده » فقال : ثنا سُريج بن النعمان وأَبو نصر قالا : ثنا حماد بن سلمة فذكره .

وله شاهد من حديث أَبي سعيد : رواه أَصحاب السنن الأَربعة .

لِيَركَبَ قَالَ :

« أَينَ السَّائِلُ ؟ » قَالَ : أَنا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

« كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ ذي سُلطَانٍ جَائِرٍ » .

٤٠٨٥ - حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ . وَعَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ؛ قَالَ : أَخرَجَ مَروَانُ المِنبَرَ في يَومِ عِيدٍ فَبَدَأَ بالخُطْبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يا مَروَانُ ! خَالَفتَ السُّنَّةَ ؛ أَخرَجتَ المِنبَرَ في هذا اليَومِ ، وَلَم يَكُن يُخْرَجُ ، وَبَدَأْتَ بِالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ، وَلَم يَكُنْ يُبْدَأُ بِها ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هذا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيهِ ، سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَن رَأَى مِنكُم مُنْكَرًا فاستَطَاعَ أَن يُغَيِّرَهُ بِيدِهِ ، فَلْيُغَيِّرْهُ بيده ، فَإِن لَم يَستَطِعْ ، فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَم يَستَطِعْ ، فَبِقَلبِهِ ، وَذَلِكَ أَضعَفُ الإِيمَانِ » .

٢١ - باب قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾

٤٠٨٦ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ : حدَّثَني عُتْبَةُ بنُ أَبي

٤٠٨٥ - صحيح : وهو مكرر الحديث (١٢٩١) .

٤٠٨٦ - ضعيف : « المشكاة » (٥١٤٤) ، « نقد الكتاني » (ص ٢٧) ، « الضعيفة » (١٠٢٥) ، لكن فقرة : « أيام الصبر ... » ثابتة ، « الصحيحة » (٤٩٤ و ٩٥٧) .

حَكِيم : حدَّثني عَمِّي عمرو بن جَارِيَةَ ، عَن أَبي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانيِّ ؛ قَالَ : أَتَيتُ أَبا ثَعلَبَةَ الخُشَنيَّ ؛ قَالَ : قلتُ :

كَيفَ تَصنَعُ في هذهِ الآيَةِ ؟ قَالَ : أَيَّةُ آيَةٍ ؟ قُلتُ : ﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهتَدَيتُمْ ﴾ ، قَالَ : سَأَلْتَ عَنها خَبِيرًا ؛ سَأَلتُ عنها رَسُولَ اللّهِ ﷺ فقَالَ :

« بَل ائْتَمِرُوا بالمَعرُوفِ ، وَتَنَاهُوا عَنِ المُنْكَرِ ، حتَّى إِذَا رَأَيتَ شُحًا مُطَاعًا ، وَهوىً مُتَّبَعًا ، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً ، وَإِعجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، وَرَأَيتَ أَمْرًا لا يَدَانِ لَكَ بِهِ ، فَعَلَيكَ خُوَيْصَّةَ نَفْسِكَ وَدَعْ أَمْرَ العوامِّ ، فَإِنَّ مِن وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ ، الصَّبْر فِيهِنَّ عَلى مِثْلِ قَبْضٍ عَلى الجَمْرِ ، لِلعَامِلِ فِيهِنَّ مِثل أَجرِ خَمسينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثلِ عَمَلِهِ » .

٤٠٨٧ - حدّثنا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ الدِّمَشقِيُّ : ثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الخُزَاعيُّ : ثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ : ثنا أَبُو مُعَيْدٍ حَفصُ بنُ غَيلانَ الرُّعَيْنيُّ ، عَن مَكْحُولٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَتَى نَترُكُ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ ، وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ ؟ قَالَ :

٤٠٨٧ - ضعيف الإسناد - لعنعنة مكحول - : « التعليق على ابن ماجه » ، « الضعيفة » (٥٧٠٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أنس أيضًا .

« إِذَا ظَهَرَ فِيكُم مَا ظَهَرَ في الأُمَمِ قَبْلَكُمْ » ، قُلنا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا ظَهَرَ في الأُمَمِ قَبلَنا ؟ قَالَ :

« المُلْكُ في صِغَارِكُمْ ، وَالفَاحِشَةُ في كِبَارِكُم ، وَالعِلمُ في رُذَالَتِكُمْ » .

قَالَ زَيْدٌ : تَفْسِيرُ مَعنَى قَولِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَالعلمُ في رُذَالَتِكُمْ » : إِذَا كَانَ العِلمُ في الفُسَّاقِ .

٤٠٨٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا عَمرُو بنُ عَاصِمٍ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيدٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن جُندَبٍ ، عَن حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

« لا يَنبَغي لِلمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » ، قَالوا : وَكَيفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِن البَلاءِ لِما لا يُطِيقُهُ » .

٤٠٨٩ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا مُحمدُ بنُ فُضَيلٍ : ثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ : ثنا عَبدُ اللَّهِ بنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ أَبُو طُوَالَةَ : ثنا نَهَارٌ العَبْدِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

٤٠٨٨ - حسن : « الصحيحة » (٦١٣) .

٤٠٨٩ - صحيح : « الصحيحة » (٩٢٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح ، رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد فذكره ، وسياقه أتم ، وعن الحاكم رواه البيهقي في « الكبرى » ، ورواه الحميدي في « مسنده » من طريق أبي طوالة بإسناده ومتنه .

وكذا رواه أبو يعلى في « مسنده » بالإسناد والمتن .

« إِنَّ اللّهَ لَيَسأَلُ العَبدَ يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ : مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيتَ المُنكَرَ أَن تُنْكِرَهُ ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! رَجَوْتُكَ ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ » .

٢٢ - باب العُقوبات

٤٠٩٠ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ ، وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن بُرَيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ أَبي بُرْدَةَ ، عَن أَبي بُرْدَةَ ، عَن أَبي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللّهَ يُملي لِلظَّالِمِ ، فإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ .

٤٠٩١ - حدّثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقيُّ : ثنا سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ ،

٤٠٩٠ - صحيح : ق .

٤٠٩١ - حسن : « الصحيحة » (١٠٦) .

قال البوصيريُّ : رواه الحاكم أَبو عبدالله الحافظ في كتابه « المستدرك » في آخر كتاب الفتن مطولًا من طريق عطاء بن أَبي رباح به ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإِسناد ، هذا حديث صالح للعمل به ، وقد اختُلف في ابن أَبي مالك وأَبيه ، فأَمّا الولد فاسمه خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أَبي مالك الدمشقي ، فوثقه أَبو زرعة الدمشقي وأَبو زرعة الرازي وأحمد بن صالح المصريّ ، وضعفه أَحمد وابن معين والنسائي والدارقطني .

وأَمّا أَبوه فهو قاضي دمشق ، وكان من أَئمةِ التابعين ، وثقه ابن معين وأَبو زرعة الرازي وابن حبّان والدارقطني والبرقاني ، وقال يعقوب بن سفيان : في حديثهما لين ، يعني خالدًا وأَباه . =

أَبُو أَيُّوبَ ، عَن ابنِ أَبي مَالِكٍ [1] ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : أَقبَلَ عَلينا رَسُولُ اللّهِ ﷺ فقال :

«يَا مَعشَرَ المُهَاجِرِينَ! خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللّهِ أَن تُدرِكُوهُنَّ:

لَم تَظهَرِ الفَاحِشَةُ في قَومٍ قَطُّ ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِها ، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوجَاعُ الَّتي لَم تَكُنْ مَضَتْ في أَسلافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا .

وَلَم يَنْقُصُوا المِكيَالَ وَالمِيزَانَ ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ المَؤُونَةِ وَجَوْرِ السُّلطَانِ عَلَيهِمْ .

وَلَم يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلَّا مُنِعُوا القَطرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَولا البَهَائِمُ لَم يُمْطَروا .

وَلَم يَنْقُضُوا عَهدَ اللّهِ وَعَهدَ رَسُولِهِ ، إِلَّا سَلَّطَ اللّهُ عَلَيهِمْ عَدُوًّا مِن غَيرِهِم ، فَأَخَذُوا بَعضَ مَا في أَيْدِيهِمْ .

وَمَا لَم تَحكُم أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللّهِ ، وَيَتَخيَّرُوا مِمَّا أَنزَلَ اللّهُ ، إِلَّا جَعَلَ اللّهُ بَأسَهُمْ بَينَهُمْ » .

٤٠٩٢ - حدّثنا عَبدُ اللّهِ بنُ سَعِيدٍ : ثنا مَعْنُ بنُ عِيسى ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ

= ورواه البزار والبيهقي من هذا الوجه ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال : صحيح الإسناد ، ورواه مالك بنحوه موقوفًا على ابن عباس ، ورفعه الطبراني وغيره إلى النبيّ ﷺ .

٤٠٩٢ - صحيح : « المشكاة » (٤٢٩٢) ، « الروض النضير » (٤٥٢) ، « الصحيحة » (١ / ١٣٨ - ١٣٩) : خ نحوه .

---

(١) هو خالد بن يزيدَ بن عبدالرحمٰن بن أَبي مالكٍ .

صَالِحِ ، عَن حَاتِمِ بنِ حُرَيْثٍ ، عَن مَالِكِ بنِ أَبي مَرْيَمَ ، عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ غَنْمٍ الأَشعَرِيِّ ، عَنْ أَبي مَالِكٍ الأَشعَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتي الخَمرَ يُسَمُّونَها بِغَيرِ اسمِها ، يُعْزَفُ على رؤوسِهِم بِالمَعَازِفِ وَالمُغَنِّيَاتِ ، يَخْسِفُ اللّهُ بِهِمُ الأَرضَ ، وَيَجْعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ » .

٤٠٩٣ - حدّثنا مُحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ : ثنا عَمَّارُ بنُ مُحمدٍ ، عَن لَيثٍ ، عَنِ المِنهَالِ ، عَن زَاذَانَ ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

﴿ يَلعَنُهُم اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ الَّلاعِنُونَ ﴾ ، قَالَ : « دَوَابُّ الأَرضِ » .

٤٠٩٤ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن سُفيَانَ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عِيسى ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ أَبي الجَعدِ ، عَن ثَوبَانَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَزِيدُ في العُمرِ إِلَّا البِرُّ ، ولا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » .

٤٠٩٣ - ضعيف الإسناد .

قال البوصيريُّ : هذا الإسناد ضعيف لضعف ليث ابن أَبي سليم .

٤٠٩٤ - حسن دون قوله : « وإنَّ الرَّجل .. » ، ومضى برقم (٨٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد حسن ، تقدّم هذا الحديث في كتاب الإيمان والكلام عليه ، رواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيان ، عن عبدالله بن عيسى ، عن عبدالله بن أَبي الجعد بالقصة الثالثة .

ورواه ابن حبّان في « صحيحه » من هذا الوجه والحاكم وقال : صحيح الإِسناد ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » وسياقه أَتم .

٢٣ - باب الصَّبْر على البلاءِ

٤٠٩٥ - حدّثنا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ المَعْنِيُّ ، وَيَحيَى بنُ دُرُسْتَ ، قَالَا : ثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ، عَن عَاصِمٍ ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعْدٍ ، عَن أَبِيهِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ :

« الأَنبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، يُبْتَلى العَبدُ عَلى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابتُلِيَ عَلى حسبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبرَحُ البَلاءُ بِالعَبدِ حَتَّى يَترُكَهُ يَمشِي عَلى الأَرضِ، وَمَا عَلَيهِ مِن خَطِيئَةٍ » .

٤٠٩٦ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ : ثنا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ : حدَّثَني هِشَامُ ابنُ سَعدٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : دَخَلتُ على النَّبيِّ ﷺ ، وَهُو يُوعَكُ ، فَوَضَعتُ يَدِي عَلَيهِ فَوَجَدتُ حَرَّهُ بَينَ يَدَيَّ ، فَوقَ اللِّحَافِ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَا أَشَدَّها عَلَيكَ ! قَالَ :

« إِنَّا كَذلِكَ يُضَعَّفُ لَنا البَلاءُ وَيُضَعَّفُ لَنا الأَجْرُ » ، قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ قَالَ :

٤٠٩٥ - حسن صحيح : « المشكاة » (١٥٦٢) ، « الصحيحة » (١٤٣) .

٤٠٩٦ - صحيح : « الصحيحة » (١٤٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث مصعب بن سعد ، عن أبيه : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

« الأنْبِيَاءُ » .

قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :

« ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، إنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبتَلَى بِالفَقرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيها ، وَإِن كَانَ أحدُهُمْ لَيفرحُ بِالبَلاءِ كَما يَفْرحُ أحدُكُمْ بالرَّخَاءِ » .

٤٠٩٧ – حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا الأَعمَشُ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ :

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَحكي نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَومُهُ ، وَهُو يَمسحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ وَيَقُولُ : رَبِّ ! اغفر لِقَومي فَإِنَّهُم لا يَعلَمُونَ .

٤٠٩٨ – حدّثنا حرمَلَةُ بنُ يَحيَى ، ويُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلى ، قالا : ثنا ابنُ وَهْبٍ : أَخبَرَني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، عَن أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ ، وَسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« نَحنُ أَحقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبرَاهِيمَ إِذ قَالَ : ﴿ رَبِّ أَرِني كَيفَ تُحْيِي المَوتى قَالَ أَوَلَمْ تُؤمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطمَئِنَّ قَلبي ﴾ ، وَيَرحَمُ اللّهُ لُوطًا ،

٤٠٩٧ – صحيح : خ .

٤٠٩٨ – صحيح : « الصحيحة » (١٨٦٧) : ق .

لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَو لَبِثْتُ في السِّجنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لأَجبتُ الدَّاعِيَ » .

٤٠٩٩ - حدّثنا نَصرُ بنُ عَليٍّ الجَهْضَمِيُّ وَمُحمدُ بنُ المُثَنَّى ؛ قَالا : ثنا عَبدُ الوَهَّابِ : ثنا حُمَيدٌ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَومُ أُحُدٍ ، كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَشُجَّ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلى وَجهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ وَيَقُولُ :

« كَيفَ يُفلِحُ قَومٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلى اللّهِ ؟ » فَأَنزَلَ اللّهُ عزَّ وَجلَّ : ﴿ لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾ .

٤١٠٠ - حدّثنا مُحمدُ بنُ طَرِيفٍ : ثنا أَبو مُعَاوِيَةُ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبي سُفيَانَ ، عَن أَنَسٍ ؛ قَالَ : جاءَ جِبريلُ - عَلَيهِ السَّلامُ - ذَاتَ يَومٍ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَد خُضِبَ بِالدِّمَاءِ ، قَدْ ضَرَبَهُ بَعضُ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ :

« فَعَلَ بي هؤُلاءِ ، وَفَعَلُوا » قال : أَتُحِبُّ أَن أُرِيَكَ آيَةً ؟ قَالَ :

« نَعَمْ ، أَرِنِي » ، فَنَظَرَ إِلى شَجَرَةٍ مَن وَرَاءِ الوَادِي قَالَ : ادْعُ تِلكَ الشَّجَرَةَ ، فَدَعَاها فَجَاءَت تَمشي حَتَّى قَامَتْ بَينَ يَدَيه ، قَالَ : قُلْ لَها :

٤٠٩٩ - صحيح .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح .

٤١٠٠ - صحيح : « صحيح السيرة النبويّة » .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان - واسمه طلحة بن نافع - سمع من جابر ، وقد تقدّم هذا الحديث في كتاب الطب .

فلترجعْ ، فقَالَ لَها ، فرَجعَتْ ، حتَّى عَادَتْ إلى مَكَانِها ، فقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « حسبي » .

٤١٠١ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ ، وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَحصُوا لي كُلَّ مَن تَلَفَّظَ بِالإسلامِ » ، قُلنا : يَا رسُولَ اللّهِ ! أَتَخافُ عَلَينا ، وَنَحنُ مَا بَينَ السِّتِّ مِئَةٍ إلى السَّبْعِ مِئَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِنّكُم لا تَدرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبتَلُوا » .

قَالَ : فابْتُلينا ، حتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا مَا يُصَلِّي إلَّا سِرًّا .

٤١٠٢ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا سَعيدُ بنُ بَشِيرٍ ، عَن قَتَادَةَ ، عَن مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ ، عن رَسُولِ اللّهِ ﷺ :

أَنَّهُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ، وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً فَقَالَ : « يا جِبرِيلُ ! مَاهذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؟ » قَالَ : هذهِ رِيحُ قَبرِ المَاشِطَةِ وَابنَيْها وَزَوجِها، قَالَ : وَكَانَ بَدءُ ذَلِكَ

٤١٠١ - صحيح : « الصحيحة » (٢٤٦) : م .

٤١٠٢ - ضعيف الإسناد .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ سعيد بن بشير قال البخاري : يتكلمون في حفظه وهو يُحتمل ، وقال ابن أَبي حاتم : سمعت أَبي وأَبا زرعة قالا : محلّه الصدق عندنا ، قلت : يحتجّ به ؟ قالا : لا .

قلت : وضعفه ابن معين وأَبو مسهر وتركه ابن مهدي .

أَنَّ الخَضِرَ كَانَ مِن أَشرَافِ بَني إِسرَائِيلَ ، وَكَانَ مَمَرُّهُ بِرَاهِبٍ في صَومَعَتِهِ ، فَيَطَّلِعُ عَلَيهِ الرَّاهِبُ فَيُعَلِّمُهُ الإِسلامَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الخِضرُ ، زَوَّجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً فَعَلَّمَها الخَضِرُ ، وَأَخَذَ عَلَيها أَنْ لا تُعْلِمَهُ أَحَدًا ، وَكَانَ لا يَقرَبُ النِّسَاءَ ، فَطَلَّقَها ، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبُوهُ أُخرَى ، فَعَلَّمَها ، وَأَخَذَ عَلَيها أَنْ لا تُعْلِمَهُ أَحَدًا ، فَكَتَمَتْ إِحدَاهُما وَأَفشَتْ عَلَيهِ الأُخرى ، فانطَلَقَ هَارِبًا حتَّى أَتى جَزِيرَةً في البَحرِ ، فَأَقبلَ رَجُلانِ يَحتَطِبَانِ [(١)] فَرَأَيَاهُ ، فَكَتَمَ أَحَدُهُما وأَفشى الآخَرُ ، وَقالَ : قَدْ رَأَيْتُ الخِضرَ ، فَقِيلَ : وَمَن رَآهُ مَعَكَ ؟ قَالَ : فُلانٌ ، فَسُئِلَ ؟ فَكَتَمَ ، وَكَانَ في دِينِهِم أَنَّ مَن كَذَبَ قُتِلَ ، قَالَ : فَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ الكَاتِمَةَ فَبَينَما هي تَمشُطُ ابنَةَ فِرعَونَ ، إِذ سَقَطَ المُشطُ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ فِرعونُ ! فَأَخبَرَتْ أَبَاها ، وَكَانَ لِلمَرأَةِ ابنَانِ وَزَوجٌ ، فَأَرسَلَ إِلَيهِمْ فَرَاوَدَ المَرْأَةَ وَزَوجَها أَنْ يَرجِعا عَن دِينِهِما فَأَبَيا ، فَقَالَ : إِني قَاتِلُكُما ، فَقالا : إِحسانًا مِنكَ إِلَينا ، إِنْ قَتَلتَنا ، أَنْ تَجْعَلَنا في بَيْتٍ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا أُسْرِيَ بالنَّبيِّ ﷺ ، وَجدَ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَسَأَلَ جِبرِيلَ ؟ فَأَخبَرَهُ » .

٤١٠٣ - حدَّثنا مُحمدُ بنُ رُمحٍ : أَنبأَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ ، عَن سَعدِ بنِ سِنَانٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ : « عِظَمُ الجزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ ، وَإِنَّ اللّهَ إِذَا أَحبَّ قَومًا ابتَلاهُم ؛ فَمَنْ

٤١٠٣ - حسن : « المشكاة » (١٥٦٦) ، « الصحيحة » (١٤٦) .

---

(١) وفي الأصل المخطوط : « يختصمان » .

رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا ، وَمَن سَخِطَ ، فَلَهُ السُّخْطُ » .

٤١٠٤ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ مَيمُونٍ الرَّقِّيُّ : ثنا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ صَالِحٍ : ثنا إِسحاقُ ابنُ يُوسُفَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصبِرُ عَلى أَذَاهُمْ ، أَعظَمُ أَجْرًا مِنَ المُؤْمِنِ الَّذي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، ولا يَصْبِرُ عَلى أَذاهُمْ » .

٤١٠٥ - حدّثنا مُحمدُ بنُ المُثَنَّى ، وَمُحمدُ بنُ بَشّارٍ ، قَالا : ثنا مُحمدُ بنُ جَعفَرٍ : ثنا شُعبَةُ ، قَالَ : سَمِعتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجدَ طَعْمَ الإِيمَانِ - وَقَالَ بُندارٌ : حلاوَةَ الإِيمَانِ - : مَن كَان يُحِبُّ المَرءَ ، لا يُحِبُّهُ إِلَّا للّهِ .

وَمَن كَانَ اللّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُما .

وَمَن كَانَ أَنْ يُلقَى في النَّارِ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ أَنْ يَرجِعَ في الكُفرِ ، بَعدَ إِذ أَنْقَذَهُ اللّهُ مِنهُ » .

٤١٠٤ - صحيح : « المشكاة » (٥٠٨٧) ، « الصحيحة » (٩٣٦) .

٤١٠٥ - صحيح : « فقه السيرة » (٢١١) ، « الروض النضير » (٥٢) : ق .

٤١٠٦ - حدَّثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروزِيُّ : ثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ . (ح) وَحدَّثَنا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الجَوهَرِيُّ : ثنا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ ، قَالا : ثنا رَاشِدٌ أَبُو مُحمدٍ الحِمَّانِيُّ ، عَن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَن أَبي الدَّدَاءِ ؛ قَالَ : أَوصَاني خَليلي ﷺ أَنْ :

« لا تُشرِكْ باللّهِ شَيئًا ، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَلا تَترُكْ صَلاةً مَكْتُوبَةً ، مُتَعَمِّدًا ، فَمَن تَرَكَها مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَلا تَشرَبِ الخَمرَ ، فَإِنَّها مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ».

٢٤ - باب شدّة الزمان

٤١٠٧ - حدَّثنا غِيَاثُ بنُ جعفَرٍ الرَّحَبِيُّ : أَنبَأَنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : سَمِعتُ ابنَ جَابِرٍ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعتُ أَبا عَبدِ رَبِّهِ يَقُولُ : سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إِلَّا بَلاءٌ وَفِتنَةٌ » .

٤١٠٦ - حسن : « المشكاة » (٥٨٠) ، « الإرواء » (٢٠٨٦) ، « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٥) .

قال البوصيريّ : هذا إسناد حسن ؛ شهر مختلف فيه ، وقد تقدّمت الجملة الأَخيرة بهذا الإسناد في أوّل كتاب الأَشربة ، وتقدّم الكلام عليه .

٤١٠٧ - صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

قال البوصيريّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق الوليد بن مزيد ، عن ابن جابر به .

٤١٠٨ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ : ثنا عَبدُ المَلِكِ بنُ قُدَامَةَ الجُمَحِيُّ ، عَن إِسحَاقَ بنِ أَبي الفُرَاتِ ، عَنِ المَقبُرِيِّ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَيَأْتي عَلى النَّاسِ سَنَواتٌ خَدَّاعَاتٌ ، يُصَدَّقُ فِيها الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فيها الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيها الخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيها الأَمِينُ ، وَيَنطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ ، قِيلَ : وَما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ في أَمرِ العَامَّةِ » .

٤١٠٩ - حدّثنا وَاصِلُ بنُ عَبدِ الأَعلى : ثنا مُحمدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَن أَبي إِسمَاعِيلَ الأَسلَمِيِّ ، عَن أَبي حَازِمٍ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلى القَبْرِ ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولَ : يا لَيتَني كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هذا القَبرِ ، وَلَيسَ بِهِ الدِّينُ ، إِلَّا البَلاءُ » .

٤١٠٨ - صحيح : « الصحيحة » (١٨٨٧) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ إسحاق بن بكر بن أَبي الفرات ؛ قال الذهبيّ في « الكاشف » : مجهول ، وقال السليمانيّ : منكر الحديث ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » .

ووقعَ عند ابن ماجه : عبدالله بن قدامة [1]، وصوابه : عبدالملك ، وهو مختلف فيه ، قال المزيُّ في « الأطراف » : رواه محمد بن عبدالملك الدقيقي ، عن يزيد بن هارون قال : عن أَبيه ، عن أَبي هريرة ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا بالإسناد والمتن .

٤١٠٩ - صحيح : « الصحيحة » (٥٧٨) : م .

---

(١) في بعض النسخ دون بعض .

٤١١٠ - حدّثنا عُثمَانُ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا طَلحةُ بنُ يَحيَى ، عَن يُونُسَ ، عَن الزُّهرِيِّ ، عَن أَبي حُمَيدٍ - يَعْني : مَوْلى مُسَافِعٍ - ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَتُنْتَقَوُنَّ كَما يُنْتقَى التَّمْرُ مِنْ أَغفَالِهِ ، فَلَيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ ، وَلَيَبقَيَنَّ شِرَارُكم ، فَمُوتُوا إِنِ استَطَعتُمْ » .

٤١١١ - حدّثنا يُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلى : ثنا مُحمدُ بنُ إِدرِيسَ الشَّافِعِيُّ : حدَّثَني مُحمدُ بنُ خَالِدٍ الجَنَدِيُّ ، عَن أَبَان بنِ صَالِحٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا يَزدَادُ الأَمرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلا الدُّنيا إِلَّا إِدبَارًا ، وَلا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلى شِرَارِ النَّاسِ ، وَلا مَهْدِي إِلَّا عِيسى ابنُ مَرْيَمَ » .

٤١١٠ - صحيح : دون قوله : « فموتوا ... » ، « الصحيحة » (١٧٨١) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ أبو حميد لم أر من جرحه ولا من وثقه ، ويونس هو ابن يزيد الأَيلي ، وباقي الرجال ثقات .

٤١١١ - ضعيف جدًا : إلّا جملة : « الساعة ... » فصحيحة ، « الروض النضير » (١٤٣ و ٦٤٧) ، « الضعيفة » تحت الحديث (٧٧) .

قال البوصيريُّ : قلت : رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق يحيى بن السكن ، عن محمد ابن خالد الجندي بإسناده ومتنه سواء ، وقال : هذا حديث يُعَدُّ في أفراد الشافعي ، وليس كذلك فقد حدّث به غيره .

وله شاهد من حديث أَبي أُمامة : رواه أبو يعلى الموصلي .

٢٥ - باب أشراط الساعة

٤١١٢ - حدّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، وأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، مُحمدُ بنُ يَزِيدَ ، قَالا : ثنا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ : ثنا أَبُو حَصِينٍ ، عَن أَبِي صَالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعَةُ ، كَهَاتَينِ » ، وَجَمَعَ بَينَ إِصبَعَيهِ .

٤١١٣ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ : ثنا وَكِيعٌ ، عَن سُفيَانَ ، عَن فُرَاتٍ القَزَّازِ ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ ، عَن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ ؛ قَالَ :

اطَّلَعَ عَلَيْنا النَّبيُّ ﷺ مِن غُرفَةٍ ، وَنَحنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَكُونَ عَشرُ آيَاتٍ : الدَّجَّالُ ، والدُّخَانُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِن مَغْرِبِها ... » .

٤١١٤ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بن إِبرَاهِيمَ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ ابنُ العَلاءِ : حدَّثني بُسْرُ بنُ عُبَيدِ اللّهِ : حدَّثني أَبُو إِدريسَ الخَولانيُّ : حدَّثني عَوفُ ابنُ مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ ؛ قَالَ : أَتَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَهُوَ في غَزوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ في خِبَاءٍ مِن أَدَمٍ ، فَجَلَستُ بِفِنَاءِ الخِبَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

٤١١٢ - صحيح : ق .

٤١١٣ - صحيح : م ، ويأتي بتمامه رقم (٤١٢٧) .

٤١١٤ - صحيح : « فضائل الشام » (٣٠) : خ .

« ادخُلْ يَا عَوفُ ! » فَقُلتُ : بِكُلِّي ؟ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :
« بِكُلِّكَ » ، ثُمَّ قَالَ :
« يَا عَوفُ ! احفظ خِلالًا سِتًّا بينَ يَدَي السَّاعَةِ : إِحدَاهُنَّ مَوْتِي » ،
قَالَ : فَوَجَمتُ عِندَها وَجْمَةً شدِيدَةً ، فَقَالَ :
« قُلْ : إِحدى ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُم يَسْتَشهِدُ اللّهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الأَموالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ ، فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لا يَبقى بَيْتُ مُسلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ تَكُونُ بَينَكُم وَبَينَ بَنِي الأَصفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغدُورنَ بِكُمْ فَيَسِيرونَ إِلَيكُم في ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثنا عَشَرَ أَلْفًا » .

٤١١٥ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ : ثنا عَمرُو مَولى المُطَّلِبِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ الأَنصَارِيِّ ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُم ، وَتَجْتَلِدوا بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثُ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ » .

٤١١٦ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عَن أَبي حَيَّانَ ،

٤١١٥ - ضعيف : « الضعيفة » (٢٠٤٦) .

٤١١٦ - صحيح : وهو طرف من الحديث المتقدم (٦٤) .

عَن أَبي زُرعَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يومًا بارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ :

« مَا المَسئُولُ عَنها بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلكنْ سَأُخبِرُكَ عَن أَشرَاطِها : إِذَا وَلَدَتْ الأَمَةُ رَبَّتَها ، فَذَاكَ مِن أَشْرَاطِها ، وَإِذَا كَانت الحُفَاةُ العُرَاةُ رُؤوسَ النَّاسِ ، فَذَاكَ مِن أَشرَاطِها ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الغَنَمِ في البُنْيَانِ ، فَذَاكَ مِن أَشْرَاطِها في خَمسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » ، فَتَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الغَيثَ وَيَعلَمُ مَا في الأَرحَامِ ﴾ الآيَة .

٤١١٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشّارٍ ، وَمُحمدُ بنُ المُثنّى ، قَالا : ثنا مُحمدُ بنُ جَعفَرٍ : ثنا شُعْبَةُ : سَمِعتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُم حدِيثًا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا يُحدِّثُكُم به أَحَدٌ بَعدي سَمِعتُهُ مِنهُ :

« إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلمُ ، وَيَظهرَ الجَهلُ ، وَيَفشُو الزِّنا ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ ، وَيَذهَبَ الرِّجَالُ ، وَتَبقَى النِّساءُ ؛ حَتَّى يَكُونَ لِخَمسِينَ امرأَةً ، قَيِّمٌ وَاحِدٌ » .

٤١١٧ - صحيح : ق .

٤١١٨ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ بِشرٍ ، عَن مُحمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبي سَلَمَةَ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِن ذَهَب ، فَيُقتَلُ النَّاسُ عَلَيهِ ، فَيُقتَلُ مِن كُلِّ عَشَرَةٍ تِسعَةٌ » .

٤١١٩ - حدّثنا أَبو مَروَانَ العُثمَانيُّ : ثنا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ ، عَنِ العَلاءِ ابنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ ، عَن أَبيهِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَفِيضَ المَالُ ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَيَكثُرَ الهَرْجُ » ، قَالُوا : وَمَا الهَرْجُ ؟ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ : « القَتلُ القَتلُ القَتلُ » ، ثلاثًا .

٣٦ - باب ذَهاب القرآن والعلم

٤١٢٠ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا الأَعمَشُ ، عَن سَالِمِ بنِ أَبي الجَعدِ ، عَن زِيادِ بنِ لَبِيدٍ ؛ قَالَ : ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ شَيئًا ، فَقَالَ :

٤١١٨ - حسن صحيح : دون قوله : « من كلِّ عشرة تسعة » فإنّه شاذ ، والمحفوظ : « من كلِّ مئة تسعة وتسعون » ، « التعليق على ابن ماجه » : م .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أبو داود في « سننه » من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : « يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا » .

٤١١٩ - صحيح : خ .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح .

٤١٢٠ - صحيح : « المشكاة » (٢٤٥ و ٢٧٧) ، « تخريج العلم لأبي خيثمة » =

« ذَاكَ عِندَ أَوَانِ ذَهَابِ العِلمِ » ، قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! وَكَيفَ يَذْهَبُ العِلمُ وَنَحنُ نَقرَأُ القُرآنَ ونُقْرِئُهُ أَبنَاءَنا ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤنا أَبْنَاءَهُمْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ ؟ قَالَ :

« ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، زِيادُ ! إِنْ كُنتُ لأَرَاكَ مِن أَفقَهِ رَجُلٍ بالمَدِينَةِ ، أَوَ لَيسَ هذهِ اليَهُودُ والنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ ، لا يَعْمَلُونَ بِشَيءٍ مِمَّا فيهِما ؟! » .

٤١٢١ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَن أَبي مَالِكٍ الأَشجَعيِّ ، عَن رِبعيِّ بنِ حِرَاشٍ ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَدْرُسُ الإسلامُ كَما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ

= (١٢١ / ٥٢) ، « تخريج اقتضاء العلم » (١٨٩ / ٨٩) .

قال البوصيريُّ : قلت : ليس لزياد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الخمسة الأصول ، ورجال إسناده ثقات ، إلّا أنّه منقطع .

قال البخاري في « التاريخ الصغير » : لم يسمع سالم بن أَبي الجعد من زياد بن لبيد ، وكذا قال الذهبي في « الكاشف » في ترجمة زياد ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » بإسناده ومتنه ، وكذا أَبو داود الطيالسي ؛ كلاهما من طريق سالم بن أَبي الجعد به .

٤١٢١ - صحيح : « الصحيحة » (٨٧) ، « تخريج صفة الفتوى » (٢٨) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه مسدد في « مسنده » عن أَبي عوانة ، عن أَبي مالك بإسناده ومتنه ، ورواه الحاكم في « المستدرك » من طريق أَبي كريب ، عن أَبي معاوية به ؛ وقال : صحيح على شرط مسلم .

« وشي الثوب » : نقشه .

وَلا صَلاةٌ وَلا نُسُكٌ وَلا صَدَقَةٌ ، وَلَيُسْرَى عَلى كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجلَّ في لَيْلَةٍ فَلا يَبْقَى في الأَرْضِ مِنهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ ؛ يَقُولُونَ : أَدْرَكْنا آبَاءَنا عَلى هذِهِ الكَلِمَةِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، فَنَحنُ نَقُولُها » ، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ : مَا تُغْنِي عَنْهُمْ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ وَلا صِيَامٌ وَلا نُسُكٌ وَلا صَدَقَةٌ ؟! فَأَعْرَضَ عنهُ حُذَيفَةُ ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيهِ ثَلاثًا ، كُلّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيفَةُ ، ثمّ أَقبَلَ عَلَيهِ في الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يا صِلَةُ ! تُنجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلاثًا .

٤١٢٢ – حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أَبي ووَكِيعٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَكُونُ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ أَيَّامٌ ؛ يُرْفَعُ فِيها العِلمُ ، وَيَنْزِلُ فِيها الجَهلُ ، وَيَكثُرُ فيها الهرجُ » والهرْجُ : القَتْلُ .

٤١٢٣ – حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن أَبي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ مِن وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيها الجَهْلُ ، وَيُرفَعُ فيها العِلمُ ، وَيَكثُرُ فِيها الهَرْجُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا الهَرْجُ ؟ قَالَ : « القتلُ » .

٤١٢٢ – صحيح : ق .

٤١٢٣ – صحيح : « صحيح الجامع » (٢٢٢٩) : ق .

٤١٢٤ - حدّثنا أَبو بَكرٍ : حدّثنا عَبدُ الأَعلى ، عَن مَعمَرٍ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ، يَرفَعُهُ قَالَ :

« يتقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ العِلمُ ، وَيُلقى الشُّحُّ ، وَتَظهَرُ الفِتَنُ ، وَيَكثُرُ الهَرْجُ » ، قَالُوا : يا رسُولَ اللّهِ ! وَمَا الهَرْجُ ؟ قَالَ : « القَتلُ » .

٢٧ - باب ذهاب الأمانة

٤١٢٥ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَنْ زَيدِ بنِ وَهْبٍ ، عَن حُذَيفَةَ قَالَ : حدَّثَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ؛ قَدْ رَأَيْتُ أَحدَهما وَأَنا أَنْتَظِرُ الآخَرَ ، حدَّثنا :

« أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ في جَذرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » - قَالَ الطَّنَافِسيُّ : يَعني : وَسْطَ قُلُوبِ الرِّجَالِ - ، وَنَزَلَ القُرآنُ فَعَلِمنا مِنَ القُرآنِ ، وَعلِمنا مِنَ السُّنَّةِ .

ثُمَّ حدَّثنا عَن رَفعِها ، فَقَالَ :

« يَنَامُ الرَّجُلُ النَّومَةَ ، فَتُرفَعُ الأَمَانَةُ مِن قَلبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ الوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ ، فَتُنْزَعُ الأَمَانَةُ مِن قَلبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ المَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجلِكَ فَنَفِطَ ، فَتَراهُ مُنْتَبِرًا ، وَليسَ فِيهِ شَيءٌ » .

٤١٢٤ - صحيح : ق .

٤١٢٥ - صحيح : ق .

« الوَكْت » : الأثر في الشيء .

« المجْل » : هو ثِخَنُ الجلد من العَمَل الشديد .

« فَنَفِطَ » : أَصابَه القروح .

« مُنتبرًا » : مُرتفعًا في جسمِك .

ثُمَّ أَخَذَ حُذَيفَةُ كَفًّا مِن حَصًى ، فَدَحْرَجَهُ عَلى سَاقِهِ .

قَالَ : « فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلا يَكَادُ أَحَدٌ يؤَدِّي الأَمَانَةَ ، حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ في بَني فُلانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَعقَلَهُ ! وَأَجلَدَهُ ! وَأَظرَفَهُ ! وَمَا في قَلبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِن إِيمَانٍ » .

ولَقَد أَتى عَليَّ زَمَانٌ وَلَستُ أُبَالي أَيُّكُم بَايَعتُ ، لَئِن كَانَ مُسلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَليَّ إِسلامُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُوديًا أَو نَصرانيًا لَيَرُدَّنَّهُ عَليَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا اليَومَ ، فَما كُنْتُ لِأُبَايِعَ إِلَّا فُلانًا وَفُلانًا .

٤١٢٦ - حدّثنا مُحمدُ بنُ المُصَفَّى : ثنا مُحمدُ بنُ حَربٍ ، عَن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ ، عَن أَبي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَن أَبي شَجَرَةَ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ اللّهَ ، عَزَّ وَجلَّ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهلِكَ عَبدًا نَزَعَ مِنْهُ الحَيَاءَ ، فَإِذَا نَزَعَ مِنهُ الحَيَاءَ لَم تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا ، فَإِذَا لَم تلقهُ إِلّا مَقِيتًا مُمقَّتا ، نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنهُ الأَمَانَةُ ، لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا ، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا ، نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ ، لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا ، فَإِذَا لَم تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا ، نُزِعَتْ مِنْهُ رِبقَةُ الإِسلامِ » .

٤١٢٦ - موضوع : « الضعيفة » (٣٠٤٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف سَعْد بن سنان والاختلاف في اسمه .

٢٨ - باب الآيات

٤١٢٧ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا سُفيَانُ ، عَن فُرَاتٍ القَزّازِ ، عَن عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ أَبي الطُّفَيلِ الكِنَانيِّ ، عَن حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ أَبي سَرِيحَةَ ؛ قَالَ : اطَّلَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِن غُرْفَةٍ وَنَحنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ؛ فَقَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَكُونَ عَشرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، وَالدَّجَّالُ ، وَالدُّخَانُ ، وَالدَّابَّةُ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَخُرُوجُ عِيسى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ ، وَثلاثُ خُسُوفٍ : خَسفٌ بالمَشرِقِ وَخَسفٌ بالمَغرِبِ وَخَسفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَنارٌ تَخرُجُ مِن قَعرِ عَدَنِ أَبْيَنَ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلى المَحشَرِ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُم إِذَا قَالُوا » .

٤١٢٨ - حدّثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ وَهْبٍ : أَخبَرَني عَمرُو بنُ الحَارِثِ وابنُ لَهِيعَةَ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ ، عَن سِنَانِ بنِ سَعدٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« بَادِرُوا بالأَعمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، والدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الأَرضِ ، والدَّجَّالَ ، وَخُوَيْصَّةَ أَحدِكُمْ ، وَأَمرَ العامَّةِ » .

٤١٢٧ - صحيح : م .

٤١٢٨ - حسن صحيح : « الصحيحة » (٧٥٩) : م .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ؛ سِنان بن سعد مختلف فيه وفي اسمه .

٤١٢٩ - حدّثنا الحسنُ بنُ عَليٍّ الخَلّالُ : ثنا عَونُ بنُ عُمَارَةَ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ المُثنَّى بنِ ثُمَامَةَ [١] بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ أَنَسٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالكٍ ، عَن أَبي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الآياتُ بَعدَ المِئتَيْنِ » .

٤١٣٠ - حدّثنا نَصرُ بنُ عَليٍّ الجَهضَمِيُّ : ثنا نُوحُ بنُ قَيسٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ مَعْقِلٍ ، عَن يَزِيدَ الرَّقَاشيِّ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قَالَ :

« أُمَّتي عَلى خَمسِ طَبَقَاتٍ : فَأَربَعُونَ سَنَة ، أَهلُ بِرٍّ وَتَقْوى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم إِلى عِشرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ ، أَهلُ تَرَاحُمٍ وَتَواصُلٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، إِلى ستِينَ وَمِئَة سَنَةٍ ، أَهلُ تَدَابُرٍ وَتَقَاطُعٍ ، ثُمَّ الهَرْجُ الهَرْجُ ، النَّجَا النَّجَا » .

٤١٢٩ - موضوع : « المشكاة » (٥٤٦٠) ، « الضعيفة » (١٩٦٦) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة العبدي ، قال المزي : هكذا وقع نسب عبدالله بن المثنى عند ابن ماجه ، وذِكر ثمامة هنا زيادة لا حاجة إليها ، فإنَّ ثمامةَ أخو المثنى لا أَبوه والله أَعلم ، قال : وسقط من نسخة السماع : عن أَنس بن مالك ، وثبت في بعض الأُصول القديمة ، وهو الصواب إن شاء الله .

قلت : وأورده ابن الجوزي في كتاب « الموضوعات » من طريق محمد بن يونس الكديمي ، عن عون بن عمارة به ، وقال : عون وابن المثنى ضعيفان ؛ غير أَنَّ المتهم به الكديمي ، قال : وقال ابن حبّان : كان يضع الحديث على الثقات .

قلت : لم ينفرد به الكديمي عن عون كما رواه ابن ماجه في هذا الحديث .

٤١٣٠ - ضعيف : « الضعيفة » (٢٩٤٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد .

---

(١) نبّه المِزّيّ في « التحفة » (٩ / ٢٤١) على وَهَم زيادة (بن ثُمامة) .

٤١٣١ - حدّثنا نَصرُ بنُ عَليٍّ : ثنا حَازِمٌ أَبُو مُحمدٍ العَنَزِيُّ : ثنا المِسْوَرُ بن الحَسَنِ ، عَن أَبي مَعْنٍ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أُمّتي عَلى خَمسِ طَبقَاتٍ : كُلُّ طَبقَةٍ أَرْبَعُونَ عَامًا ، فَأَمّا طَبَقتي وَطَبَقَةُ أَصحابي ، فَأَهلُ عِلمٍ وَإِيمَانٍ ، وَأَمّا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ ، مَا بَينَ الأَربَعِينَ إِلى الثَّمَانِينَ ، فَأَهلُ بِرٍّ وَتَقْوى » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٩ - باب الخُسوف

٤١٣٢ - حدّثنا نَصرُ بنُ عَليٍّ الجَهضَمِيُّ : ثنا أَبُو أَحمدَ : ثنا بَشِيرُ بنُ سُلَيمَانَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَن طَارِقٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« بَينَ يَدَي السَّاعَةِ مَسْخٌ وَخَسفٌ وَقَذْفٌ » .

٤١٣٣ - حدّثنا أَبُو مُصعَبٍ : ثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ زَيدِ بنِ أَسْلَمَ ، عَن أَبي

٤١٣١ - ضعيف : « الضعيفة » (٢٩٤٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف ؛ أَبو معن ، والمسور بن الحسن ، وحازم العَنَزي : مجهولون ، قال أَبو حاتم : هذا حديث باطل ، وقال الذهبيّ في المسور : حديثه منكر .

٤١٣٢ - صحيح : « الروض النضير » (١٠٠٤) ، « الصحيحة » (١٧٨٧) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد رجاله ثقات إِلّا أَنّه منقطع ؛ سيار أَبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب ، قاله الإِمام أَحمد بن محمد بن حنبل .

وله شاهد من حديث أَبي هريرة : رواه ابن حبّان في « صحيحه » .

٤١٣٣ - صحيح : « الروض النضير » ، « الصحيحة » (٤ / ٣٩٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن .

حَازِمِ بنِ دِينَارٍ ، عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسخٌ وَقَذْفٌ » .

٤١٣٤ - حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ وَمُحمدُ بنُ المُثَنَّى ، قَالا : ثنا أَبُو عَاصِمٍ : ثنا حيوةُ بنُ شُرَيحٍ : ثنا أَبُو صَخرٍ ، عَن نَافِعٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ فُلانًا يَقْرَأُ عليكَ السَّلامَ ، قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَني أَنَّهُ قَدْ أَحدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحدَثَ ، فَلا تُقرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ ، فَإِني سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« يَكُونُ في أُمَّتِي - أَو : في هذه الأُمَّةِ - مَسْخٌ وَخَسفٌ وَقَذفٌ » وَذَلِكَ في أَهلِ القَدَرِ .

٤١٣٥ - حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحمدُ بنُ فُضَيلٍ ، عَنِ الحَسَنِ ابنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَكُونُ في أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسخٌ وَقَذفٌ » .

٤١٣٤ - حسن : « المشكاة » (١٠٦ و ١١٦) ، « الروض النضير » (١٠٠٤) .

٤١٣٥ - صحيح : « المشكاة » أيضًا ، « الصحيحة » (٤ / ٣٩٤) ، « الروض النضير » (١٠٠٤) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد رجاله ثقات غير أنّه منقطع ؛ أَبو الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس لم يسمع من عبدالله بن عمرو قاله ابن معين ، وقال أَبو حاتم : مرسل لم يلقه .

قلت : رواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث ابن عُمَرُ ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر : رواه أَبو داود وابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

٣٠ - باب جيش البَيْداء

٤١٣٦ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن أُمَيَّةَ بنِ صَفْوانَ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ صَفوَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ عَبدَ اللّهِ بنَ صَفْوانَ يَقُولُ : أَخبَرَتْني حَفصَةُ أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لَيَؤُمَّنَّ هذا البَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيدَاءَ مِنَ الأَرضِ ، خُسِفَ بِأَوسَطِهِم وَيَتَنَادى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَبقى مِنهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذي يخْبِرُ عَنْهُمْ » .

فَلَمَّا جَاءَ جَيشُ الحَجَّاجِ ، ظَننَّا أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلى حَفصَةَ ، وَأَنَّ حَفصَةَ لَم تَكذِبْ عَلى النَّبيِّ ﷺ .

٤١٣٧ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا الفضلُ بنُ دُكَينٍ : ثنا سُفيَانُ ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ ، عَن أَبي إدريسَ المُرْهِبِيِّ ، عَن مُسلِمِ بنِ صَفوَانَ ، عَن صَفِيَّةَ ، قَالت : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَنتَهِي النَّاسُ عَن غَزْوِ هذا البيتِ، حَتَّى يَغزُو جَيْشٌ، حَتَّى إِذا كَانُوا

٤١٣٦ - صحيح : « التعليق على ابن ماجه » ، « الصحيحة » (٢٤٣٢) : م .

٤١٣٧ - صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

بِالبَيْدَاءِ - أَوْ : بَيْدَاءَ مِنَ الأَرضِ - خُسِفَ بِأَوَّلِهِم وَآخِرِهِمْ ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ » .

قُلتُ : فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُكرَهُ ؟ قَالَ :

« يَبعَثُهُمُ اللّهُ عَلى مَا في أَنْفُسِهِمْ » .

٤١٣٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ الصَّبَّاحِ ، وَنَصْرُ بنُ عَليٍّ ، وَهَارُونَ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَمَّالُ ، قَالُوا : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن مُحمدِ بنِ سُوقَةَ ، سَمِعَ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ يُخْبِرُ ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالت :

ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ الجَيشَ الَّذي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَعَلَّ فِيهِمُ المُكْرَهُ ؟ قَالَ :

« إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلى نِيَّاتِهِمْ » .

٣١ - باب دابة الأرض

٤١٣٩ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا يُونُسُ بنُ مُحمدٍ : ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَن عَليِّ بنِ زَيدٍ ، عَن أَوْسِ بنِ خَالِدٍ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

٤١٣٨ - صحيح : « التعليق على ابن ماجه » : م .

٤١٣٩ - ضعيف : « الضعيفة » (١١٠٨) .

« الحِوَاء » : بيوت مجتمعة من النّاس على الماءِ .

« تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيمَانَ بنِ دَاوُدَ ، وَعَصَا مُوسى بنِ عِمرَانَ عَلَيهِما السَّلامُ ، فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ بالعصا وَتخْطِمُ أَنْفَ الكَافِرِ بالخَاتَمِ ، حتَّى إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ لَيَجتَمِعُونَ ، فَيَقُولُ هذا : يا مُؤْمِنُ ! وَيَقُولُ هذا : يا كَافِرُ ! » .

ز : ٤٨ - قَالَ أَبو الحسَنِ القَطَّانُ : حدَّثَناهُ إِبرَاهِيمُ بنُ يَحيَى [1] : ثنا مُوسى بنُ إِسمَاعِيلَ : ثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَرَّةً :

« فَيَقُولُ هذا : يا مُؤْمِنُ ! وَهذا : يا كَافِرُ ! » .

٤١٤٠ - حدّثنا أَبُو غَسَّانَ ، مُحمدُ بنُ عَمْرٍو ، زُنَيْجٌ : ثنا أَبُو تُمَيلَةَ : ثنا خَالِدُ ابنُ عُبَيدٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ بنُ بُرَيْدَةَ ، عَن أَبِيهِ ؛ قَالَ : ذَهَبَ بي رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِلى مَوْضِعٍ بالبَادِيَةِ - قَرِيبٍ مِن مَكَّةَ - فَإِذَا أَرْضٌ يابِسَةٌ ، حَوْلَها رَمْلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَخرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هذا المَوْضِعِ » ، فَإِذَا فِترٌ في شِبرٍ .

قَالَ ابنُ بَرَيدَةَ : فَحَجَجْتُ بَعدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فَأَرَانا عَصًا لَهُ فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ هذِهِ ، هكذا وَهكذا .

٤١٤٠ - **ضعيف جدًا** : « التعليق على ابن ماجه » .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد ضعيف ؛ خالد بن عبيد ؛ قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال ابن حبّان والحاكم : حدّث عن أنس بأحاديث موضوعة .

---

(١) وفي نُسخةٍ : « نَصْر » .

٣٢ - باب طُلوع الشمس من مغربها

٤١٤١ - حدّثنا أبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا مُحمدُ بنُ فُضَيْلٍ ، عَن عُمَارَةَ بنِ القَعقَاعِ ، عَن أَبي زُرعَةَ ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغرِبِها ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآها النَّاسُ ، آمَنَ مَنْ عَلَيْها ، فَذَلِكَ حِينَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ » .

٤١٤٢ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا وَكِيعٌ : ثنا سُفيَانُ ، عَن أَبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَن أَبي زُرعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَوَّلُ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلى النَّاسِ ضُحى » .

قَالَ عَبدُاللّهِ : فَأَيَّتُهما ما خَرَجَتْ قَبْلَ الأُخرى ، فَالأُخرى مِنها قَرِيبٌ .
قَالَ عَبدُ اللّهِ : وَلا أَظُنُّها إِلَّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها .

٤١٤١ - صحيح : « الروض النضير » (١١١٢) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (ص ٥٦٦) .

٤١٤٢ - صحيح : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » : م .

٤١٤٣ - حدّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ : ثنا عُبَيدُ اللّهِ بنُ مُوسى ، عَنْ إِسرَائِيلَ ، عَن عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا ، عَرْضُهُ سَبعُونَ سَنَةً ، فَلا يَزَالُ ذَلِكَ البَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن نَحوِهِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِن نَحوِهِ ، لَم يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُها لَمْ تَكنْ آمَنَتْ مِن قَبْل أَو كَسَبَتْ في إِيمَانِها خَيرًا » .

٣٣ - باب فتنة الدجّال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٤١٤٤ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ ، وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ : ثنا الأَعمَشُ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الدَّجّالُ أَعْوَرُ عَينِ اليُسْرَى ، جُفَالُ الشَّعرِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ » .

٤١٤٥ - حدّثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ الجَهْضَمِيُّ ، وَمُحمدُ بنُ بَشَّارٍ ، ومُحمدُ بنُ

٤١٤٣ - حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ٧٣) .

٤١٤٤ - صحيح : م .

« جُفال الشعر » : أي : كثيره .

٤١٤٥ - صحيح : « الروض النضير » (١١٨٤) ، « تخريج الأحاديث المختارة » (٣٣ - ٣٧) ، « الصحيحة » (١٥٩١) .

المُثَنَّى ، قَالُوا : ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ : ثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَن أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ سُبَيعٍ ، عَن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ؛ قَالَ : حدَّثنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَنَّ الدَّجَّالَ يَخرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشرِقِ ، يُقَالُ لَها : خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » .

٤١٤٦ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ ، وَعَليُّ بنُ مُحمدٍ ، قَالا : ثنا وَكِيعٌ : ثنا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ : مَا سَأَلَ أَحدٌ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ - وَقَالَ ابنُ نُمَيرٍ : أَشَدَّ سُؤَالًا مِنِّي - ، فَقالَ لي :

« مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ » قُلتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ، قَالَ: « هُوَ أَهْوَنُ عَلى اللّهِ مِن ذَلِكَ » .

٤١٤٧ - حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أَبِي : ثنا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَن مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ ؛ قَالَتْ :

٤١٤٦ - صحيح : ق .

٤١٤٧ - ضعيف السند : صحيح المتن دون الجمل المطبوعة باللون الأسود ، « ضعيف الجامع » (٢٠٩٧) ، « صحيح الجامع » (٢٥٠٨) : م دون الجمل المشار إليها .

« أهدب » : كثير الهَدَب ، وهو شعر أشفار العين .

« الجسّاسة » : سُمّيت بذلك لأنّها تجسّ الأخبار .

« ناوى قومًا » : عاداهم .

« زُغَر » : قرية بالشام .

صَلّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَومٍ وَصَعِدَ المِنبَرَ ؛ وَكَانَ لا يَصْعَد عَلَيهِ قبْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا يومَ الجُمُعَةِ ، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلى النَّاسِ ، فَمِن بَينِ قَائِمٍ وَجَالِسٍ ، فَأَشَارَ إِلَيهِم بِيَدِهِ ؛ أَنِ اقعُدُوا : « فَإِنِّي ، واللّهِ ! مَا قُمتُ مُقَامِي هذا لِأَمرٍ يَنْفَعُكُمْ ، لِرَغبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَاني فَأَخبَرَني خَبَرًا مَنَعَنِي **القَيْلُولَةَ ، مِنَ الفَرَحِ وَقُرَّةَ العَينِ فَأَحببتُ أَن أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ** ، أَلَا إِنَّ ابنَ عَمٍّ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ أَخْبَرَنِي : أَنَّ الرِّيحَ أَلجَأَتْهُمْ إِلى جَزِيرَةٍ لا يَعرِفُونَها ، فَقَعَدُوا في قَوارِبِ السَّفِينَةِ فَخَرَجُوا فِيها ، فَإِذَا هُم بِشَيءٍ أَهْدَبَ ، أَسْوَدَ كثير الشعرِ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخبِرينا ، قَالتْ : مَا أَنا بِمُخبِرَتِكُمْ شَيْئًا ، ولا سَائِلَتِكُمْ ، وَلكِنْ هذا الدَّيرُ ، قَدْ رَمَقْتُموهُ ، فَأْتوه فَإِنَّ فيه رَجُلًا بِالأَشْوَاقِ إِلى أَنْ تُخْبِروهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَأَتوه فَدَخلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيخٍ مُوثَقٍ ، شَدِيدِ الوِثَاقِ يُظْهِرُ الحُزنَ شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَينَ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مَا فَعَلتِ العَرَبُ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَومٌ مِنَ العَرَبِ ، عَمَّ تَسأَلُ ؟ قَالَ : مَا فَعَلَ هذا الرَّجُلُ الَّذي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، نَاوَى قَوْمًا فَأَظْهَرَهُ اللّهُ عَلَيهِمْ ؛ فَأَمْرُهُمُ اليَومَ جَمِيعٌ : إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُم وَاحِدٌ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، يَسْقُونَ مِنْها زُرُوعَهُمْ ويَستَقُونَ مِنهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : فَما فَعَلَ نَخلٌ بَينَ عَمَّانَ وبَيْسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : تَدَفَّقُ جَنَبَاتُها مِن كَثرَةِ المَاءِ ، قَالَ : فَزَفَرَ ثَلاثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوِ انفَلَتُّ مِنْ

وِثَاقي هذا ، لَمْ أَدَعْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُها بِرِجليَّ هَاتَينِ ؛ إِلَّا طَيْبَةَ لَيْسَ لي عَليها سَبِيلٌ » ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِلى هذا يَنتَهِي فَرَحِي ، هذهِ طَيْبَة ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا فِيها طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلا وَاسِعٌ ، ولا سَهلٌ ولا جَبَلٌ ، إِلَّا وَعَلَيهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلى يَومِ القِيَامَةِ » .

٤١٤٨ - حدّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ : ثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ : حدَّثَني عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ : حدَّثَني أَبي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ ابنَ سَمعَانَ الكِلابيَّ يَقُولُ :

ذَكَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الدَّجَّالَ - الغَدَاةَ - فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ في طَائِفَةِ النَّخلِ ، فَلَمَّا رُحنا إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينا ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُم ؟ » فَقُلنا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ في طَائِفَةِ النَّخلِ ، قَالَ :

« غَيرُ الدَّجَّالِ أَخوَفُني عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخرُجْ وَلَستُ فِيكُمْ فامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، واللّهُ خَلِيفَتي عَلى كُلِّ مُسلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ قَائِمَةٌ ؛ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنكُمْ ، فَليَقْرأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ ، إِنَّهُ يَخرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَينَ

٤١٤٨ - صحيح : « تخريج فضائل الشام » (٢٥) ، « الصحيحة » (١٧٨٠) : م .

« فَخَفَض فيه ورَفع » : أَي : بالغَ في تقريبه .

« قَطط » : أَي : شديد جُعودة الشعر .

« خَلّة » : أَي : طريق بينهما .

« سارحتُهم » : ماشيتهم .

« جزلتين » : قطعتين .

=

الشَّامِ والعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا ، وَعَاثَ شِمالًا ، يَا عِبَادَ اللّهِ ! اثْبُتُوا » ، قُلنا : يا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا لُبْثُهُ فِي الأَرضِ ؟ قَالَ :

« أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يومٌ كَسَنَةٍ ، وَيَومٌ كَشَهْرٍ ، ويَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ » ، قُلنا : يَا رسُولَ اللّهِ ! فَذَلِكَ اليَومُ الَّذي كَسَنَةٍ ، تَكْفِينا فِيهِ صَلاةُ يَومٍ ؟ قَالَ :

« فاقدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » ، قَالَ ، قُلنا : فَما إِسرَاعُهُ فِي الأَرضِ ؟ قَالَ :

« كَالغَيثِ استَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ » ، قَالَ : « فَيَأْتِي القَومَ فَيَدعُوهُمْ ، فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ويُؤمِنُونَ بِهِ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَن تُمطِرَ فَتَمطِرَ ، وَيأمُرُ الأَرْضَ أَن تُنبِتَ فَتُنبِتُ ، وَتَرُوحُ عَلَيهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًى ، وَأَسبغَهُ ضُرُوعًا ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيهِ قَولَهُ ، فَيَنصَرِفُ عَنهُمْ فَيُصبِحُونَ مُمْحِلِينَ ، مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيءٌ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لها : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ؛ فَيَنطَلِقَ ؛ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمتَلِئًا شَبابًا ، فَيَضرِبُهُ بِالسَّيفِ ضَربَةً ، فَيَقطَعُهُ جِزلَتَينِ رَمْيَةَ الغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَينما هُمْ كَذَلِكَ ، إِذ بَعَثَ اللّهُ عِيسى ابنَ مَريَمَ فَيَنزِلُ عِندَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ ، شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيهِ عَلى أَجنِحَةِ مَلَكَينِ ، إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ جُمَانٌ

= « يعاسيب النحل » : جماعاته .

« رمية الغرض » : أي : يجعل بين القطعتين مقدار رميته .

« مهرودَتَيْن » : هما ثوبان مصبوغان بزغفران .

« جُمان » : هو حبّات اللؤلؤ . =

كَاللُّؤلُؤِ ، وَلا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ ، فَيَنطَلِقُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِندَ بَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلَهُ ، ثُمَّ يأتي نَبِيُّ اللّهِ عِيسى عليه السلام قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللّهُ ، فَيَمسَحُ وُجُوهَهُمْ وَيُحدِّثُهُم بِدَرَجَاتِهِم في الجَنَّةِ ، فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذ أَوْحَى اللّهُ عزَّ وجلَّ إِلَيهِ : يا عِيسى ! إِنِّي قَد أَخْرَجْتُ عِبَادًا لي لا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِم فَأَحْرِزْ عِبادِي إِلى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُم - كَما قَالَ اللّهُ - : ﴿ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلى بُحيرةِ الطَّبَرِيَّةِ ، فَيَشرَبُونَ مَا فِيها ، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُم فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ في هذا مَاءٌ ، مَرَّةً ، وَيَحْضُرُ نَبيُّ اللّهِ عِيسى عليه السلام وَأَصحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأسُ الثَّورِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ اليَوْمَ ، فيَرْغَبُ نَبيُّ اللّهِ عِيسى عليه السلام وَأَصحَابُهُ إِلى اللّهِ ، فَيُرسِلُ اللّهُ عَلَيهِمُ النَّغَفَ في رِقَابِهِم فَيُصبِحُونَ فَرْسَىٰ كَمَوتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَهْبِطُ نَبِيُّ اللّهِ عِيسى عليه السلام وَأَصحابُهُ فَلا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ ، فيرغبونَ إِلى اللهِ سبحانَه فيرسلُ عليهم طيرًا كأَعْناقِ البُخْتِ ، فتحملهم وتطرحُهم حَيْثُ شَاءَ اللّهُ عزَّ وجلَّ ، ثُمَّ يُرْسِلُ

= « حَدَب » : مرتفع من الأَرض .

« ينسِلون » : يُسرعون .

« النغف » : دود يكون في أنف الإِبل والغنم .

« فَرْسَىٰ » : قتلىٰ .

« زهمهم » : رائحة اللحم النتنة .

« البُخت » : الجمال طوال الأعناق . =

اللّٰهُ عَلَيهِمْ مَطَرًا لا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ فَيَغسِلُهُ حَتَّى يَتْرُكهُ كَالزَّلَقَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرضِ : أَنبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ وَيَستَظِلُّونَ بِقِحْفِها ، وَيُبَارِكُ اللّٰهُ في الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقحَةَ مِنَ الإِبِلِ تَكْفِي الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، واللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ تَكْفِي القَبِيلَةَ ، وَاللِّقحَةَ مِنَ الغَنَمِ تَكفِي الفَخِذَ ، فَبَينَما هُمْ كَذَلِكَ ، إِذ بَعَثَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُ تَحْتَ آباطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسلِمٍ ، وَيَبْقى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهارَجُونَ ، كَما تَتَهارَجُ الحُمُرُ ، فَعَلَيهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » .

٤١٤٩ - حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ : ثنا ابنُ جَابِرٍ ، عن يَحيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائيِّ : حدَّثَني عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ ، عَن أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بنَ سَمعانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

« سَيُوقِدُ المُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَترِستِهِم سَبْعَ سِنِينَ » .

= « لا يُكِنُّ » : لا يستر ولا يقي .
« بيت مَدَر » : هو الطين الصلب .
« كالزلقة » : قيل : كالمرآة .
« العصابة » : الجماعة من النّاس .
« بقحفها » : هو قعر القشر .
« الرِّسْل » : اللين .
« اللقحة » : الناقة القريبة العهد بالنتاج .
٤١٤٩ - صحيح : « الصحيحة » (١٩٤٠) .
« قِسِيّ » : جمع قوس .

٤١٥٠ - حدّثنا عَليُّ بنُ مُحمدٍ : ثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ المحَارِبيُّ ، عَنْ إِسمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ أَبي رَافِعٍ ، عَن أَبي زُرعَةَ السَّيْبَانيِّ يَحيَى بنِ أَبي عَمرٍو ، عن عَمْرو بن عبدِاللهِ، عَن أَبي أُمَامَةَ البَاهِليِّ ؛ قَالَ : خَطَبَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ ؛ فَكَانَ أَكثَرُ خُطبَتِهِ حَدِيثًا حدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجّالِ وَحذَّرَنَاهُ ، فَكَانَ مِن قَولِهِ أَنْ قَالَ :

« إِنَّهُ لَم تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرضِ مُنذُ ذَرَأَ اللّهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ ﷺ أَعظَمَ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ ، وَإِنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لَم يَبعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ ، وَأَنا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ وَأَنتُم آخِرُ الأُمَمِ وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لا مَحَالَةَ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا بينَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَأَنا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسلِمٍ ، وَإِنْ يَخرُجْ مِن بَعدِي ، فَكُلُّ امرِئٍ حَجِيجُ نَفسِهِ ، واللّهُ خَلِيفَتِي عَلى كُلِّ مُسلِمٍ ، وَإِنَّهُ يَخرُجُ مِن خَلَّةٍ بَينَ الشَّامِ والعِراقِ فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمالًا ، يا عِبَادَ اللّهِ ! فاثْبُتُوا فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبلي ، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ : أَنا نَبِيٌّ ، وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولَ : أَنا رَبُّكُم ، وَلا تَرَونَ رَبَّكُم حَتَّى تَمُوتُوا ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُم عزَّ وجلَّ لَيس بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ؛ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ ، كَاتِبٍ أَو غَيرِ كَاتِبٍ ، وإِنَّ مِن فِتنَتِهِ أَنَّ معهُ جَنَّةً ، وَنَارًا فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، فَمَنْ ابتُلِيَ بِنَارِهِ ، فَليَسْتَغِثْ بِاللّهِ وَليَقرأْ فَوَاتِحَ الكَهفِ فَتَكُونَ عَلَيهِ برِدًا وَسلامًا كَما كَانتِ النَّارُ عَلى إِبراهِيمَ ، وَإِنَّ مِنْ فِتنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِأَعرابِيٍّ : أَرَأَيتَ إِن بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ؛ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ :

٤١٥٠ - ضعيف : « المشكاة » (٦٠٤٤) ، « ظلال الجنّة » (٣٩١) .

نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهُ ، فَيَقُولانِ : يَا بُنَيَّ ! اتبعهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلى نَفسٍ وَاحِدَةٍ ، فَيَقْتُلَها ، وَيَنْشرَهَا بِالمِنشَارِ ، حَتَّى يُلقَى شِقَّتَينِ ، ثُمَّ يَقُولُ : انظُروا إِلى عبدي هذا فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْري ، فَيَبعَثَهُ اللّهُ وَيَقُولُ لَهُ الخَبِيثُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللّهُ ، وَأَنتَ عَدُوُّ اللّهِ ، أَنْتَ الدَّجَّالُ وَاللّهِ ! مَا كُنتُ ، بَعدُ ، أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي اليَومَ » .

٤١٥١ – قَالَ أَبُو الحَسَنِ الطَّنَافِسيُّ : فَحَدَّثَنا المُحَارِبيُّ : ثنا عُبَيدُ اللّهِ بنُ الوليدِ الوَصَّافِيُّ ، عَن عَطِيَّةَ ، عَن أَبي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتي دَرَجَةً في الجَنَّةِ » .

٤١٥١ – ضعيف : انظر المصدرين السابقين .

« نَقْب » : طريق بين جبلين .

« صليّة » : أي : مجرّدة .

« الظُّريب » : هو جبل صغير .

« السبخة » : هي الأَرض المالحة التي لا تكاد تُنبت .

« الساج » : هو الطيلسان الأخضر .

« الحُمَة » : السمّ .

« كفاثور الفضّة » : هو الطست .

« الظِّلف » للبقرة : كالحافر للفرس .

قالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَاللَّهِ ! مَا كُنَّا نُرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ؛ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ .

قَالَ المحَارِبِيُّ : ثُمَّ رَجَعْنا إِلى حدِيثِ أَبي رَافِعٍ ؛ قَالَ :

« وَإِنَّ مِن فِتنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَن تُمطِرَ فَتُمطِرَ ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَن تُنْبِتَ فَتُنبِتَ ، وَإِنَّ مِن فِتنَتِهِ أَن يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ فَلا تَبْقى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ ، وَإِنَّ مِن فِتنَتِهِ أَن يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ ، فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمطِرَ فَتُمطِرَ ، وَيَأْمُرَ الأَرضَ أَن تُنْبِتَ فَتُنبِتَ ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ مِن يَومِهِمْ ذَلِكَ أَسمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا ، وإِنَّهُ لا يَبقى شَيءٌ مِن الأَرضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ لا يَأْتِيهِما مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهما إِلَّا لَقِيَتْهُ المَلائِكَةُ بالسُّيُوفِ صَلْتَةً ، حَتَّى يَنزِلَ عِندَ الظُّرَيْبِ الأَحْمَرِ ، عِندَ مُنقَطَعِ السَّبَخَةِ ، فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهلِها ثَلاثَ رَجفاتٍ ، فَلا يَبقَى مُنَافِقٌ وَلا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيهِ ، فَتَنْفِي الخَبَثَ مِنها كَما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ ، وَيُدْعى ذَلِكَ اليَوْمُ يَومَ الخَلاصِ » .

فقالت أُمّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبي العَكَرِ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ :

« هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ ، وَجُلُّهُمْ بِبَيتِ المَقْدِسِ ، وَإِمَامُهُم رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَبَيْنَما إِمَامُهُم قَد تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبحَ ، إِذ نَزَلَ عَلَيهِمْ عِيسى ابنُ مَرْيَمَ

عليه السلام الصُّبحَ ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ ، يَمْشِي القَهْقَرَى ، لِيَتَقدَّمَ عِيسى عليه السلام يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَيَضَعُ عِيسى عليه السلام يَدَهُ بَينَ كَتِفَيهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ ، فَإِنَّها لَكَ أُقِيمَتْ ، فَيُصَلي بِهِم إِمَامُهُم ، فَإِذَا انصَرَفَ ، قَالَ عِيسى عَليهِ السلامُ : افتحُوا البَابَ ، فَيُفْتَحُ وَوَارَءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ كُلُّهُم ذُو سَيْفٍ مُحَلّى وَسَاجٍ ، فَإِذَا نَظَرَ إِليهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَما يَذُوبُ المِلحُ في المَاءِ ، وَيَنْطَلِقَ هَارِبًا ، وَيَقُولُ عِيسى عَلَيهِ السّلامُ : إِنَّ لي فِيكَ ضَرْبةً لَنْ تَسْبِقَني بِها ، فَيُدرِكَهُ عِندَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقتُلُهُ ، فَيَهزِمُ اللّهُ اليَهُودَ ، فَلا يَبقى شَيءٌ مِمَّا خَلَقَ اللّهُ عزَّ وجلَّ يَتَوَارى بِهِ يَهُودي إِلَّا أَنطَقَ اللّهُ ذَلِكَ الشَّيءَ ، لا حَجَرَ وَلا شَجَرَ وَلا حَائِطَ وَلا دَابَّةَ – إِلَّا الغَرْقَدَةَ ، فَإِنَّها مِن شَجَرِهِمْ ، لا تَنطِقُ – إِلَّا قَالَ : يَا عَبدَ اللّهِ المُسلِمَ ! هذا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ » .

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً : السَّنَةُ كَنِصفِ السَّنَةِ وَالسَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهرُ كَالجُمُعَةِ ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ ، يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلى بَابِ المَدِينَةِ فَلا يَبلُغُ بَابَها الآخَرَ حَتَّى يُمْسِيَ » ، فقيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! كَيفَ نُصَلِّي في تلكَ الأَيَّامِ القِصَارِ ؟ قَالَ : « تَقْدُرُونَ فِيها الصَّلاةَ كَما تَقْدُرُونَها في هذِهِ الأَيَّامِ الطِّوالِ ، ثُمَّ صَلُّوا » ، قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« فَيَكُونُ عِيسى ابنُ مَريَمَ عَليهِ السَّلامُ في أُمَّتي حَكَمًا عَدْلًا ، وَإِمَامًا مُقْسِطًا ، يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَذبَحُ الخِنزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ ، فَلا يُسعى عَلى شَاةٍ وَلا بَعِيرٍ ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ ، حتَّى يُدْخِلَ الوَلِيدُ يدَهُ في الحَيَّةِ ، فَلا تَضُرَّهُ ، وَتُفِرُّ الوَلِيدَةُ الأَسَدَ ، فلا يَضُرُّهَا ، وَيَكُونُ الذِّئْبُ في الغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُها ، وَتُمْلأُ الأَرضُ مِنَ السِّلْمِ كَما يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ المَاءِ ، وَتَكُونُ الكَلِمَةُ وَاحِدَةً ، فَلا يُعبَدُ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوزَارَها ، وَتُسلَبُ قُرَيشٌ مُلْكَها ، وَتَكُونُ الأَرضُ كَفَاثُورِ الفِضَّةِ ، تُنْبِتُ نباتَها بِعَهدِ آدَمَ ؛ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلى القِطْفِ مِنَ العِنَبِ فَيُشْبِعَهُمْ ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ ، وَيَكُونَ الثَّورُ بِكَذاَ وَكَذا مِنَ المَالِ ، وَتَكُونُ الفَرَسُ بالدُّرَيهِماتِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا يُرخِصُ الفَرَسَ ؟ قَالَ :

« لا تُركَبُ لِحَرْبٍ أَبَدًا » قيلَ لَهُ : فَما يُغلي الثَّوْرَ ؟ قَالَ :

« تَحرُثُ الأَرضَ كُلَّها ، وَإِنَّ قِبلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلاثَ سَنَواتٍ شِدَادٍ ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيها جُوعٌ شَدِيدٌ ، يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ في السَّنَةِ الأُولى أَن تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِها ، وَيَأْمُرُ الأَرضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِها ، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ في الثَّانِيَةِ ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَي مَطَرِهَا ، وَيَأْمُرُ الأَرضَ ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَي نَبَاتِها ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَتَحبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ فَلا تَقْطُرُ قَطرَةً ، وَيَأْمُرُ الأَرضَ

فَتَحْبِسُ نَبَاتَها كُلَّهُ ، فَلا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ ، فَلا تَبْقَى ذَاتُ ظِلفٍ إِلَّا هَلَكَتْ ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ » ، قيلَ : فَما يُعِيشُ النَّاسَ في ذَلِكَ الزَّمَانِ ؟ قَالَ : « التَّهْلِيلُ وَالتَّكبِيرُ والتَّسْبِيحُ وَالتَّحمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيهِمْ مُجْرى الطَّعَامِ ».

قَالَ أَبو عَبدِ اللَّهِ : سَمِعتُ أَبا الحَسَنِ الطَّنَافِسيَّ يَقُولُ : سَمِعتُ عَبدَ الرَّحمٰنِ المُحَارِبيَّ يَقُولُ : يَنبَغي أَنْ يُدفَعَ هذا الحديثِ إِلى المُؤَدِّبِ ، حتَّى يُعَلِّمَهُ الصِّبيَانَ في الكُتَّابِ .

٤١٥٢ – حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبةَ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَنزِلَ عِيسى ابنُ مَريَمَ حَكَمًا مُقسِطًا ، وإِمَامًا عدلًا ، فَيَكسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقتُلُ الخِنزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

٤١٥٣ – حدّثنا أَبُو كُرَيبٍ : ثنا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ ، عَن مُحمدِ بنِ إِسحَاقَ : حدَّثني عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ ، عن مَحْمودِ بنِ لَبِيدٍ ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

٤١٥٢ – صحيح : « الصحيحة » (٢٤٥٧) : ق أتم منه .

٤١٥٣ – حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٩٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث أَبي سعيد أَيضًا .

ورواه أَبو يعلى الموصلي في « مسنده » : ثنا عقبة : ثنا يونس فذكره بتمامه ، ثمَّ رواه من طريق محمود بن لبيد ، عن أَبي الأَشهل ، عن أَبي سعيد مرفوعًا فذكره .

ورواه الحاكم في « المستدرك » عن محمد بن يعقوب ، عن أَحمد بن عبدالجبار ، عن يونس بن بكير به ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

« تُفتَحُ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ فَيَخرُجُونَ - كَما قَالَ اللّهُ تَعالى - : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ ، فَيَعُمُّونَ الأَرضَ ، وَيَنْحازُ مِنهُمُ المُسلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسلِمينَ في مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيهِمْ مَوَاشِيَهِمْ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهرِ فَيَشرَبُونَهُ ، حتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيئًا ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلى أَثَرِهِمْ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : لَقَدْ كَانَ بِهذا المَكَانِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيَظهَرُونَ عَلى الأَرضِ فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرضِ قد فَرَغنا مِنهُمْ ، وَلَنُنازِلَنَّ أَهلَ السَّماءِ ؛ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُم لَيَهُزُّ حَربَتَهُ إِلى السَّمَاءِ ، فَتَرجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَد قَتَلْنا أَهلَ السَّمَاءِ ، فَبَينَما هُم كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللّهُ دَوابَّ كَنَغَفِ الجَرَادِ ، فَتَأْخُذُ بِأَعنَاقِهِمْ ؛ فَيَمُوتُونَ مَوتَ الجَرَادِ ، وَيَركَبُ بَعضُهُم بَعْضًا ، فَيُصبِحُ المُسلِمُونَ لا يَسمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَن رَجُلٌ يَشرِي نَفسَهُ ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا ؟ فَيَنزِلُ مِنهُم رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفسَهُ عَلى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ : أَلا أَبْشِروا فَقَد هَلَكَ عَدُوُّكُم ، فَيَخرُجُ النَّاسُ وَيُخلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ عَلَيها ، كَأَحسَنِ مَا شَكِرَتْ مِن نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ » .

٤١٥٤ - حدّثنا أَزْهَرُ بنُ مَروَانَ : ثنا عَبدُ الأعلى : ثنا سَعِيدٌ : عَن قَتَادَةَ قَالَ :

٤١٥٤ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٣٥) .

« اجفَظَّ » : امتلأَ .

« تَشكَرُ » : تمتلئ شَحمًا .

حدّثنا أبو رَافِع ، عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحفِرُونَ كُلَّ يَومٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَونَ شُعَاعَ الشَّمسِ ، قَالَ الَّذي عَلَيْهِمُ : ارجِعُوا ، فَسَنَحفِرُهُ غَدًا ، فَيُعِيدُهُ اللّهُ عزَّ وجلَّ أَشَدَّ مَا كَانَ ، حتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللّهُ أَن يَبْعَثَهُمْ عَلى النَّاسِ ، حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمسِ ، قَالَ الَّذي عَلَيْهِمْ : ارجِعُوا فَسَتَحفِرُونَهُ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالى ، فاسْتَثْنَوْا ، فَيَعُودُونَ إِلَيهِ ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ ، فَيَحفِرُونَهُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلى النَّاسِ ، فَيَنْشِفُونَ المَاءَ ، وَيَتَحصَّنُ النَّاسُ مِنهُمْ في حُصُونِهِمْ ، فَيَرمُونَ بِسِهَامِهِم إِلى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ عَلَيها الدَّمُ الَّذي اجْفَظَّ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنا أَهْلَ الأَرضِ ، وَعَلَونَا أَهلَ السَّمَاءِ ، فَيَبعَثُ اللّهُ نَغَفًا في أَقْفائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِها » .

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! إِنَّ دَوَابَّ الأَرضِ لَتَسمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِن لُحُومِهِمْ » .

٤١٥٥ – حدّثنا مُحمدُ بنُ بَشَّارٍ : ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ : ثنا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ:

٤١٥٥ – ضعيف : وبعضه في (م) ، « الضعيفة (٤٣١٨) » .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، مُؤْثِر بن عَفازة ذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون بإسناده ومتنه . ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة : ثنا يزيد بن هارون فذكر نحوه ، ورواه الحاكم في « المستدرك » عن أبي العباس أحمد بن محمد المحبوبي ، عن سعيد بن مسعود ، عن يزيد بن هارون به ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد .

« وجبتها » : الوجبة : السقطة .

« فيجأرون » : الجُؤار : رفع الصوت بالاستغاثة .

حدَّثني جَبَلَةُ بنُ سُحَيمٍ ، عَن مُؤْثِرِ بنِ عَفَازَةَ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ :

لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسرِيَ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ ، لَقِيَ إبرَاهِيمَ وَموسى وَعِيسى عليهم السلام ، فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ فَبَدَأُوا بِإبرَاهِيمَ فَسَأَلُوهُ عَنْها ؟ فَلَمْ يَكُنْ عِندَهُ مِنها عِلمٌ ، ثُمَّ سَأَلُوا مُوسى ؟ فَلَم يَكُنْ عِندَهُ مِنها عِلمٌ ، فَرَدَّ الحَدِيثَ إلى عِيسى ابنِ مَريَمَ ، فَقَالَ : قَدْ عُهِدَ إليَّ فيما دُونَ وَجْبَتِها ، فَأَمَّا وَجْبَتُها ، فَلا يَعْلَمُها إلَّا اللّهُ ، فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَّالِ ، قَالَ : فَأَنزِلُ فَأَقْتُلُهُ ، فَيَرجِعُ النَّاسُ إلى بِلادِهِم فَيَستَقبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَلا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إلَّا شَرِبُوهُ ، وَلا بِشَيءٍ إلَّا أَفسَدُوهُ فَيَجأَرُونَ إلى اللّهِ ، فَأَدْعُو اللّهَ أَنْ يُميتَهم ، فتنتنُ الأَرضُ من ريحهم ، فيجأرونَ إلى اللهِ ؛ فأدعو اللهَ فَيُرسِلُ السَّمَاءَ بالمَاءِ فَيَحمِلُهُمْ فَيُلقِيهِمْ في البَحرِ ، ثُمَّ تُنسَفُ الجِبَالُ ، وَتُمَدُّ الأَرضُ مَدَّ الأَديمِ ، فعُهِدَ إليَّ : مَتَى كَانَ ذَلِكَ ، كَانَتْ السَّاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالحَامِلِ الَّتي لا يَدْرِي أَهْلُها مَتَى تَفْجؤُهُمْ بِولادَتِها .

قَالَ العَوَّامُ : وَوُجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ في كِتَابِ اللّهِ تَعَالى ﴿ حتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ .

٣٤ - باب خروج المهدي

٤١٥٦ - حدّثنا عُثمانُ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ : ثنا عَليُّ بنُ صَالِحٍ ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ ، عَن عَلقَمَةَ ، عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ :

بَينَما نَحنُ عِندَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِذ أَقبلَ فِتيَةٌ مِن بني هَاشِمٍ ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبيُّ ﷺ ، اغرَورَقَتْ عَيْنَاهُ ، وَتَغيَّرَ لَونُهُ ، قَالَ : فَقُلتُ : مَا نَزَالُ نَرى في وَجهِكَ شَيئًا نَكرَهُهُ ، فَقَالَ :

« إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اختَارَ اللّهُ لَنا الآخِرَةَ عَلى الدُّنيا ، وَإِنَّ أَهلَ بَيتي سَيَلْقَونَ بَعدي بَلاءً وَتَشرِيدًا وَتَطرِيدًا ، حَتَّى يَأْتي قَومٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَعَهُم رَاياتٌ سُودٌ ، فَيَسأَلُونَ الخَيرَ ، فَلَا يُعْطَونَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ ، فَيُعطَونَ مَا سَأَلُوا فَلا يَقبَلُونَهُ ، حتَّى يَدْفَعُوها إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ بَيْتي فَيَمْلَؤُها قِسطًا ، كَما مَلَؤُوها جورًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنكُمْ ، فَليَأْتِهِمْ وَلَو حَبْوًا عَلى الثَّلْجِ » .

٤١٥٦ - ضعيف : « الروض النضير » (٦٤٧) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه يزيد بن أَبي زياد الكوفي مختلف فيه ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » ، عن معاوية بن هشام فذكره بإسناده ومتنه سواء .

ورواه أَبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن يزيد بن رفاعة : ثنا أَبو بكر بن عياش : ثنا يزيد بن أَبي زياد ، فذكره بزيادة ونقص ألفاظ .

لكن لم ينفرد به يزيد بن أَبي زياد ، عن إبراهيم ، فقد رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق عمرو بن قيس ، عن الحكم ، عن إبراهيم به .

٤١٥٧ - حدّثنا نَصرُ بنُ عَليّ الجَهضَمِيُّ : ثنا مُحمد بنُ مَروَانَ العُقَيليُّ : ثنا عُمَارَةُ بنُ أَبي حَفصَةَ ، عَن زَيدٍ العَمّيِّ ، عَن أَبي الصِّدّيقِ النَّاجِي ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« يَكُونُ في أُمّتي المَهدِيُّ ، إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلّا فَتِسعٌ ، فَتَنعَمُ فِيهِ أُمّتي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثلَها قَطُّ ، تُؤْتَى أُكُلَها فلا تَدَّخِرُ مِنهُمْ شَيْئًا ، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يا مَهديُّ ! أَعْطِني ، فَيَقُولُ : خُذْ » .

٤١٥٨ - حدّثنا مُحمدُ بنُ يَحيَى وَأَحمدُ بنُ يُوسُفَ ، قَالا : ثنا عَبدُ الرَّزّاقِ ، عَنْ سُفيَانَ الثَّورِيِّ ، عَن خَالِدٍ الحَذّاءِ ، عَن أَبي قِلابَةَ ، عَن أَبي أَسمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَن ثَوبَانَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَقْتَتِلُ عِندَ كَنزِكُمْ ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ابنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمّ لا يَصِيرُ إِلى وَاحِدٍ مِنهُمْ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّاياتُ السُّودُ مِن قِبَلِ المَشْرِقِ ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قتلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ » .

٤١٥٧ - حسن : « الروض النضير » (٦٤٧) .

٤١٥٨ - ضعيف : « الضعيفة » (٨٥) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان به ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ورواه أَحمد بن حنبل في « مسنده » ولفظه : « إِذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خُراسان فأتوها فإِنَّ فيها خليفة الله المهدي » .

ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لا أَحفَظُهُ ، فَقَالَ : « فإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلى الثَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ المَهدِيُّ » .

٤١٥٩ - حدّثنا عُثمَانُ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا أَبُو دَاودَ الحفَرِيُّ : ثنا يَاسِينُ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحمدِ ابنِ الحنَفِيَّةِ ، عَن أَبيهِ ، عَن عَليٍّ رضي اللهُ عنه ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« المهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ في لَيْلَةٍ » .

٤١٦٠ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا أَحمدُ بنُ عَبدِ الملِكِ : ثنا أَبُو الملِيحِ الرَّقِّيُّ ، عَن زِيَادِ بنِ بيَانٍ ، عَن عَليِّ بنِ نُفَيلٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ؛ قَالَ : كُنَّا عِند أُمِّ سَلَمَةَ ، فَتَذَاكَرنا المَهْدِيَّ ؛ فَقَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

« المَهديُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » .

٤١٥٩ - حسن : « الصحيحة » (٢٣٧١) ، « الروض النضير » (٢ / ٥٣) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد فيه مقال ؛ إبراهيم بن محمد وثقه العجلي وذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وقال البخاري في « التاريخ » : في إسناده نظر ، وياسين العجلي قال البخاريُّ : فيه نظر ، قال : ولا أَعلم له حديثًا غير هذا ، وقال ابن معين وأَبو زُرعة : لا بأس به ، وأَبو داود الحفَري عمر بن سعد احتجَّ به مسلم في « صحيحه » ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، رواه أَبو يعلى الموصلي وأَبو بكرٍ [1] : ثنا أَبو داود عمر بن سَعْد : ثنا ياسين ، فذكره .

٤١٦٠ - صحيح : « الضعيفة » (١ / ١٠٨) تحت الحديث (٨٠) ، « الروض النضير » (٢ / ٥٤) .

---

(١) انظر « مصنّف ابن أَبي شيبة » (١٥ / ٢٩٧) ، و « مسند أَبي يعلى » (١ / ٣٥٩) .

٤١٦١ - حدّثنا هدِيَّةُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ : ثنا سَعدُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ ، عَن عَليِّ بنِ زِيَادٍ اليَمَاميِّ ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ ، عَن إِسحاقَ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ أَبي طَلحَةَ ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« نَحْنُ وَلَدَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ : أَنا وَحمزَةُ وَعَليٌّ وَجعفَرٌ والحَسَنُ والحُسَينُ والمَهديُّ » .

٤١٦٢ - حدّثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى المِصريُّ ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الجَوهَرِيُّ ، قَالا : ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبدُ الغَفَّارِ بنُ دَاودَ الحَرَّانيُّ : ثنا ابنُ لَهِيعَةَ ، عَن أَبي زُرْعَةَ عَمرِو ابنِ جابِرٍ الحَضْرَميِّ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ بنَ جَزءٍ الزَّبِيدِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَخرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشرِقِ فَيوَطِّئُونَ لِلمَهدِيِّ » يَعني : سُلطَانَهُ .

٤١٦١ - موضوع : « الضعيفة » (٤٦٨٨) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد فيه مقال ؛ علي بن زياد لم أَر من جرحه ولا من وثقه ، وباقي الرجال ثقات .

قال المزيُّ في « الأَطراف » : كذا عنده ، والصواب : عبدالله بن زياد ، قاله محمد بن خلف الحدادي ، عن سعد بن عبد الحميد ، وتابعه أَبو بكر محمد بن صالح بن يزيد القناد ، عن محمد بن الحجاج ، عن عبدالله بن زياد السحيمي .

٤١٦٢ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٨٢٦) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة .

٣٥ - باب الملاحم

٤١٦٣ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبةَ : ثنا عِيسى بنُ يُونسَ ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ ؛ قَالَ : مَالَ مَكحُولٌ وَابنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلى خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، وَمِلْتُ مَعَهُما ، فَحدَّثَنا عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ لي جُبَيرٌ : انْطَلِقْ بِنا إِلى ذِي مِخمَرٍ - وَكَانَ رَجُلًا مِن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ - ، فانطَلَقْتُ مَعَهُما ، فَسَأَلَهُ عَنِ الهُدنَةِ ؟ فَقَالَ : سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« سَتُصَالِحُكُمْ الرُّومُ صُلحًا آمِنًا ثُمَّ تَغْزُونَ - أَنْتُمْ وَهُمْ - عَدُوًّا ، فَتَنتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسلَمُونَ ، ثُمَّ تَنصَرِفُونَ حَتَّى تَنزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَيَرفَعُ رَجُلٌ منْ أَهلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ ، فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيهِ فَيَدُقُّهُ فَعِندَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » .

٤١٦٤ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ الدِّمَشقيُّ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا الأَوْزَاعِيُّ ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةٍ ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ :

٤١٦٣ - صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٤٧٢) ، « المشكاة » (٥٤٢٨) .

قال البوصيريُّ : قلت : ليس لذي مِخمَر - ويقال : مِخبَر - الحبشي عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وإسناده حسن ، رواه أَبو داود في « سننه » عن المؤمّل بن الفضل الحرّاني ، عن الوليد بن مسلم بإسناده ومتنه ، خلا ما ذكر هنا .

ورواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث ذي مِخمَر أَيضًا .

« فَيَجْتَمِعُونَ لِلمَلحَمَةِ ، فَيأْتُونَ حِينَئِذٍ تَحْتَ ثَمانِينَ غَايَةً ، تَحتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفًا » .

٤١٦٥ - حدّثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا عُثمَانُ بنُ أَبي العاتِكَةِ ، عَن سُلَيمانَ بنِ حَبيبٍ المُحارِبِيِّ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا وَقَعَتِ المَلاحِمُ ، بَعَثَ اللّهُ بَعْثًا مِنَ المَوَالي ، هُمْ أَكْرَمُ العَرَبِ فَرَسًا ، وأَجوَدُهُ سِلاحًا ، يُؤَيِّدُ اللّهُ بِهِم الدِّينَ » .

٤١٦٦ - حدّثنا أَبو بَكرِ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا الحُسَينُ بنُ عَليٍّ ، عَن زَائِدَةَ ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ، عن نَافِعِ بنِ عُتبَةَ بنِ أَبي وَقَّاصٍ ، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرةَ العَرَبِ فَيَفتَحُها اللّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفتَحُها اللّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفتَحُها اللّهُ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَما يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ .

٤١٦٧ - حدّثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ وَإِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ ،

٤١٦٥ - حسن : « تخريج فضائل الشام » (٢٨) ، « الصحيحة » (٢٧٧٧) .
قال البوصيريُّ : هذا إسناد حسن ؛ عثمان مختلف فيه .

٤١٦٦ - صحيح : م .

٤١٦٧ - ضعيف : « المشكاة » (٥٤٢٥) .

قَالا : ثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي مَريَمَ ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ سُفيَانَ بنِ أَبي مَريَمَ ، عَن يَزِيدَ بنِ قُطيبِ السَّكُونيِّ - قَالَ الوَلِيدُ : يَزِيدُ بنُ قُطْبَةَ - ، عَن أَبي بَحْرِيَّةَ ، عَن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ :

«المَلحَمَةُ الكُبرَى وَفَتْحُ القُسطَنطِينيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، في سَبعَةِ أَشْهُرٍ».

٤١٦٨ - حدّثنا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ : ثنا بَقِيَّةُ ، عَن بَحِيرِ بنِ سَعدٍ ، عَن خَالِدِ بنِ أَبي بِلالٍ ، عَن عَبدِ اللّهِ بنِ بُسْرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« بَينَ المَلحَمَةِ وَفَتحِ المَدِينَةِ ، سِتُّ سِنينَ ، وَيَخرُجُ الدَّجَّالُ في السَّابِعَةِ » .

٤١٦٩ - حدّثنا عَليُّ بنُ مَيمُونَ الرَّقِّيُّ : ثنا أَبُو يَعقُوبَ الحُنَينيُّ ، عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَكُونَ أَدْنى مَسَالِحِ المُسْلِمِينَ بِبَولاءَ » ، ثُمَّ قَالَ ﷺ :

٤١٦٨ - **ضعيف** : « المشكاة » (٥٤٢٦) .

٤١٦٩ - **موضوع** : « الضعيفة » (٤٧٩٠) .

قال البوصيريُّ : هذا إسناد ضعيف ، كثير بن عبدالله كذّبه الشافعيُّ وأبو داود ، وقال ابن حبّان : روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحلُّ ذكرُها في الكتب ولا الرواية عنه إلّا على جهة التعجب .

« مسالح » : جمع مَسْلحة ، والمسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ .

« روقة الإسلام » : خيار المسلمين وسراتهم ؛ وهي جمع رائق ، من راق الشيءُ إذا صفا وخَلُص .

« يا عَليُّ ! يا عَليُّ ! يا عَليُّ » قَالَ : بِأَبي وأُمِّي ! قَالَ :

« إِنَّكُم سَتُقَاتِلُونَ بَني الأَصْفَرِ ، وَيُقَاتِلُهُم الَّذينَ مِن بَعدِكم حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيهِمْ رُوقَةُ الإِسلامِ ، أَهلُ الحِجَازِ الَّذِينَ لا يَخَافُونَ في اللّهِ لَومَةَ لائِمٍ ، فَيَفْتَتِحُونَ القُسطَنْطِينِيَّةَ بالتَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَم يُصِيبُوا مِثلَها ، حَتَّى يَقْتَسِمُوا بالأَتْرِسَةِ ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ : إِنَّ المَسِيحَ قَدْ خَرَجَ في بِلادِكُم ، أَلَا وَهِيَ كِذبَةٌ ، فَالآخِذُ نَادِمٌ ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ » .

٤١٧٠ - حدّثنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ إِبرَاهِيمَ : ثنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ : ثنا عَبدُ اللّهِ ابنُ العَلاءِ : حدَّثَني بُسْرُ بنُ عُبَيدِ اللّهِ : حدَّثني أَبُو إِدرِيسَ الخَوْلانيُّ : حدَّثني عَوفُ ابنُ مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَكُونُ بَينَكُم وَبَينَ بَني الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرونَ إِلَيكُم في ثَمَانِينَ غَايَة ، تَحتَ كُلِّ غَايَةٍ اثنا عَشَرَ أَلْفًا » .

٣٦ - باب التُّرك

٤١٧١ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ، يَبْلُغ بِهِ النَّبيَّ ﷺ ، قَالَ :

٤١٧٠ - صحيح : « صحيح الجامع » (٢٩٨٨) .

٤١٧١ - صحيح : ق .

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَومًا صِغَارَ الأَعيُنِ » .

٤١٧٢ - حدّثنا أَبُو بكر بنُ أَبي شَيبةَ : ثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عَن أَبي الزِّنَادِ ، عَن الأَعرَجِ ، عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الأُنُوفِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقَاتِلُوا قومًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ » .

٤١٧٣ - حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيبَةَ : ثنا أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ : ثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ : ثنا الحَسَنُ ، عَن عَمرِو بنِ تَغلِبَ ، قَالَ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ مِنْ أَشراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الوُجُوهِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ » .

٤١٧٤ - حدّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ : ثنا عَمَّارُ بنُ مُحمدٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن

٤١٧٢ - صحيح : ق .

« ذلف الأُنوف » : ذلف جمع أَذلف كأَحمر وحُمْر ، والذلف قِصَر الأَنف وانبطاحه .

٤١٧٣ - صحيح : خ .

٤١٧٤ - حسن صحيح : « الصحيحة » (٢٤٢٩) .

قال البوصيريُّ : هذا إِسناد حسن ؛ عمارة بن محمد مختلف فيه ، رواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق الأَعمش به ، وله شاهد من حديث أَبي هريرة : رواه الأَئمةُ الستةُ ، ورواه البخاري وغيره من حديث عمرو بن تغلب .

« الدَّرَق » : جمع دَرَقة ؛ وهي الترس من جلود ، ليس فيه خشب .

أَبي صَالِحٍ ، عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعيُنِ ، عِراضَ الوُجُوهِ ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المجَانُّ المُطرَقَةُ ، يَنتَعِلُونَ الشَّعرَ ويَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ ، يَرْبُطُونَ خَيْلَهُمْ بِالنَّخْلِ » .

□□□□□



٣٧ - كتاب الزُّهد

١ - باب الزُّهد في الدنيا

٤١٧٥ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا عَمْرُو بنُ واقدٍ القُرشيُّ : ثنا يُونُسُ بن مَيْسَرةَ بنِ حَلْبَسٍ ، عن أَبي إِدريس الخَوْلانيِّ ، عن أبي ذَرٍّ الغفاري قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ليسَ الزَّهادةُ في الدنيا بتحريمِ الحَلالِ ، ولا في إضاعةِ المالِ ، ولكن الزَّهادةُ في الدنيا أن لا تَكُونَ بما في يديكَ أوثَقَ منكَ بما في يدِ اللّهِ ، وأن تَكونَ في ثَوابِ المُصيبةِ إذا أُصبتَ بها ، أرغبَ منكَ فيها ، لو أَنَّها أُبقِيت لك » .

قالَ هشامٌ : كانَ أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ : يقولُ : مِثْلُ هذا الحديثِ في الأَحاديثِ كَمِثْلِ الإبريزِ في الذهبِ .

٤١٧٦ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا الحكَمُ بن هشامٍ : ثنا يحيى بنُ سعيدٍ ،

٤١٧٥ - **ضعيف جدًّا** : « المشكاة » (٥٣٠١) التحقيق الثاني .

=

٤١٧٦ - **ضعيف** : « الضعيفة » (١٩٢٣) .

عن أبي فَروةَ ، عن أبي خلَّادٍ - وكانت له صحبةٌ - ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا رأيتم الرَّجلَ قد أُعْطيَ زُهْدًا في الدنيا ، وقلَّةَ مَنطِقٍ فاقتربوا منه ، فإنّه يُلقِي الحكمةَ » .

٤١٧٧ - حدَّثنا أبو عُبيدةَ بنُ أبي السَّفَرِ : ثنا شِهابُ بن عبَّادٍ : ثنا خالدُ بن عَمرٍو القُرشيُّ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن أبي حازمٍ، عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ قالَ :

= قال البوصيري : قلت : لم يخرج ابن ماجه لأَبي خلاد سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الخمسة الأَصول ، قال المزيُّ في « الأَطراف » : « قال البخاري : وقال أَحمد بن إِبراهيم : ثنا يحيى بن سعيد بن أَبان بن سعيد بن العاص أَخو عنبسة ، سمع أَبا فروة الجزري ، عن أَبي مريم ، عن أَبي خلّاد ، عن النبيّ ﷺ ، قال : وهذا أَصحُّ » .

٤١٧٧ - صحيح : « الصحيحة » (٩٤٤) ، « تحقيق رياض الصالحين » (٤٧٥) .

قال البوصيري : هذا إِسناد ضعيف ؛ خالد بن عمرو قال أَحمد وابن معين : أَحاديثه موضوعة ، وقال البخاري وأَبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبّان : كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يحلُّ الاحتجاج بخبره ، ثم غفل فذكره في « الثقات » ، وضعفه أَبو داود والنسائي وقال ابن عدي : عامّة أَحاديثه أَو كلّها موضوعة .

قلت : وأَورد له العقيلي هذا الحديث بهذا الإِسناد ، وقال : ليس له أَصل من حديث الثوري ، انتهى ، وأَورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » من طريق خالد بن عمرو ، وضعّف الحديث به .

وقال النوويّ عقب هذا الحديث : رواه ابن ماجه وغيره بأَسانيد حسنة .

وقال الحافظ عبدالعظيم المنذري في كتاب الزهد من « الترغيب » : « وقد حسّنَ بعضُ مشايخنا إِسناده ، وفيه بُعدٌ لأَنّه من روايه خالد بن عمرو ، وقد تُرك واتهم ، ولم أَرَ من وثقه ، لكن على هذا الحديث لامعة من أَنوار النبوّة ، ولا يمنعُ كون راويهِ ضعيفًا أَن يكون النبي ﷺ قاله ، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني ، عن سفيان ، ومحمد هذا قد وُثق على ضعفه ، وهو أَصلح حالًا من خالد ، والله أَعلم » .

أتى النبيَّ ﷺ رَجلٌ ، فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! دُلَّني على عَمَلٍ إذا أنا عملتُه أحبَّني اللّهُ ، وأحبَّني النَّاسُ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ازهَد في الدنيا يحبَّكَ اللّهِ ، وازهد فيما في أيدي النَّاسِ يحبُّوكَ » .

٤١٧٨ - حدَّثنا محمدُ بن الصّبّاحِ : أنبأنا جَريرٌ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن سَمُرَةَ بنِ سَهْمٍ - رجلٌ من قومِه - ؛ قالَ :

نَزَلتُ على أبي هاشمِ بنِ عُتبةَ وهو طَعينٌ ، فأتاه معاويةُ يعودُه ، فَبكى أبو هاشمٍ ، فقالَ معاويةُ : ما يُبكيكَ ؟ أي خَالِ ! أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ ، أم على الدنيا ، فقد ذهبَ صفوُها ؟ قالَ : على كُلٍّ لا ، ولكن رسولُ اللّهِ ﷺ عَهِدَ إليّ عهدًا وَدِدتُ أنّي كنتُ تَبِعتُه ، قالَ :

« إنَّكَ لعلَّكَ تُدرِكُ أموالًا تُقسَمُ بينَ أقوام ، وإنَّما يَكفيكَ من ذلكَ خادمٌ ومَرْكبٌ في سَبيلِ اللّهِ » ، فأدركتُ فَجَمعتُ .

٤١٧٩ - حدَّثنا الحَسَنُ بن أبي الرَّبيعِ : ثنا عبدُالرَّزاقِ : ثنا جعفرُ بن سُليمانَ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ قالَ :

٤١٧٨ - حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٢٣) ، « المشكاة » (٥١٨٥) التحقيق الثاني .

« يُشئزك » ؛ أي : يقلقك .

٤١٧٩ - صحيح : « الصحيحة » تحت الرقم (١٧١٥) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٩٩) . =

اشتكى سَلمانُ فعادَه سعدٌ ، فرآه يَبكي ، فقالَ له سعدٌ : ما يُبكيكَ ؟ يا أخي ! أليسَ قد صَحِبتَ رسولَ اللّهِ ﷺ ؟ أليسَ ، أليسَ ؟ قالَ سَلمانُ : ما أبكي واحدةً من اثنتينِ ، ما أبكي ضنًّا للدُّنيا ولا كراهيةً للآخرةِ ، ولكن رسولُ اللّهِ ﷺ عَهِدَ إليّ عَهدًا ؛ فما أُراني إلّا قد تعدَّيتُ ، قالَ : وما عَهِدَ إليكَ ؟ قالَ : عَهِدَ إليّ أنَّه يَكفي أحدَكم مِثلُ زادِ الرّاكبِ ، ولا أُراني إلّا قد تعدَّيتُ ، وأمَّا أنتَ يا سعدُ ! فاتّقِ اللّهَ عندَ حُكمِكَ إذا حَكمتَ ، وعندَ قَسْمِكَ إذا قَسَمتَ ، وعندَ هَمِّكَ إذا هَممتَ .

قالَ ثابتٌ : فَبَلغني أنّه ما تَرَكَ إلّا بِضعةً وعشرينَ درهمًا ، من نَفَقةٍ كانت عندَه .

= قال البوصيري : هذا إِسناد فيه مقال ؛ جعفر بن سليمان الضبعي ؛ أَخرجَ له مسلم في « صحيحه » عن ثابت عن أَنس عدّة أَحاديث ، ووثقه ابن معين .

قال ابن المديني : هو ثقة عندنا ، أَكثرَ عن ثابت ، [وفيها] أَحاديث منكرة .

وقال البخاريُّ في « الضعفاء » : يخالف في بعض حديثه ، وقال ابن حبّان في « الثقات » : كان يبغض أَبا بكر وعمر ، وكان يحيى بن سعيد يستضعفه .

وباقي رجال الإِسناد ثقات ، لكن لم ينفرد به جعفر بن سليمان ، فقد رَوَى هذا الحديث بتمامه محمد بن يحيى بن أَبي عمر في « مسنده » عن عبدالوهاب الثقفي ، عن هشام ، عن الحسن ، عن سلمان ، وسياقه أَتم .

ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن معاوية ، عن الأعمش ، عن أَبي سفيان ، عن أَشياخه قال : دخل سعد بن أَبي وقاص ؛ فذكره ، وسياقه أَتمُّ .

٢ - باب الهمّ بالدنيا

٤١٨٠ - حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ : ثنا محمدُ بن جعفرٍ : ثنا شعبةُ ، عن عُمَرَ ابنِ سُليمانَ ، قالَ : سمعتُ عبدَالرَّحمٰنِ بنَ أَبَانَ بنِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ ، عن أبيه قالَ : خَرَجَ زيدُ بنُ ثابتٍ من عندِ مروانَ بنصفِ النَّهارِ ، قلتُ : ما بَعَثَ إليه هذه الساعةَ إلّا لشيءٍ سألَ عنه ، فسألتُه ؟ فقالَ : سَأَلَنا عن أشياءَ سمعناها من رسولِ اللّهِ ﷺ ، سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

« مَنْ كانت الدُّنيا همَّه فرَّقَ اللّهُ عليه أمرَه ، وجعلَ فَقرَه بينَ عينيه ، ولم يأته من الدُّنيا إلّا ما كُتِبَ له ، ومن كانت الآخرةُ نيَّتُه جمعَ اللّهُ له أمرَه ، وجعلَ غِناهُ في قلبِه ، وأتته الدُّنيا وهي راغمةٌ » .

٤١٨١ - حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ والحُسينُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ ، قالا : ثنا عبدُاللّهِ ابن نُميرٍ ، عن مُعاويةَ النَّصْريِّ ، عن نَهشَلٍ ، عن الضَّحّاكِ ، عن الأسودِ بنِ يَزيدَ قالَ : قالَ عبدُاللّهِ : سمعتُ نبيَّكم ﷺ يقولُ :

٤١٨٠ - **صحيح** : « الصحيحة » (٩٥٠) .

قال البوصيري : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أَبو داود الطيالسي عن شعبة ؛ فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني بِإسنادٍ لا بأَس به ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » بنحوه ، ورواه أَبو يعلى الموصلي من طريق أَبان بن عثمان ، عن زيد بن ثابت .

وله شاهد من حديث أَبي هريرة : رواه الترمذي في « الجامع » ، وابن ماجه .

٤١٨١ - **حسن** : « التعليق الرغيب » (٤ / ٨٣) ، « المشكاة » (٢٦٣) .

قال البوصيري : هذا الحديث بِإسناده تقدّم في باب اتباع السنّة ، وتقدّم الكلام عليه .

وله شاهد من حديث أَنس : رواه الترمذي في « الجامع » .

« مَنْ جَعَلَ الهمومَ همًّا واحدًا همَّ المَعادِ كفاه اللّهُ همَّ دُنياه ، ومن تشعَّبت به الهُمومُ في أحوالِ الدنيا ، لم يُبالِ اللّهُ في أيِّ أوديتِه هَلَكَ » .

٤١٨٢ - حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ الجَهضَميُّ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ داودَ ، عن عِمرانَ ابنِ زائدةَ ، عن أبيه ، عن أبي خالدٍ الوالبيِّ ، عن أبي هُريرة قالَ : - ولا أعلمُهُ إلّا قد رَفَعه - قالَ :

« يقولُ اللّهُ سبحانَه : يا ابنَ آدمَ ! تَفَرَّغ لعبادتي أملأْ صدرَكَ غنىً ، وأسُدَّ فقرَكَ ، وإن لم تَفعل ، ملأتُ صدرَكَ شُغْلًا ، ولم أسُدَّ فقرَكَ » .

٣ - باب مَثَلِ الدُّنيا

٤١٨٣ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُمَيرٍ : ثنا أبي ومحمدُ بن بِشْرٍ ، قالا : ثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ ، عن قَيسِ بنِ أبي حازمٍ قالَ : سمعتُ المُستَورِدَ أخا بَني فِهْرٍ يقولُ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« ما مَثَلُ الدنيا في الآخرةِ ؛ إلّا مَثَلُ ما يَجعلُ أحدُكم إصبعَه في اليَمِّ ، فلْينظر بمَ يَرجِع » .

٤١٨٤ - حدَّثنا يحيى بنُ حَكيمٍ : ثنا أبو داودَ : ثنا المَسعوديُّ : أخبرني عَمرُو

٤١٨٢ - صحيح : « الصحيحة » (١٣٥٩) .

٤١٨٣ - صحيح : « الروض النضير » (٨٥٢) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٠٢) : م .

٤١٨٤ - صحيح : « الصحيحة » (٤٣٩ - ٤٤٠)، « تخريج فقه السيرة » (٤٧٨).

ابن مُرَّةَ ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : اضطجعَ النبيُّ ﷺ على حَصيرٍ ، فأثَّرَ في جلدِه ، فقلتُ : بأبي وأُمي يا رسولَ اللّهِ ! لو كنتَ آذنتنا ففرشنا لَكَ عليه شيئًا يَقيكَ منه ! فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أنا والدُّنيا ! إنَّما أنا والدُّنيا كراكبٍ استظلَّ تحتَ شَجَرةٍ ، ثمَّ راحَ وتَرَكها » .

٤١٨٥ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ ، وإبراهيمُ بنُ المُنذرِ الحِزاميُّ ، ومحمدُ بنُ الصبَّاحِ ، قالوا :ثنا أبو يحيى زكريَّا بنُ مَنْظورٍ : ثنا أبو حازمٍ ، عن سَهْلِ بِن سعدٍ قالَ : كُنَّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ بذي الحُليفةِ ، فإذا هو بشاةٍ ميتةٍ شائِلَةٍ برِجلِها ، فقالَ :

« أترونَ هذه هيِّنةً على صاحبِها ؟ فوالّذي نفسي بيدِه ! لَلدنيا أهونُ على اللّهِ من هذه على صاحبِها ، ولو كانت الدُّنيا تَزِنُ عندَ اللّهِ جَناحَ بَعوضةٍ ، ما سَقَى كافرًا منها قَطْرةً أبدًا » .

٤١٨٦ - حدَّثنا يحيى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبيٍّ : ثنا حمَّادُ بن زَيدٍ ،عن مُجالدِ بنِ

٤١٨٥ - صحيح : « الصحيحة » (٦٨٦ و ٩٤٣ و ٢٤٨٢) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا ، رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق زكريا بن منظور به ، وروى الترمذي في « الجامع » الجملة الأخيرة، عن قتيبة، عن عبدالحميد بن سليمان، عن أَبي حازم به ؛ وقال : حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، وروى الجملة الأُولى « جامعه » أيضًا من حديث المستورد ؛ وقال : هذا حديث حسن ، قال : وفي الباب عن أَبي هريرة وابن عمر وجابر .

قلت : وطريق الترمذي فيه عبدالحميد ؛ وهو ضعيف .

« شائلة برجلها » ؛ أَي : رافعة رجلها من الانتفاخ .

٤١٨٦ - صحيح : « التعليق » أَيضًا (٤ / ١٠١) ، « الصحيحة » (٢٤٨٢) : م .

« سخلة » : ولد المعز أَو الضأن ذكراً أَو أُنثى ، وجمعه سخال .

سعيدٍ الهَمْدانيِّ ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ الهَمْدانيِّ قالَ : ثنا المُستَورِدُ بن شدَّادٍ قالَ : إنّي لَفي الرَّكبِ مع رسولِ اللّهِ ﷺ إذ أتى على سَخْلةٍ منبوذةٍ ، قالَ : فقالَ :

« أتُرَوْنَ هذه هانت على أهلِها ؟ » قالَ : قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! مِن هوانِها ألقوْها - أو كما قالَ - ؛ قالَ :

« فوَالَّذي نفسي بيدِه ! للدُّنيا أهونُ على اللّهِ من هذه على أهلِها » .

٤١٨٧ - حدَّثنا عليُّ بن ميمونٍ الرَّقِّيُّ : ثنا أبو خُليدٍ عُتبةُ بن حمَّادٍ الدمشقيُّ، عن ابنِ ثَوْبانَ ، عن عَطاءِ بنِ قُرَّةَ ، عن عبدِاللّهِ بنِ ضَمْرَةَ السَّلُوليِّ قالَ : ثنا أبو هُريرةَ قال : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو يقولُ :

« الدُّنيا مَلعونةٌ ، مَلعونٌ ما فيها ؛ إلّا ذكرَ اللّهِ وما والاه ، أو عالمًا أو مُتعلِّمًا » .

٤١٨٨ - حدَّثنا أبو مَروانَ ، محمدُ بن عُثمانَ العُثمانيُّ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الدُّنيا سِجْنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافرِ » .

٤١٨٩ - حدَّثنا يحيى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبيٍّ : ثنا حمَّادُ بن زَيدٍ ، عن لَيثٍ ،

٤١٨٧ - حسن : « المشكاة » (٥١٧٦) ، « الصحيحة » (٢٧٩٧) ، « التعليق » أيضاً (١ / ٥٦) .

٤١٨٨ - صحيح : م .

٤١٨٩ - صحيح : دون قوله : « وعد .. » ، « الروض النضير » (٥٧٤) : خ .

عن مُجاهِدٍ ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

أخذ رسولُ اللّهِ ﷺ ببعضِ جَسَدي فقالَ :

« يا عبدَاللّهِ ! كُن في الدنيا كأنَّكَ غَريبٌ ، أو كأنَّكَ عابرُ سَبيلٍ ، وعُدَّ نفسَكَ من أهلِ القُبورِ » .

٤ - باب مَن لا يُؤبَه له

٤١٩٠ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا سُويدُ بن عبدِالعزيزِ ، عن زَيدِ بنِ واقدٍ ، عن بُسْرِ بنِ عُبيدِاللّهِ ، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ألا أُخبرُكَ عن مُلُوكِ الجنَّةِ ؟ » قُلتُ : بَلى ، قالَ :

« رَجُلٌ ضَعيفٌ مُستضعِفٌ ، ذو طِمْرَينِ ، لا يُؤبَهُ له ، لو أقسمَ على اللّهِ لأبرَّه » .

٤١٩١ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا عبدُالرَّحمٰنِ بنُ مَهديٍّ : ثنا سُفيانُ ،

٤١٩٠ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٤ / ٩٢) ، « الصحيحة » تحت الحديث (١٧٤١) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه سويد بن عبدالعزيز؛ وقد ضعفوه، وله شاهد من حديث حارثة بن وهب: رواه الشيخان ، ورواه البخاري وغيره من حديث أَنس، ورواه مسلم وغيره من حديث أَبي هريرة.

٤١٩١ - صحيح : « تخريج مشكلة الفقر » (١٢٥) : ق .

« عُتُل » : العتلّ : هو الشديد الجافي ، والغليظ من الناس .

« جوّاظ » : هو الجموع المَنوع .

عن مَعبَدِ بنِ خالدٍ قالَ : سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ألا أُنبِّئُكُم بأهلِ الجنّةِ ؟ كلُّ ضعيفٍ مُتضعِّفٍ ، ألا أُنبِّئكم بأهلِ النَّارِ ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُستكبِرٍ » .

٤١٩٢ - حدَّثنا محمدُ بن يحيى : ثنا عَمرُو بنُ أبي سَلَمةَ ، عن صَدَقَةَ بنِ عبدِاللّهِ ، عن إبراهيمَ بنِ مُرَّةَ ، عن أيُّوبَ بنِ سُليمانَ ، عن أبي أُمامةَ ، عن رَسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ أغبطَ النَّاسِ عندي مؤمنٌ خَفيفُ الحْاذِ ، ذو حَظٍّ من صَلاةٍ ، غامضٌ في النَّاسِ ، لا يُؤبَهُ له ، كان رِزقُه كَفافًا ، وصَبَرَ عليه ، عَجِلَت منيَّتُه ، وقلَّ تُراثُه ، وقلَّت بَوَاكيه » .

٤١٩٣ - حدَّثنا كَثيرُ بن عُبيدٍ الحمصيُّ :ثنا أيُّوبُ بن سُوَيدٍ ، عن أسامةَ بنِ زَيدٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ أبي أُمامةَ الحارثيِّ ،عن أبيه قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« البَذاذةُ من الإيمانِ » ، قالَ : البَذاذةُ : القَشَافَةُ ، يعني : التقشُّفَ .

٤١٩٢ - ضعيف : « المشكاة » (٥١٨٩) التحقيق الثاني .

قال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان ، قال فيه أبو حاتم : مجهول ، وتبعه على ذلك الذهبي في « المُغني » و « الطبقات » وغيرها ، وصدقه بن عبدالله متفق على تضعيفه [1].

٤١٩٣ - صحيح : « الصحيحة » (٣٤١) ، « تخريج الإيمان » لابن سلام (٦٣ / ٢٥) .

« البذاذة » : رثاثة الهيئة ، أراد التواضع في اللباس ، وترك التبجح به .

---

(١) هذا النصُّ ساقطٌ من نُسختَي (أ) و (ب) من « المصباح » ، وهو مُثبتٌ في طبعته المأخوذة عن النسخة الهنديّة ، وكذا في « حاشية السِّنديّ » (٢ / ٥٢٨) .

٤١٩٤ - حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ : ثنا يحيى بنُ سُلَيمٍ ، عن ابنِ خُثَيمٍ ، عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ ، عن أسماءَ بنتِ يَزيدَ ؛ أنّها سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« ألا أنبّئكم بخيارِكم ؟ » قالوا : بَلى يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« خيارُكم الَّذينَ إذا رُءوا ذُكِرَ اللّهُ عزَّ وجلَّ » .

٥ - باب فضل الفُقَراء

٤١٩٥ - حدَّثنا محمدُ بن الصّبّاحِ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ : حدَّثني أبي ، عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ قالَ :

مرَّ على رسولِ اللّهِ ﷺ رجلٌ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

٤١٩٤ - صحيح لغيره : « الصحيحة » (١٦٤٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ؛ شهر وسويد مختلف فيهما ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

رواه مسدد في « مسنده » : ثنا بشر ، عن عبدالله بن عثمان ، عن شهر ؛ فذكره بإسناده ومتنه وزيادة في آخره ، كما أفردته في « زوائد المسانيد العشرة [1] على الكتب الستة » .

وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » : ثنا أحمد بن عبدالله : ثنا داود بن عبدالرحمن ، عن ابن خثيم به .

وكذا رواه عبد بن حميد في « مسنده » : ثنا عبدالرزاق : أنبأنا معمر ، عن ابن خثيم به ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » من طريق شهر بن حوشب به .

٤١٩٥ - صحيح : ق .

---

(١) كذا في النسخة (أ) ، ووقع في النسخة (ب) : « كما أفردته في زوائد مسدد وغيره على الكتب الستة » ، وهما اسمانِ لمسمّى واحدٍ .

« ما تَقولونَ في هذا الرَّجلِ ؟ » قالوا : رأيَكَ في هذا ، نقولُ : هذا من أشرافِ النَّاسِ ، هذا حَرِيٌّ إنْ خطَبَ أن يُخطَّبَ ، وإن شَفَعَ أن يُشفَّعَ ، وإن قالَ أن يُسمعَ لقولِه ، فسَكت النبيُّ ﷺ .

ومرَّ رَجلٌ آخرُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« ما تَقولونَ في هذا ؟ » قالوا : نقولُ : واللّهِ ! يا رسولَ اللّهِ ! هذا من فُقراءِ المُسلمينَ ، هذا حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ لم يُنْكَحْ ، وإن شَفَعَ لا يُشَفَّع ، وإن قالَ لا يُسمعْ لقولِه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَهذا خيرٌ من ملءِ الأرضِ مِثلَ هذا».

٤١٩٦ - حدَّثنا عُبيدُاللّهِ بنُ يُوسُفَ الجُبَيريُّ : ثنا حمَّادُ بن عيسى : ثنا موسى ابنُ عُبيدةَ : أخبرني القاسمُ بن مِهرانَ ، عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ اللّهَ يُحبُّ عبدَه المؤمنَ الفَقيرَ ، المُتعفِّفَ أبا العيالِ » .

٦- باب منزلة الفُقَراء

٤١٩٧ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا محمدُ بن بِشْرٍ ، عن محمدِ بنِ

٤١٩٦ - ضعيف : « المشكاة » (٥٢٦٥) ، « الضعيفة » (٥١) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران ، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عن موسى بن عبيدة به .

٤١٩٧ - حسن صحيح : « تخريج المشكاة » (٥٢٤٣) التحقيق الثاني ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٨٨) ، « تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار » (ص ١٠٦) .

عَمْرٍو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يدخلُ فُقراءُ المؤمنينَ الجنّةَ قَبلَ الأغنياءِ بنصفِ يومٍ، خمسِ مئةِ عامٍ ».

٤١٩٨ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا بَكرُ بن عبدِالرَّحمٰنِ : ثنا عيسى بنُ المُختار ، عن محمدِ بنِ أبي ليلى ، عن عَطيّةَ العَوْفيِّ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ فقراءَ المُهاجرينَ يَدخلونَ الجنّةَ قبلَ أغنيائِهم بمقدارِ خمسِ مئةِ سَنَةٍ » .

٤١٩٩ - حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ : أنبأنا أبو غسّانَ بَهْلُولٌ : ثنا موسى بنُ عُبيدة ، عن عبدِاللّهِ بنِ دينارٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عُمرَ قالَ :

اشتكى فقراءُ المُهاجرينَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ ما فضَّلَ اللّهُ به عليهم أغنياءَهم ، فقالَ :

« يا مَعشرَ الفقراءِ ! ألا أُبشِّرُكم أنَّ فُقراءَ المؤمنينَ يَدخلُونَ الجنّةَ قَبلَ أغنيائهم بنصفِ يومٍ ، خمسِ مئةِ عامٍ » .

٤١٩٨ - حسن : « تحقيق رفع الأستار » أيضًا ، « المشكاة » (٥١٩٨) التحقيق الثاني: م - ابن عمر .

٤١٩٩ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٤ / ٨٨) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، رواه عبد بن حميد في « مسنده » عن عبيدالله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ؛ فذكره بالإسناد وبزيادة في أوله أيضا ، كما أوردته في « زوائد المسانيد العشرة » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري : رواه الترمذي في « الجامع » وغيره .

ثمَّ تَلا موسى هذه الآيَةَ : ﴿ وإنَّ يومًا عندَ ربِّكَ كألفِ سَنَةٍ مِمّا تعُدُّونَ ﴾ .

٧ - باب مُجالَسَة الفُقَراء

٤٢٠٠ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ سعيدٍ الكِنديُّ : ثنا إسماعيل بن إبراهيمَ التيميُّ أبو يحيى : ثنا إبراهيمُ أبو إسحاقَ المَخزوميُّ ، عن المَقبُرِيِّ ، عن أبي هُريرةَ قالَ :

كانَ جعفرُ بن أبي طالبٍ يحبُّ المَساكينَ ويجلسُ إليهم ، ويُحدِّثُهم ويُحدِّثونَه ، وكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَكْنيه أبا المَساكينِ .

٤٢٠١ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ وعبدُاللّهِ بنُ سَعيدٍ ، قالا : ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ ، عن يَزيدَ بنِ سِنانٍ ، عن أبي المُبارَكِ ، عن عطاءٍ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قالَ : أَحِبُّوا المَساكينَ ؛ فإنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ في دعائِه :

٤٢٠٠ - ضعيف جداً : « التعليق على ابن ماجه » .

٤٢٠١ - صحيح : « الصحيحة » (٣٠٨) ، « الإرواء » (٨٦١) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ أبو المبارك لا يعرف اسمه وهو مجهول ، ويزيد بن سنان التميمي أَبو فروة ضعيف .

رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق خالد بن يزيد بن أَبي مالك ، عن أَبيه به ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

قلت : رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا ، ورواه عبد بن حميد في « مسنده » : ثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة : ثنا أَبو خالد الأَحمر ؛ فذكره بإسناده ومتنه .

ورواه ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق أَبي خالد الأَحمر ، ورواه البيهقيّ في « سننه الكبرى » عن الحاكم به ، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، ومن حديث أَنس بن مالك : رواهما البيهقي في « الكبرى » .

« اللَّهمَّ ! أحيني مِسكينًا ، وأمِتْني مِسكينًا ، واحشرني في زُمرةِ المَساكينِ » .

٤٢٠٢ - حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بنِ يحيى بنِ سعيدِ القطَّانِ : ثنا عَمرُو بنُ محمدٍ العَنْقَزيُّ : ثنا أَسْباطُ بن نَصْرٍ ، عن السُّدِّيِّ ، عن أبي سعدٍ الأزديِّ - وكانَ قارِىءَ الأزدِ - ، عن أَبي الكَنُودِ ، عن خبَّابٍ ؛ في قولِه تعالى : ﴿ ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ ﴾ إلى قولِه : ﴿ فَتكونَ من الظالمينَ ﴾ ؛ قالَ :

جاءَ الأقرعُ بنُ حابسٍ التميميُّ وعُيَيْنَةُ بنُ حِصنٍ الفَزَاريُّ ، فَوجدوا رسولَ اللّهِ ﷺ مع صُهيبٍ وبلالٍ وعمَّارٍ وخبَّابٍ قاعدًا في ناسٍ من الضُّعفاءِ من المؤمنينِ ، فلمَّا رأَوْهم حولَ النبيِّ ﷺ حقَرُوهم ، فأتوه فَخَلَوْا به وقالوا : إنَّا نُريدُ أَن تجعلَ لنا منكَ مَجلسًا تعرفُ لَنا به العربُ فَضْلَنا ، فإنَّ وفودَ العربِ تأتيكَ ، فنستحيي أن تَرانا العَرَبُ مَعَ هذه الأَعْبُدِ ، فإذا نحنُ جئناكَ فأقِمْهم عنكَ ، فإذا نحنُ فَرَغنا فاقعد معهم إن شئتَ ، قالَ : « نعم » ، قالوا : فاكتُب لَنا عليكَ كِتابًا ، قالَ : فَدعا بصحيفةٍ ، ودعا عليًّا ليكتبَ ، ونحنُ قُعودٌ في ناحيةٍ ، فنزلَ جبرائيلُ عليه السلامُ فقالَ :

٤٢٠٢ - صحيح : « صحيح السيرة النبويّة » .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رواه أبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن أَحمد بن المفضّل : ثنا أَسباط بن نصر ؛ فذكره بإسناده ومتنه ، وزاد في آخره : « وإلّا صبر أَبداً حتّى تقوم » .

وأَصله في « صحيح مسلم » وغيره من حديث سعد بن أَبي وقاص .

﴿ ولا تَطرُدِ الّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يُريدونَ وجهَه ما عليكَ من حسابِهم من شيءٍ وما من حسابِكَ عليهم من شيءٍ فتطردَهم فتكونَ من الظَّالِمِينَ ﴾ ، ثُمَّ ذَكَرَ الأقرعَ بنَ حابسٍ وعُيينةَ بنَ حِصْنٍ ؛ فقالَ : ﴿ وكذلكَ فتنّا بعضَهم ببعضٍ ليقولوا أهؤلاءِ منَّ الله عليهم من بيننا أليسَ الله بأعلمَ بالشاكرينَ ﴾ ، ثمَّ قالَ : ﴿ وإذا جاءَكَ الّذينَ يُؤمنونَ بآياتنا فقُل سلامٌ عليكم كتبَ ربُّكم على نفسِه الرَّحمةَ ﴾ .

قالَ : فدَنونا منه حتَّى وَضعنا رُكبتَنا على رُكبتِه ، وكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَجلسُ معنا ، فإذا أرادَ أن يقومَ قامَ وترَكنا ، فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ واصْبِرْ نفسَكَ مَعَ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يُريدونَ وجهَهَ ولا تعدُ عيناكَ عنهم ﴾ ولا تُجالس الأشرافَ ﴿ تُريدُ زينةَ الحياةِ الدنيا ولا تُطِع من أغفلنا قلبَه عن ذِكرنا ﴾ يعني : عُيينةَ والأقرعَ ﴿ واتَّبعَ هواه وكانَ أمرُه فُرُطًا ﴾ - قالَ : هَلاكًا - ، قالَ : أمرُ عُيينةَ والأقرعِ ، ثمَّ ضَرَبَ لَهُم مَثَلَ الرَّجلينِ ومَثَلَ الحياةِ الدنيا .

قالَ خبَّابٌ : فكنّا نَقعدُ مَعَ النبيِّ ﷺ ؛ فإذا بَلغْنا السَّاعةَ الَّتي يقومُ فيها قُمنا وتَرَكناه حتَّى يَقومَ .

٤٢٠٣ - حدَّثنا يحيى بنُ حَكيمٍ : ثنا أبو داودَ : ثنا قيسُ بن الرَّبيعِ ، عن

٤٢٠٣ - **صحيح** : المصدر نفسه : م .

المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ ، عن أبيه ، عن سعدٍ قالَ :

نَزَلت هذه الآيةُ فينا سِتّةٍ : فيَّ ، وفي ابنِ مسعودٍ ، وصُهيبٍ ، وعمّارٍ ، والمِقدادِ ، وبلالٍ .

قالَ : قالت قريشٌ لرسولِ اللّهِ ﷺ : إنَّا لا نَرضى أن نَكونَ أتباعًا لهم ، فاطْرُدْهم عنكَ ، قالَ : فدَخَلَ قلبَ رسولِ اللّهِ ﷺ من ذلكَ ما شاءَ اللّهُ أن يَدخلَ ، فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ولا تَطردِ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعَشيِّ يُريدونَ وجهَه ﴾ الآية .

٨ - باب في المُكثِرين

٤٢٠٤ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبو كُريبٍ ، قالا : ثنا بَكرُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ : ثنا عيسى بنُ المُختارِ ، عن محمدِ بنِ أبي ليلى ، عن عَطيَّةَ العَوْفيِّ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ :

« ويلٌ للمُكثرينَ ؛ إلّا من قالَ بالمالِ هكذا وهكذا ، وهكذا وهكذا » ، أربعٌ : عن يَمينِه ، وعن شِمالِه ، ومن قُدَّامِه ، ومن ورائِه .

٤٢٠٥ - حدَّثنا العبَّاسُ بن عبدِالعظيمِ العَنبَريُّ : ثنا النَّضْرُ بن محمدٍ : ثنا

٤٢٠٤ - **حسن** : « الصحيحة » (٢٤١٢) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف عطية والراوي عنه ، رواه الإمام أَحمد في « مسنده » عن محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عطيّة به ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » هكذا .

٤٢٠٥ - **حسن صحيح** : « الصحيحة » (١٧٦٦) : خ أتم منه .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

عِكْرمةُ بن عمَّارٍ : حدَّثني أبو زُميلٍ - هو سِماكٌ - ، عن مالكِ بنِ مَرْثَدِ الحَنَفيِّ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الأكثرونَ هُمُ الأسفلونَ يومَ القيامةِ ؛ إلّا من قالَ بالمالِ هكذا وهكذا ، وكسَبَه من طَيِّبٍ » .

٤٢٠٦ - حدَّثنا يحيى بنُ حَكيمٍ : ثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ ، عن محمدِ بن عَجلانَ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الأكثرونَ هم الأسفلونَ ؛ إلّا من قالَ هكذا وهكذا » ثلاثًا .

٤٢٠٧ - حدَّثنا يعقوبُ بن حُميدِ بنِ كاسبٍ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ ، عن أبي سُهيلِ بنِ مالكٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« ما أُحبُّ أنَّ أُحُدًا عندي ذَهبًا ؛ فتأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه شيءٌ ؛ إلّا شيءٌ أرصُدُه في قَضاءِ ديْنٍ » .

٤٢٠٨ - حدَّثنا هشام بن عمَّارٍ : ثنا صَدَقةُ بنُ خالدٍ : ثنا يَزيدُ بن أبي مريَمَ ،

٤٢٠٦ - حسن صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » بسند رواته ثقات ، ورواه مسدد في « مسنده » عن يحيى بن سعيد به .

٤٢٠٧ - حسن صحيح : « الصحيحة » (٢٢١١) : ق .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ؛ يعقوب بن حميد مختلف فيه ، وأبو سهيل اسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي عمّ الإمام مالك بن أنس .

٤٢٠٨ - ضعيف : « الضعيفة » تحت الحديث (١١٣٨) . =

عن أبي عُبيدِاللّهِ مُسلمِ بنِ مِشْكَمٍ ، عن عَمرِو بنِ غَيلانَ الثّقفيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهمَّ ! مَنْ آمنَ بي وصدّقني ، وعَلِمَ أنَّ ما جئتُ به هو الحقُّ من عندِكَ ، فَأَقْلِلْ مالَه وولدَه ، وحَبِّبْ إليه لقاءَكَ ، وعجِّل له القَضاءَ ، ومَن لم يؤمن بي ، ولم يُصدِّقني ، ولم يعلم أنَّ ما جئتُ به هو الحقُّ من عندِكَ ؛ فأَكْثِرْ مالَه وولدَه وأطِلْ عُمُرَه » .

٤٢٠٩ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عفَّانُ : ثنا غسَّانُ بن بُرْزِينَ . (ح) وحدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ مُعاويةَ الجُمَحيُّ : ثنا غسّانُ بن بُرْزِينَ : ثنا سيّارُ بن سَلَامةَ ، عن البَراءِ السَّليطيِّ ، عن نُقادةَ الأَسَدِيِّ قالَ : بعثني رسولُ اللّهِ ﷺ إلى رَجُلٍ يستَمنِحُه ناقةً ، فردَّه ، ثمَّ بعثَني إلى رَجلٍ آخرَ ، فأَرسل إليه بناقةٍ ، فلمّا أبصرَها رسولُ اللّهِ قالَ :

= **قال البوصيري** : قلت : ليس لعمرو بن غيلان عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة ، وهو مختلف في صحبته ، ذكره جماعة في الصحابة ، وذكره أَبو الحسن ابن سميع في الطبقة الأُولى من تابعي أَهل الشام .

وقال المزّي في « التهذيب » والذهبي في « الطبقات » : لا تصحُّ له صحبة ، وقال ابن عبدالبر : ليس إسناده بالقوي .

قلت : وأَبوه غيلان هو الَّذي أَسلم وتحته عشر نسوة فأَمره النبيّ ﷺ أَن يختار منهنّ أَربعاً ويفارق سائرهن .

رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن يعلى بن منصور ، عن صدقة بإسناده ومتنه .

٤٢٠٩ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٨٦٨) .

قال البوصيري : قلت : ليس لنُقادة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيء=

« اللّهُمَّ ! بارِكْ فيها وفيمَن بَعَثَ بها » .

قالَ نُقَادَةُ : فَقُلتُ لرسولِ اللّهِ ﷺ : وفيمن جاءَ بها ! قالَ : « وفيمن جاءَ بها » ، ثمَّ أمرَ بها فحُلِبَت ، فدَرَّت ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهُمَّ ! أكثِر مالَ فُلانٍ » للمانعِ الأوَّلِ « واجعل رِزْقَ فُلانٍ يومًا بيومٍ » للّذي بَعَثَ بالنَّاقةِ .

٤٢١٠ - حدَّثنا الحَسَنُ بن حمَّادٍ : ثنا أبو بَكرِ بنُ عيَّاشٍ ، عن أبي حَصينٍ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تَعِسَ عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدِّرهم ، وعبدُ القَطِيفَةِ ، وعبدُ الخميصةِ ، إن أُعطِي رَضِيَ ، وإن لم يُعْطَ لم يَفِ » .

٤٢١١ - حدَّثنا يعقوبُ بن حُميدٍ : ثنا إسحاقُ بن سَعيدٍ ، عن صَفوانَ بن سُلَيم ، عن عبدِاللّهِ بنِ دينارٍ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

= من الخمسة الأُصول ، وإسناد حديثه فيه مقال ، البَراء ذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وقال الذهبيّ : مجهول ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، رواه أَبو داود الطيالسي في « مسنده » عن غسان به ، ورواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث نقادة أَيضًا ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » بإسناده ومتنه .

٤٢١٠ - صحيح : « صحيح الترغيب » / الجهاد .

٤٢١١ - صحيح : خ .

« تَعِسَ عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدرهمِ ، وعبدُ الخَميصةِ ، تَعِسَ وانتَكَسَ ، وإذا شِيكَ فَلا انتقَشَ » .

٩ - باب القَنَاعة

٤٢١٢ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا سُفيانُ بن عُيينةَ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيسَ الغِنى عن كَثرةِ العَرَضِ ، ولكنَّ الغنى غنى النَّفسِ » .

٤٢١٣ - حدَّثنا محمدُ بن رُمْحٍ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ لَهيعةَ ، عن عُبيدِاللّهِ بنِ أبي جعفرٍ وحُميدِ بنِ هانىءٍ الخولانيّ ، أنَّهما سَمِعا أبا عبدِالرَّحمنِ الحُبُليَّ يُخبرُ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ ، عن رَسولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ :

« قد أفلحَ من هُدي إلى الإسلامِ ، ورُزِقَ الكَفَافَ وقَنِعَ به » .

٤٢١٤ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ وعليُّ بن محمدٍ ، قالا : ثنا وَكيعٌ : ثنا الأعمشُ ، عن عُمارةَ بنِ القعْقاعِ ، عن أبي زُرعةَ ، عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٢١٢ - صحيح : « صحيح الترغيب » (٨١٨) ، « تخريج مشكلة الفقر » (١٦) : ق .

٤٢١٣ - صحيح : « الصحيحة » (١٢٩) ، « تخريج مشكلة الفقر » (١٨) : م .

٤٢١٤ - صحيح : « الصحيحة » (١٣٠) : ق .

« اللّهمّ ! اجعل رِزقَ آل محمدٍ قُوتًا » .

٤٢١٥ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ : ثنا أبي ويعلى ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ ، عن نُفَيعٍ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما من غَنيٍّ ولا فَقيرٍ إلّا وَدَّ يومَ القيامةِ أنّه أُتيَ مِنَ الدُّنيا قُوتًا » .

٤٢١٦ - حدَّثنا سُويدُ بن سَعيدٍ ومُجاهدُ بنُ موسى ، قالا : ثنا مَروانُ ابنُ معاويةَ : ثنا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ ، عن سَلَمَةَ بنِ عُبيدِاللّهِ بنِ مِحْصَنٍ الأنصاريِّ ، عن أبيه قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ أصبحَ مِنكم مُعافى في جَسَدِه ، آمنًا في سِرْبِه ، عندَه قُوتُ يومِه ؛ فكأنّما حِيزَت له الدُّنيا » .

٤٢١٧ - حدَّثنا أبو بكرٍ : ثنا وَكيعٌ وأبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٢١٥ - ضعيف جداً : « الضعيفة » (٤٤٧٤ و ٤٨٦٩) .

قال البوصيري : قلت : رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » عن محمد بن عبيدة : أَنبأنا إِسماعيلُ ابن أَبي خالد ؛ فذكره بِإسناده ومتنه .

ورواه عبد بن حميد : ثنا عبيد : ثنا إِسماعيل بن أَبي خالد ؛ فذكره بالإِسناد والمتن .

٤٢١٦ - حسن : « الصحيحة » (٢٣١٨) ، « التعليق الرغيب » .

« في سِربه » : يقال : فلان آمن في سربه ؛ أَي : في نفسِه .

« حيزت » ؛ أَي : جُمِعت .

٤٢١٧ - صحيح : « الروض النضير » (٦٠٤) ، « الضعيفة » (٦٣٣) : م .

« لا تزدروا » ؛ أَي : لا تحتقروا .

« انظُروا إلى مَن هو أسفلَ منكم ، ولا تَنظُروا إلى مَن هو فوقَكم ؛ فإنَّه أجدرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ اللّهِ » .

قالَ أبو معاويةَ : « عليكم » .

٤٢١٨ - حدَّثنا أحمدُ بن سِنانٍ : ثنا كَثيرُ بن هشامٍ : حدَّثنا جعفرُ بنُ بُرقانَ : ثنا يَزيدُ بنُ الأصمِّ ، عن أبي هُريرةَ ؛ رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ لا يَنظرُ إلى صورِكم وأموالِكم ، ولكن إنَّما يَنظرُ إلى أعمالِكم وقُلوبِكم » .

١٠ - باب معيشة آل محمدٍ ﷺ

٤٢١٩ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ نُميرٍ ، وأبو أُسامةَ ، عن هشامِ بنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت :

إنْ كُنَّا آلَ محمدٍ ﷺ لَنَمكُثُ شهرًا ما نُوقِدُ فيه بنارٍ ، ما هو إلّا التَّمرُ والماءُ .

إلّا أنَّ ابنَ نُميرٍ قالَ : نَلْبَثُ شَهْرًا .

٤٢٢٠ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا يَزيدُ بن هارونَ : ثنا محمدُ بن

٤٢١٨ - صحيح : « غاية المرام » (٤١٥) ، « الصحيحة » (٢٦٥٦) ، « تحقيق رياض الصالحين » المقدمة (ص : ل) : م .

٤٢١٩ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (١١١) : ق .

٤٢٢٠ - حسن صحيح : ق .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح .

« ربائب » : الغنم الّتي تكون في البيت وليست بِسائمه ، واحدها ربيبة ؛ بمعنى مربوبة .

عَمرٍو ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عائشةَ قالت :

لقد كانَ يأتي على آلِ محمدٍ ﷺ الشهرُ ما يُرَى في بيتٍ من بيوتِه الدُّخانُ .

قُلتُ : فَما كانَ طعامُهم ؟ قالت : الأسودانِ : التمرُ والماءُ ؛ غيرَ أنّه كانَ لنا جيرانٌ من الأنصارِ - جيرانُ صدقٍ - وكانت لهم رَبائبُ ، فَكانوا يَبعثونَ إليه ألبانَها .

قالَ محمدٌ : وكانوا تِسعةَ أبياتٍ .

٤٢٢١ - حدَّثنا نَصرُ بن عليٍّ : ثنا بشرُ بن عُمَرَ : ثنا شُعبةُ ، عن سِماكٍ ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قالَ : سمعتُ عُمرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ :

رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَلْتَوِي في اليَومِ من الجوعِ ؛ ما يَجدُ من الدَّقَلِ ما يَملأُ به بَطنَه .

٤٢٢٢ - حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ : ثنا الحسنُ بن موسى : أنبأنا شَيبانُ ، عن

٤٢٢١ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (١١٠) ، « الصحيحة » (٢١٠٦) : م .

« الدَّقل » : هو أَردأ التمر .

٤٢٢٢ - صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠٤) : خ .

قال البوصيري : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق أَبان العطّار ، عن قتادة به ، وأَصله في « صحيح البخاري » والترمذي والنسائي من حديث أَنس بغير هذا السياق ، ورواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث أَنس بن مالك أَيضاً كما رواه ابن ماجه .

وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره من حديث النعمان بن بشير .

قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ مِرارًا :

« والَّذي نفسُ محمدٍ بيدَه ؛ ما أصبَحَ عندَ آلِ محمدٍ صاعُ حَبٍّ ولا صاعُ تَمْرٍ » .

وإِنَّ له يومئذٍ تسعَ نسوةٍ .

٤٢٢٣ - حدَّثنا محمدُ بن يحيى : ثنا أبو المُغيرةِ : ثنا عبدُالرَّحمنِ بنِ عبدِاللّهِ المَسْعُوديُّ ، عن عليِّ بنِ بَذِيمَةَ ، عن أبي عُبَيدةَ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أصبحَ في آلِ محمدٍ إلّا مُدٌّ من طعامٍ » أو : « ما أصبحَ في آلِ محمدٍ مُدٌّ من طعامٍ » .

٤٢٢٤ - حدَّثنا نَصرُ بن عليٍّ : أخبَرَني أبي ، عن شُعبةَ ، عن عبدِالأكرَمِ - رَجُلٌ من أهلِ الكوفةِ - ، عن أبيه ، عن سُليمانَ بنِ صُرَدَ قالَ :

أتانا رسولُ اللّهِ ﷺ ، فَمَكَثْنا ثلاثَ ليالٍ لا نَقْدِرُ - أو : لا يَقدِرُ - على طعامٍ .

٤٢٢٣ - صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وأبو المغيرة اسمه عبدالقدّوس بن الحجّاج .

٤٢٢٤ - ضعيف .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لجهالةِ التابعيّ ، ولم أرَ من صنَّفَ في المبهمات ذكره ، وما علمته .

٤٢٢٥ - حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ : ثنا عليُّ بن مُسْهِرٍ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : أُتيَ رسولُ اللّهِ ﷺ يومًا بطعامٍ سُخْنٍ ، فأكلَ ، فلمّا فرَغَ قالَ :

« الحمدُ للّهِ ! ما دَخَلَ بَطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كَذا وكَذا » .

١١ - باب ضِجاع آل محمدٍ ﷺ

٤٢٢٦ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ سَعيدٍ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ نُميرٍ ، وأبو خالدٍ ، عن هشامِ بنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت :

كانَ ضِجاعُ رسولِ اللّهِ ﷺ أدَمًا حشْوُه ليفٌ .

٤٢٢٧ - حدَّثنا واصلُ بنُ عبدِالأعلى : ثنا محمدُ بن فُضَيلٍ ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ ، عن أبيه ، عن عليٍّ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أتى عليًا وفاطمةَ وهُما في خَميلٍ لَهُما - والخَميلُ: القَطيفةُ البيضاءُ من الصُّوفِ - ، قد كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ جهَّزَهما بها ،

٤٢٢٥ - ضعيف : « الضعيفة » (٥٥٥٥) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٠٩) .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ؛ سويد بن سعيد مختلف فيه ، رواه البيهقيُّ في « سننه الكبرى » من طريق أحمد بن الحسن ، عن سويد بن سعيد ؛ بإسناده ومتنه .

وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر : رواه البيهقيُّ أيضاً .

٤٢٢٦ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٢ و ٢٨٣) ، « الصحيحة » (٢١٠٣) : ق .

٤٢٢٧ - صحيح : « تخريج الأحاديث المختارة » (٤٤٢ - ٤٤٤) .

ووسادةٍ محشوَّةٍ إذْخِرًا وقِرْبةٍ .

٤٢٢٨ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ : ثنا عِكرمةُ بنُ عمَّارٍ : حدَّثني سِماكُ الحَنَفيُّ أبو زُمَيلٍ : حدَّثني عبدُاللّهِ بنُ العبّاسِ : حدَّثني عُمَرُ بن الخطّابِ قالَ :

دَخَلتُ على رسولِ اللّهِ ﷺ وهو على حَصيرٍ ، قالَ : فَجَلستُ ، فإذا عليه إزارٌ وليسَ عليه غيرُه ، وإذا الحَصيرُ قد أثَّرَ في جنبِه ، وإذا أنا بقبضةٍ من شعيرٍ نحوِ الصَّاعِ ، وقَرَظٍ في ناحيةٍ في الغُرفةِ ، وإذا إهابٌ مُعلَّقٌ ، فابْتَدَرَتْ عيناىَ ، فقالَ :

« ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطّابِ ؟ » ، فقلت : يا نبيَّ اللّهِ ! وما لي لا أبكي ؟ وهذا الحصيرُ قد أثَّرَ في جنبِكَ ، وهذه خِزانتُكَ لا أرى فيها إلّا ما أرى ، وذلكَ كسرى وقيصرُ في الثّمارِ والأنهارِ ، وأنتَ نبيُّ اللّهِ وصفوتُه ، وهذه خزانتُكَ ! قالَ : « يا ابنَ الخطّابِ ! ألا تَرضى أن تَكونَ لَنا الآخرةُ ولهم الدنيا ؟ » ، قُلتُ : بلى .

٤٢٢٩ - حدَّثنا محمدُ بن طَرِيفٍ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبٍ ، قالا : ثنا محمدُ بن فُضَيلٍ ، عن مُجالدٍ ، عن عامرٍ ، عن الحارثِ ، عن عليٍّ قالَ :

٤٢٢٨ - حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ١١٤) : ق .

٤٢٢٩ - ضعيف .

أُهدِيت ابنةُ رسولِ اللّهِ ﷺ إليَّ ، فَما كانَ فِراشُنا ليلةَ أُهدِيت إلّا مَسْكَ كَبْشٍ .

١٢ - باب معيشة أصحاب النبيّ ﷺ

٤٢٣٠ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ وأبو كُريبٍ ، قالا : ثنا أبو أُسامةَ ، عن زائدةَ ، عن الأعمشِ ، عن شَقيقٍ ، عن أبي مسعودٍ قالَ:

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يأمُرُ بالصدقةِ ، فينطلقُ أحدُنا يَتحاملُ حتَّى يَجيءَ بالمُدِّ ، وإنَّ لأحدِهم اليومَ مئةَ ألفٍ .

قالَ شَقيقٌ : كأنَّه يُعَرِّضُ بنفسِه .

٤٢٣١ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا وَكيعٌ ، عن أبي نَعَامَةَ ، سَمِعَه من خالدِ بنِ عُميرٍ قالَ : خَطَبَنا عُتبةُ بنُ غزوانَ على المِنبرِ فقالَ :

لقد رأيتُني سابعَ سَبعةٍ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ما لَنا طعامٌ نأكلُه إلّا وَرَقُ الشَّجرِ ، حتَّى قَرِحَت أشداقُنا .

= قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث الأعور ومجالد ، رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، وأبو هشام الرفاعي ؛ قالا : ثنا ابن فضيل : ثنا مجالد ؛ فذكره .

وله شاهد في « صحيح مسلم » من حديث عمر بن الخطاب وعائشة .

٤٢٣٠ - صحيح : ق .

٤٢٣١ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١١٥) : م .

٤٢٣٢ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا غُندَرٌ ، عن شُعبةَ ، عن عبَّاسٍ الجُرَيريِّ ، قالَ : سمعتُ أبا عُثمانَ يحدِّثُ ، عن أبي هريرةَ :

أنَّهم أصابَهم جوعٌ وهم سَبعةٌ ، قالَ : فأعطاني النبيُّ ﷺ سَبْعَ تَمراتٍ ؛ لكلِ إنسانٍ تمرةٌ .

٤٢٣٣ - حدَّثنا محمدُ بن يحيى بنِ أبي عَمَرَ العَدَنيُّ : ثنا سُفيانُ بنُ عيينةَ ، عن محمدِ بن عَمرٍو ، عن يحيى بنِ عبدِالرَّحمٰن بنِ حاطبٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ الزُّبيرِ ابنِ العوَّامِ ، عن أبيه قالَ :

لَمَّا نَزَلت : ﴿ ثمَّ لَتسألُنَّ يومئذٍ عن النعيمِ ﴾ ؛ قالَ الزُّبيرُ : وأيُّ نَعيمٍ نُسألُ عنه ؟ وإنَّما هو الأسودانِ : التَّمرُ والماءُ ، قالَ : « أمَا إنَّه سَيكونُ » .

٤٢٣٤ - حدَّثنا عُثمانُ بن أبي شيبةَ : ثنا عبدةُ بنُ سُليمانَ ، عن هشامِ بنِ عُروةَ ، عن وَهبِ بنِ كَيسانَ ، عن جابرِ بن عبدِاللّهِ قالَ :

بَعَثَنا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ ثلاث مئةٍ نحمِلُ أزْوادَنا على رِقابِنا ، ففَنِيَ أزوادُنا حتَّى كانَ يكونُ للرَّجلِ منَّا تَمرةٌ ، فقيلَ : يا أبا عبدِاللّهِ ! وأَينَ تَقعُ التمرةُ من الرَّجلِ ؟ فقالَ : لقد وَجَدنا فَقْدَها حينَ فقدناها ، وأتينا البحرَ ،

٤٢٣٢ - **شاذ** : بلفظ « لكلِّ إنسان تمرة » ، والمحفوظ بلفظ : « فأَعطى كلَّ إنسان سبع تمرات » .

٤٢٣٣ - **حسن** .

٤٢٣٤ - **صحيح** : غاية المرام (٢٣) : ق .

فإذا نحنُ بحُوتٍ قد قَذَفَه البحرُ ، فأكلنا منه ثمانيةَ عشرَ يومًا .

١٣ - باب في البناءِ والخَراب

٤٢٣٥ - حدَّثنا أبو كُرَيبٍ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي السَّفَرِ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرو قالَ :

مرَّ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ نُعالجُ خُصًّا لَنا ، فقالَ : « ما هذا ؟ » فقلتُ : خُصٌّ لَنا وَهَىٰ نحن نُصلِحُه ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أرى الأمرَ إلّا أعجلَ من ذلكَ » .

٤٢٣٦ - حدَّثنا العبَّاسُ بن عُثمانَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مُسلمٍ : ثنا عيسى ابنُ عبدِالأعلى بنِ أبي فَروةَ : حدَّثني إسحاقُ بن أبي طلحةَ ، عن أنسٍ قالَ : مرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ بقُبّةٍ على بابِ رَجلٍ من الأنصارِ ، فقالَ : « ما هذه ؟ » ، قالوا : قُبّة بَناها فُلانٌ ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٢٣٥ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٣٢) .

« خُصّاً » : الخُصّ بيت من قصب .

٤٢٣٦ - صحيح : « الصحيحة » (٢٨٣٠) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ عيسى بن عبدالأعلى لم أر مَنْ جرَحه ولا مَنْ وثّقه ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، رواه أبو داود في « سننه » مطولاً بغير هذا اللفظ من حديث أنس أيضاً ؛ إلّا أنّه لم يقل : « يرحمه الله » ، وقال بدلَه : « كلُّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبِه إلّا ما لا ، إلّا ما لا » .

قلت : وله شاهد من حديث خبّاب بن الأرت : رواه ابن ماجه في « سننه » والترمذيّ وقال : حديث صحيح .

« كلُّ مالٍ يَكونُ هكذا فهو وَبالٌ على صاحبِه يومَ القيامةِ » .

فَبَلغَ الأنصاريَّ ذلكَ فوضَعَها ، فمرَّ النبيُّ ﷺ بعدُ فَلَم يَرَها ، فسألَ عنها ؟ فأُخبرَ أنَّه وَضَعها لما بَلَغَه عنكَ ، فقالَ : « يَرْحمه اللّهُ ! يرحمُه اللّه ! » .

٤٢٣٧ – حدَّثنا محمدُ بن يحيى : ثنا أبو نُعيمٍ : ثنا إسحاقُ بن سَعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ ، عن أبيه سعيدٍ ، عن ابنِ عُمرَ قالَ :

لقد رأيتُني مع رسولِ اللّهِ ﷺ بَنَيْتُ بيتًا يُكِنُّني من المطر ويُكِنُّني من الشمسِ ، ما أعانني عليه خَلْقُ اللّهِ تعالى .

٤٢٣٨ – حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى : ثنا شَريكٌ ، عن أبي إسحاقَ ، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ قالَ :

أتينا خبَّابًا نعودُه ؛ فقالَ : لقد طالَ سُقمي ، ولولا أنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لا تَتَمنَّوُا الموتَ » لتمنيّتُه ، وقالَ :

« إنَّ العبدَ ليُؤجَرُ في نفقتِه كُلِّها ؛ إلّا في الترابِ » أو قالَ : « في البِناءِ » .

٤٢٣٧ – صحيح : خ .

٤٢٣٨ – صحيح : « المشكاة » (٥٦٨٢) التحقيق الثاني ، « أَحكام الجنائز » (٥٩) ، « الصحيحة » (٢٨٣١) .

١٤ - باب التوكُّل واليقين

٤٢٣٩ - حدَّثنا حَرملةُ بن يحيى : ثنا عبدُاللّهِ بنُ وَهْبٍ : أخبرني ابنُ لَهيعةَ ، عن ابنِ هُبيرةَ ، عن أبي تَميمِ الجيشانيِّ قالَ : سمعتُ عُمرَ يقولُ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لو أنَّكم توكّلتم على اللّهِ حقَّ توكُّلِه ؛ لَرَزَقَكم كما يَرْزُقُ الطيرَ ، تغْدُو خِماصًا وتَروحُ بِطانًا » .

٤٢٤٠ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن سلّامِ بنِ شُرَحْبِيلَ أبي شُرحبيلَ ، عن حبّةَ و سَواءِ ابني خالدٍ ؛ قالا :

دَخلنا على النبيِّ ﷺ وهو يُعالجُ شيئًا ، فأعنّاه عليه ، فقالَ :

« لا تيأسا من الرِّزقِ ما تَهَزَّزَت رؤُوسُكما ، فإنَّ الإنسانَ تَلدُه أُمُّه أحْمَرَ ، ليسَ عليه قِشْرٌ ، ثمَّ يَرزقُه اللّهُ عزَّ وجلّ » .

٤٢٣٩ - صحيح : « الأَحاديث المختارة » (٢١٧ - ٢١٨) ، « الصحيحة » (٣١٠) ، « أَحاديث البيوع » .

٤٢٤٠ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٧٩٨) .

قال البوصيري : قلت : ليس لحبّة وسواء ابني خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس لهما رواية في شيءٍ من الكتب الخمسة ، وإِسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » بهذا الإِسناد .

٤٢٤١ - حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ : أنبأنا أبو شعيبٍ صالحُ بن رُزَيقٍ العطّارُ : ثنا سعيدُ بن عبدِالرَّحمنِ الجُمَحيُّ ، عن موسى بنِ عُليِّ بنِ رَباحٍ ، عن أبيه ، عن عَمرِو ابنِ العاصِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ قَلبَ ابنِ آدمَ بِكلِّ وادٍ شُعبةٌ ، فَمَن اتَّبَعَ قلبُه الشُّعَبَ كلَّها ؛ لم يُبالِ اللّهُ بأيِّ وادٍ أهلكَه ، ومن تَوكَّلَ على اللّهِ كفاه التَّشَعُّبَ » .

٤٢٤٢ - حدَّثنا محمدُ بن طَريفٍ : ثنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سُفيانَ ، عن جابرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لا يَموتَنَّ أحدٌ مِنكم إلّا وهو يُحْسِنُ الظَّنَّ باللّهِ » .

٤٢٤٣ - حدَّثنا محمدُ بنُ الصبّاحِ : أنبأنا سُفيانُ بن عُيينةَ ، عن ابنِ عجلانَ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرةَ ، يبلغُ به النبيَّ ﷺ قالَ :

« المؤمنُ القَويُّ خَيرٌ وأحبُّ إلى اللّهِ من المؤمنِ الضعيفِ ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، احرِص على ما ينفعُكَ ولا تَعجِزْ ، فإنْ غَلبَكَ أمرٌ فقل : قَدَرُ اللّهِ وما شاءَ فعلَ ، وإيّاكَ واللَّوْ ، فإنَّ اللَّوْ تَفتحُ عَمَلَ الشيطانِ » .

٤٢٤١ - ضعيف : « المشكاة » (٥٣٠٩) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ صالح بن رزيق ليس له إلّا هذا الحديث ، قال في « الميزان » : حديثه منكر .

٤٢٤٢ - صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٧٢٦) : م .

٤٢٤٣ - صحيح : « ظلال الجنّة » (٣٥٦) : م .

١٥ - باب الحِكْمَة

٤٢٤٤ - حدَّثنا عبدُالرَّحمنِ بنُ عبدِالوهَّابِ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ نُميرٍ ، عن إبراهيمَ ابنِ الفَضْلِ ، عن سعيدٍ المقبريِّ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الكَلِمةُ الحِكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ ؛ حيثما وَجَدَها فهو أحقُّ بها » .

٤٢٤٥ - حدَّثنا العبَّاسُ بن عبدِالعظيمِ العَنْبَريُّ : ثنا صَفوانُ بنُ عيسى ، عن عبدِاللّهِ بنِ سَعيدِ بنِ أبي هندٍ ، عن أبيه ، قالَ : سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« نِعْمتانِ مَغبونٌ فيهما كَثيرٌ من النَّاسِ : الصحةُ والفَراغُ » .

٤٢٤٦ - حدَّثنا محمدُ بن زيادٍ : ثنا الفُضَيلُ بنُ سُليمانَ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ : حدَّثني عُثمانُ بن جُبيرٍ مولى أبي أيُّوبَ ، عن أبي أيُّوبَ قالَ : جاءَ رَجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ، فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! علِّمني وأوجِز ، قالَ :

٤٢٤٤ - **ضعيف جدّاً** : « المشكاة » (٢١٦) .

٤٢٤٥ - **صحيح** : خ .

٤٢٤٦ - **حسن** : « الصحيحة » (٤٠٠) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن جبير قال الذهبيُّ في « الطبقات » : مجهول ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وقال البخاريُّ وأَبو حاتم : روى عن أَبيه ، عن جدّه ، عن أَبي أَيوب .

رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا عليّ بن عاصم ، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم : ثنا عثمان بن جبير ، عن أَبيه أَو جدّه - شكَّ عثمان - ، عن أَبي أَيوبَ ؛ فذكره بتمامه .

« إذا قمتَ في صلاتِكَ فصلِّ صلاةَ مُودِّعٍ ، ولا تكلَّمْ بكلامٍ تعتذِرُ منه ، وأجمعِ اليأسَ عمّا في أيدي النَّاسِ » .

٤٢٤٧ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا الحسنُ بن موسى ، عن حمَّادِ بن سَلَمَةَ ، عن عليِّ بنِ زيدٍ ، عن أوسِ بنِ خالدٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَثَلُ الَّذي يَجلسُ يَسمعُ الحكمةَ ثمَّ لا يُحدِّثُ عن صاحبِه إلّا بشَرِّ ما يَسمعُ ؛ كَمَثلِ رَجلٍ أتى راعيًا فقالَ : يا راعي ! أجزِرْني شاةً من غَنَمِكَ ، قالَ : اذهب فَخُذ بأُذْنِ خيرِها ، فَذَهبَ فأخَذَ بأُذنِ كلبِ الغَنَمِ » .

ز : ٤٧ - قالَ أبو الحسنِ بنُ سَلَمةَ : ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ : ثنا موسى : حدَّثنا حمّادٌ : فذَكرَ نحوه ، وقالَ فيه : « بأُذُنِ خيرِها شاةً » .

١٦ - باب التواضع ، والبراءة من الكِبْر

٤٢٤٨ - حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ : ثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ . (ح) وحدَّثنا عليُّ

٤٢٤٧ - ضعيف : « الضعيفة » (١٧٦١) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

ز : ٤٧ - قال البوصيري : قلت : رواه أبو داود الطيالسيّ في « مسنده » عن حمّاد بن سلمة ؛ فذكره بإسناده بلفظ قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الَّذي يحدث بالحكمة ثمّ لا يحدث إلّا بشرّ ما سمع ؛ كمثل الَّذي يقال له : ادخل الزَّرْبَ فخذ أسمن شاة فيها ، فخرج بالكلبِ يقودُه » ، ورواه أحمد ابن منيع في « مسنده » : ثنا يزيد : ثنا حمّاد بن سلمة ؛ فذكره كما رواه ابن ماجه .

٤٢٤٨ - صحيح : وهو مكرر الحديث المتقدّم (٦٠) .

ابن ميمونٍ الرَّقِّيُّ : ثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ ؛ - جَميعًا - عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَدخلُ الجنّةَ مَن كانَ في قلبِه مِثقالُ حبّةٍ من خَردلٍ من كِبْرٍ ، ولا يَدخلُ النّارَ من كانَ في قلبِه مِثقالُ حبّةٍ من خَردَلٍ من إيمانٍ » .

٤٢٤٩ - حدَّثنا هنّادُ بن السَّرِيِّ : ثنا أبو الأحوصِ ، عن عطاءِ بنِ السّائبِ ، عن الأغرّ أبي مُسلمٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهِ سبحانَه : الكِبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، مَن نازعني واحدًا منهما أُلقيتُه في جهنَّمَ » .

٤٢٥٠ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ سعيدٍ وهارونُ بن إسحاقَ ، قالا : ثنا عبدُالرَّحمنِ المُحاربيُّ ، عن عطاءِ بنِ السّائبِ ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ سبحانه : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمن نازَعني واحدًا منهما أُلقيتُه في النّارِ » .

٤٢٤٩ - صحيح : « الروض النضير » (٦٧٧) ، « الصحيحة » (٥٤١) .

٤٢٥٠ - صحيح : « الروض النضير » أَيضاً ، « الصحيحة » أَيضاً .

قال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات ؛ إِلّا أَنَّ عطاء بن السائب اختلط بآخره ، ولم يعرف حال عبدالرحمن بن محمد المحاربيّ ، هل رَوَى عنه قبل الاختلاط أَو بعده .

وله شاهد من حديث أَبي هريرة : رواه مسلم في « صحيحه » وغيره .

٤٢٥١ - حدَّثنا حَرْمَلة بن يحيى : ثنا ابنُ وَهبٍ : أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ ، أنَّ درَّاجًا حدَّثَه ، عن أبي الهيثمِ ، عن أبي سعيدٍ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَن يَتواضعْ للّهِ سبحانَه دَرَجةً يرفعْه اللّهُ به درجةً ، ومن يَتَكبَّرْ على اللّهِ دَرَجةً يضعْه اللّهُ به دَرَجةً ؛ حتَّى يجعلَه في أسفلِ السَّافلينَ » .

٤٢٥٢ - حدَّثنا نَصرُ بن عليٍّ : ثنا عبدُالصمدِ وسَلْمُ بن قُتيبةَ ، قالا : ثنا شُعبةُ ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

إن كانت الأَمَةُ من أهلِ المدينةِ لَتأخذُ بيدِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَما يَنزِعُ يدَه من يدِها حتَّى تَذهبَ به حيثُ شاءت من المَدينةِ في حاجتِها .

٤٢٥٣ - حدَّثنا عَمْرُو بنُ رافعٍ : ثنا جَريرٌ ، عن مسلمِ الأعورِ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

٤٢٥١ - ضعيف : « الصحيحة » تحت الحديث (٢٣٢٨) : وفي (م) الجملة الأُولى دون لفظة « درجة » .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ درّاج بن سمعان أبو السمح المصريّ وإن وثّقه ابن معين وأخرجَ له ابن حبّان في « صحيحه » فقد قال أبو داود وغيره : حديثه مستقيم إلّا ما كان عن أبي الهيثم .

وقال ابن عدي : عامّة أحاديث درّاج ممّا لا يتابع عليه .

قلت : وضعفه أبو حاتم والنسائيّ والدارقطنيّ ، رواه أبو يعلى الموصليّ في « مسنده » من طريق درّاج به ، وزادَ فيه : « حتّى يجعلَه في أعلى عليين »

ولعلَّ هذه اللفظة سقطت من نسختي بدليل آخره : « حتّى يجعله في أسفل السافلين » .

٤٢٥٢ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٥) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

٤٢٥٣ - ضعيف : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٦) .

« إكاف » : ما يوضع على الحِمار أو البغل ليُركب عليه ؛ كالسّرج للفرس .

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يعود المَريضَ ، ويُشَيِّعُ الجِنازةَ ، ويُجيبُ دعوةَ المملوكِ ، ويركبُ الحمارَ ، وكانَ يومَ قُريظةَ والنَّضيرِ على حمارٍ ، ويومَ خيبرَ على حمارٍ مَخْطومٍ برَسَنٍ من لِيفٍ ، وتحته إكَافٌ من لِيفٍ » .

٤٢٥٤ - حدَّثنا أحمدُ بن سعيدٍ : ثنا عليُّ بن الحُسينِ بنِ واقدٍ : ثنا أبي ، عن مَطَرٍ ، عن قَتادةَ ، عن مُطرِّفٍ ، عن عِياضِ بنِ حمارٍ ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنّه خَطَبهم فقالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ أوحى إليَّ أنْ : تَواضَعوا ؛ حتَّى لا يَفخرَ أحَدٌ على أحَدٍ » .

١٧ - باب الحياء

٤٢٥٥ - حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ : ثنا يحيى بنُ سَعيدٍ ، وعبدُالرّحمنِ بنُ مهديٍّ ، قالا : ثنا شعبةُ ، عن قَتادةَ ، عن عبدِاللّهِ بنِ أبي عُتبةَ - مولىً لأنسِ بنِ مالكٍ - ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ أشدَّ حياءً من عَذراءَ في خِدْرِها ، وكانَ إذا كَرِهَ شيئًا رُئِيَ ذلكَ في وجهِهِ .

٤٢٥٤ - ضعيف : « الصحيحة » (٥٧٠) : م .

٤٢٥٥ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٠٧) : ق .

٤٢٥٦ - حدَّثنا إسماعيلُ بن عبدِاللّهِ الرَّقِّيُّ : ثنا عيسى بنُ يُونُسَ ، عن معاويةَ ابنِ يحيى ، عن الزُّهريِّ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ لكلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وخُلُقُ الإسلامِ الحَياءُ » .

٤٢٥٧ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ سعيدٍ : ثنا سعيدُ بن محمدٍ الورّاقُ : ثنا صالحُ بن حَسَّانَ ، عن محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ ، عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقًا ، وإنَّ خُلُقَ الإسلامِ الحياءُ » .

٤٢٥٨ - حدَّثنا عمرُو بنُ رافعٍ : ثنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن رِبعي بنِ حِراشٍ ، عن عُقبةَ بنِ عَمرٍو ، أبي مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ مِمّا أدركَ النّاسُ من كلامِ النُّبوّةِ الأولى : إذا لم تَستحْيِ فاصنعْ ما شئتَ » .

٤٢٥٦ - حسن : « الصحيحة » (٩٤٠) ، « الروض النضير » (٤١) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، وقد ضعّفوه ، رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » عن محمد بن عبدالله بن الأنطاكيّ ، عن عيسى بن يونس به .

وأورده ابن الجوزيّ في كتاب « العلل المتناهية » من طريق معاوية بن يحيى ، وضعف الحديث به .

وله شاهد من حديث ركانة : رواه مالك في « الموطأ » .

٤٢٥٧ - حسن : انظر ما قبله .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف صالح بن حسّان وسعيد بن محمد الورّاق .

٤٢٥٨ - صحيح : « الإرواء » (٢٦٧٣) ، « الصحيحة » (٦٨٤) : خ .

٤٢٥٩ - حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى : ثنا هُشيمٌ ، عن منصورٍ ، عن الحسنِ ، عن أبي بَكرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الحياءُ من الإيمانِ ، والإيمانُ في الجنّةِ ، والبَذاءُ من الجَفاءِ ، والجفاءُ في النَّارِ » .

٤٢٦٠ - حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلّالُ : ثنا عبدُالرَّزّاقِ : أنبأنا معمرٌ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ما كانَ الفُحْشُ في شيءٍ قطُّ إلّا شانَه ، ولا كانَ الحياءُ في شيءٍ قَطُّ إلّا زانَه » .

١٨ - باب الحِلْم

٤٢٦١ - حدَّثنا حَرمَلةُ بنُ يحيى : ثنا عبدُاللّهِ بنُ وَهْبٍ : حدَّثني سعيدُ بن

٤٢٥٩ - صحيح : « الروض النضير » (٧٤٤) ، « الصحيحة » (٤٩٥) .

قال البوصيري : قلت : رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » عن سعيد بن سليمان : ثنا هشام : أنبأنا منصور فذكره ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق إسماعيل بن موسى به ، بتقديم البذاء على الحياء ، وحكم الحاكم بصحته ، فإن اعترض معترضٌ على ابن حبّان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني : إنَّ الحسن لم يسمع من أبي بكرة! قلت : احتجّ البخاري في « صحيحه » برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث ، وفي « مسند أحمد » و « المعجم الكبير » للطبرانيّ التصريح بسماعه من أبي بكرةَ في عدّة أحاديث منها : « إنَّ ابني هذا سيد »، والمثبت مقدم على النافي ، وله شاهد من حديث ابن عمر : رواه الترمذي في « الجامع » وصححه قال : وفي الباب عن أبي هريرة وأبي بكرة وأبي أمامة .

٤٢٦٠ - صحيح :« التعليق الرغيب » (٣ / ٢٥٥) ، « المشكاة » (٤٨٥٤) التحقيق الثاني .

٤٢٦١ - حسن : « الروض النضير » (٤٨١ و ٨٥٤) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٧٩) .

أبي أيُّوبَ ، عن أبي مَرْحومٍ ، عن سهلِ بنِ معاذِ بنِ أنسٍ ، عن أبيه ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ كَظَمَ غيظًا وهو قادرٌ أن يُنفِذَه ؛ دعاه اللّهُ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ حتّى يُخيِّرَه في أيِّ الحُورِ شاءَ » .

٤٢٦٢ - حدَّثنا أبو كُريبٍ محمدُ بن العلاءِ الهَمْدانيُّ : ثنا يونسُ بن بُكَيرٍ : ثنا خالدُ بنُ دينارٍ الشَّيبانيُّ ، عن عُمارةَ العبديِّ : ثنا أبو سعيدٍ الخُدريُّ قالَ : كُنا جلُوسًا عندَ رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« أتتكم وُفودُ عبدالقيس » ، وما نَرَى أحدٌ ، فَبَيْنا نحنُ كذلكَ ، إذ جاؤوا فَنَزلوا ، فأتوا رسولَ اللّهِ ﷺ ، وبقي الأشجُّ العَصَريُّ ، فجاءَ بعدُ ، فنزلَ منزلًا ، فأناخَ راحلتَه ، ووضعَ ثيابَه جانبًا ، ثمَّ جاءَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ ، فقالَ له رسولُ اللّهِ ﷺ : « يا أشجُّ ! إنَّ فيكَ لخَصلتينِ يحبُّهما اللّهُ : الحلمَ والتُّؤدَةَ » ، قالَ : يا رسولَ اللّهِ ! أشيءٌ جُبِلتُ عليه ؛ أم شيءٌ حدَثَ لي ؟ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « بل شيءٌ جُبلتَ عليه » .

٤٢٦٣ - حدَّثنا أبو إسحاقَ الهَرَويُّ : ثنا العبَّاسُ بنُ الفَضلِ الأنصاريُّ : ثنا

٤٢٦٢ - ضعيف جدًا .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ عمارة بن جوين أبو هارون العبدي كذّبه ابن معين وعثمان ابن أبي شيبة وابن عليّة ، وقال ابن عبدالبر : أجمعوا على أنّه ضعيف الحديث .

٤٢٦٣ - صحيح : بلفظ « الأناة » مكان « الحياء » : « الروض النضير » (٤٠٦) ، « ظلال الجنّة » (١٩٠) : م .

=

قُرَّةُ بن خالدٍ : ثنا أبو جمرةَ ، عن ابنِ عبَّاسٍ ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للأشجِّ العَصَريِّ :

« إنَّ فيكَ خَصلتينِ يحبُّهما اللّهُ : الحِلْمَ والحياءَ » .

٤٢٦٤ - حدَّثنا زيدُ بن أخزمَ : ثنا بِشرُ بن عُمَرَ : ثنا حمَّادُ بن سَلَمةَ ، عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ ، عن الحسنِ ، عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما مِن جُرعةٍ أعظمُ أجرًا عندَ اللّهِ من جُرعةِ غَيظٍ كظَمَها عبدٌ ابتغاءَ وجهِ اللّهِ عزَّ وجلّ » .

١٩ - باب الحُزْن والبكاء

٤٢٦٥ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : أنبأنا عُبيدُاللّهِ بنُ موسى : أنبأنا إسرائيلُ ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجرٍ ، عن مُجاهدٍ ، عن مُوَرِّقٍ العِجليِّ ، عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

= **قال البوصيري** : هذا إسناد فيه العباس بن الفضل ، وقد ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي وغيرهم ، لكن لم ينفرد به العباس بن الفضل عن قرّة بن خالد ، فقد تابعه عليه بشر بن المفضل كما رواه الترمذي في « الجامع » عن محمد بن عبدالله بن بزيع ، عن بشر بن المفضل ، عن قرّة بن خالد به بلفظ : إنَّ النبيَّ ﷺ قال لأَشجّ عبدالقيس : « إنَّ فيك خصلتين يحبُّهمااللّه الحلم والأَناة » ، انتهى ، وأَبو جمرة اسمه نصر بن عمران .

٤٢٦٤ - صحيح : « التعليق » أيضاً (٣ / ٢٧٩) ، « الضعيفة » تحت الحديث (١٩١٢) ، « تخريج المشكاة » (٥١١٦) التحقيق الثاني .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث ابن عمر أَيضاً .

٤٢٦٥ - حسن : دون قوله : « والله لوددت .. » فإنّه مدرج : « الصحيحة » (١٧٢٢) ، « المشكاة » (٥٣٤٧) التحقيق الثاني . =

« إنّي أرى ما لا ترونَ ، وأسمعُ ما لا تسمعونَ ، إنَّ السماءَ أَطّت ، وحَقٌّ لها أن تَئِطَّ ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلّا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه ساجدًا للّهِ ، واللّهِ ! لو تعلمونَ ما أعلمُ ، لضحكتم قَليلًا ولَبَكيتم كَثيرًا ، وما تلذَّذتم بالنساءِ على الفُرُشاتِ ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرُونَ إلى اللّهِ » ، واللّهِ ؛ لوددْتُ أنّي كنتُ شجرةً تُعضَدُ .

٤٢٦٦ – حدَّثنا محمدُ بن المُثنى : ثنا عبدُالصمدِ بنُ عبدِالوارثِ : ثنا همّامٌ : حدّثنا قَتادةُ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لو تعلَمونَ ما أعلمُ لضَحِكتم قَليلًا ولَبَكيتُم كَثيرًا » .

٤٢٦٧ – حدَّثنا عبدُالرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ : ثنا محمدُ بن أبي فُدَيْكٍ ، عن موسى بنِ يعقوبَ الزَّمْعيِّ ، عن أبي حازمٍ ؛ أنَّ عامِرَ بنَ عبدِاللّهِ بنِ الزُّبيرِ أخبرَه : أنَّ أباه أخبرَه :

أنّه لم يَكن بينَ إسلامِهم وبينَ أن نَزَلَت هذه الآيةُ ، – يعاتِبُهُم اللّهُ بها – إلّا أربعُ سنينَ : ﴿ ولا يَكونوا كالّذينَ أُوتوا الكتابَ من قَبلُ فطالَ عليهم الأمدُ فَقَسَت قلوبُهُم وكثيرٌ منهم فاسقونَ ﴾ .

= « أَطّت » : الأَطيط صوت الأَقتاب ، وأَطيط الإِبل أَصواتها وحنينها ؛ أي : إِنَّ كثرة الملائكة قد أثقلها حتّى أَطّت ، وهذا إِيذان بكثرةِ الملائكةِ .

٤٢٦٦ – صحيح : « الصحيحة » أيضاً ، « تخريج فقه السيرة » (٤٧٩) : خ .

٤٢٦٧ – حسن .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

٤٢٦٨ - حدَّثنا بَكرُ بنُ خَلَفٍ : ثنا أبو بَكرٍ الحنفيُّ : ثنا عبدُالحميد بنُ جعفرٍ ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِاللّهِ بنِ حُنينٍ ، عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تُكثروا الضَّحكَ ، فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلبَ » .

٤٢٦٩ - حدَّثنا هنَّادُ بن السَّرِيِّ : ثنا أبو الأحوصِ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ لي النبيُّ ﷺ :

« اقرأْ عليَّ » ، فقرأتُ عليه بسُورةِ النساءِ ؛ حتّى إذا بَلَغتُ : ﴿ فَكيفَ إذا جئنا من كلِّ أُمَّةٍ بشَهيدٍ وجئنا بكَ على هؤلاءِ شهيدًا ﴾ ، فنظرتُ إليه فإذا عيناه تَذْرِفَانِ .

٤٢٧٠ - حدَّثنا القاسمُ بن زَكريّا بنِ دينارٍ : ثنا إسحاقُ بن منصورٍ : ثنا أبو رَجَاءٍ الخُرَاسانيُّ ، عن محمدِ بنِ مالكٍ ، عن البَراءِ قالَ : كُنّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ في جنازةٍ فَجَلسَ على شَفيرِ القبرِ فبكى حتَّى بلَّ الثَّرى ، ثمَّ قالَ :

٤٢٦٨ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٩) ، « الصحيحة » (٥٠٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، وأبو بكر الحنفي اسمه عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري .

٤٢٦٩ - صحيح : خ .

٤٢٧٠ - حسن : « الصحيحة » (١٧٥١) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف فيه مقال ، محمد بن مالك قال فيه أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبّان في « الثقات » وقال : لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً ، وذكره أيضاً في « الضعفاء » وقال : كان يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

قلت : روى الإمام أحمد في « مسنده » وأبو يعلى الموصلي أيضاً من طريق محمد بن مالك قال : رأيتُ على البَراءِ خاتماً من ذهب ، فقيل له : لم تلبسه ، وقد نهى عنه ؟ فقال : بينا نحن عند رسول اللهِ ﷺ ، فذكر قصته ، فهذا ينفي قول ابن حبّان أنّه لم يسمع من البراءِ إلّا أن يكون عنده غير صادق.=

« يا إخواني ! لمثلِ هذا فأعدُّوا » .

٤٢٧١ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ أحمدَ بنِ بَشيرِ بنِ ذَكْوانَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مُسلمٍ : ثنا أبو رافعٍ ، عن ابنِ أبي مُليكةَ ، عن عبدِالرَّحمٰنِ بنِ السَّائبِ ، عن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ابْكُوا ، فإن لم تَبكوا فتباكوا » .

٤٢٧٢ - حدَّثنا عبدُالرَّحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدمشقيُّ وإبراهيمُ بن المنذر ؛ قالا : ثنا ابن أَبي فُدَيك : حدّثني حمّاد بن أبي حُميدٍ الزُّرَقيُّ ، عن عونِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ عُتبةَ ابنِ مسعودٍ ، عن أبيه ، عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما من عبدٍ مؤمنٍ تَخرُجُ من عينيه دموعٌ ، وإن كانَ مِثلَ رأسِ الذُّبابِ من خشيةِ اللّهِ ، ثمَّ تُصيبُ شيئًا من حُرِّ وَجهِهِ إلّا حرَّمَه اللّه على النَّارِ » .

= وورواه البيهقي في « سننه » من طريق إسحاق بن منصور ، وورواه أبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن إسحاق بن منصور ؛ فذكره بإسناده ومتنه وفيه زيادة في أَثنائه ، وورواه أَبو يعلى الموصليّ في « مسنده » من طريق عبدالله بن واقد الهروي : ثنا محمد بن مالك ؛ فذكره بزيادة كما أَوردته في « زوائد المسانيد العشرة » .

٤٢٧١ - **ضعيف** : وهو مختصر الحديث (١٣٣٧) .

٤٢٧٢ - **ضعيف** : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٢٦) ، « الضعيفة » (٤٤٩٠) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ حمّاد بن أَبي حميد اسمه محمد بن أَبي حُميد وهو ضعيف ، رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا حمّاد بن خالد ومروان بن تمام ، عن محمد بن أَبي حميد بإسناده ومتنه ، والبيهقيُّ والأَصبهانيّ .

٢٠ - باب التَّوَقِّي في العمل

٤٢٧٣ - حدَّثنا أبو بكر بنُ أَبي شَيْبَةَ : ثنا وَكيعٌ ، عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ سَعيدِ الهَمْدانيِّ ، عن عائشةَ قالت :

قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! ﴿ والَّذينَ يؤتونَ ما ءاتَوْا وقُلوبُهم وَجِلةٌ ﴾ أهو الّذي يزني ويسرقُ ويشربُ الخمرَ ؟ قالَ :

« لا ، يا بنتَ أبي بَكرٍ ! - أو : يا بنتَ الصدّيقِ ! - ولكنّه الرَّجلُ يصومُ ويتصدَّقُ ويُصلّي ، وهو يخافُ أن لا يُتقبَّلَ منه » .

٤٢٧٤ - حدَّثنا عُثمانُ بن إسماعيلَ بنِ عمرانَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مسلم : ثنا عبدُالرَّحمنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابرٍ : حدَّثني أبو عبدِ رَبٍّ قالَ : سمعتُ معاويةَ ابنَ أَبي سُفيانَ يقولُ : سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ يقول :

« إنَّما الأعمالُ كالوعاءِ ، إذا طابَ أسفلُه طابَ أعلاه ، وإذا فَسَدَ أسفلُه فَسدَ أعلاه » .

٤٢٧٣ - حسن : « الصحيحة » (١٦٢) .

٤٢٧٤ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٣٤) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ عثمان بن إسماعيل لم أَرَ من جرَحَه ولا من وثَّقَه ، وباقي رجال الإسناد موثَّقون ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » عن العلاءِ بن منصور ، عن صدقة بن خالد ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بإسناده ومتنه .

ورواه أَبو يعلى الموصليّ في « مسنده » : ثنا الوليد بن شجاع : ثنا الوليد بن مسلم به .

زَيدٍ ، عن زُبَيحِ بنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، عن أبيه ، عن أبي سعيدٍ قالَ : خَرَجَ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ نتذاكرُ المَسيحَ الدَّجّالَ ، فقالَ :

« ألا أُخبرُكم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المَسيحِ الدَّجّالِ ؟ »

قالَ : قُلنا : بَلى يا رسول الله ، فقال :

« الشركُ الخفيّ : أن يقومَ الرَّجُلُ يُصلّي فيزيّنُ صلاتَه لما يَرى من نَظرِ رَجلٍ » .

٤٢٨٠ - حدَّثنا محمدُ بن خَلَفٍ العسقلانيُّ : ثنا روّادُ بن الجرَّاحِ ، عن عامرِ ابنِ عبدِاللّهِ، عن الحسنِ بنِ ذَكْوانَ ، عن عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ ، عن شدَّادِ بنِ أوسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ أخوفَ ما أتخوَّفُ على أُمتي الإشراكُ باللّهِ ، أمَا إنّي لستُ أقولُ : يعبدونَ شَمسًا ولا قَمَرًا ولا وَثَنًا ، ولكن أعمالًا لغيرِ اللّهِ ، وشهوةً خفيَّةً » .

٤٢٨١ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبو كُريبٍ ، قالا : ثنا بَكرُ بن

٤٢٨٠ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (١ / ٣٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ عامر بن عبدالله لم أرَ من تكلّمَ فيه بجرحٍ ولا غيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وله شاهد من حديث محمود بن لبيد ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال : « أَخوف ما أَخافُ على أُمتي الشرك الأَصغر .. » الحديث ، رواه الفقيه أَبو الليث : أَنبأنا محمد بن الفضل : ثنا محمد بن جعفر الكرابيسي ؛ ثنا إبراهيم بن يوسف : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو مولى المطلب ، عن عاصم ، عن محمود بن لبيد فذكره مرسلاً .

٤٢٨١ - صحيح بما بعده .

عبدِالرَّحمنِ : ثنا عيسى بنُ المُختارِ ، عن محمدِ بنِ أبي ليلى ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيدٍ الخدريّ ، عن النبيّ ﷺ قالَ :

« مَنْ يُسَمِّعْ يُسمِّع اللّهُ به ، ومن يُراءِ يراءِ اللّهُ به » .

٤٢٨٢ – حدَّثنا هارونُ بن إسحاقَ : حدَّثني محمدُ بنُ عبدِالوهّابِ ، عن سُفيانَ ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ ، عن جُندَبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن يُراءِ يُراءِ اللّهُ به ، ومن يُسمِّعْ يُسمِّعِ اللّهُ به » .

٢٢ - باب الحَسَد

٤٢٨٣ – حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ : ثنا أبي ، ومحمد بنُ بِشرٍ ، قالا : ثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ ،عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا حَسَدَ إلّا في اثنتينِ : رجلٌ آتاه اللّهُ مالًا فسلَّطه على هلكتِهِ في الحقِّ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ حكمةً ، فهو يقضي بها ويعلِّمُها » .

٤٢٨٤ – حدَّثنا يحيى بنُ حَكيمٍ ، ومحمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ يَزيدَ ، قالا : ثنا

= **قال البوصيري** : هذا إسناد ضعيف لضعف عطيّة ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » هكذا ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث جندب .

٤٢٨٢ – صحيح : « صحيح الترغيب » (٢٤) : ق .

٤٢٨٣ – صحيح : « الروض النضير » (٨٩٧) : ق .

٤٢٨٤ – صحيح : المصدر نفسه : ق .

سُفيانُ ، عن الزُّهريِّ ، عن سالمٍ ، عن أبيه قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا حَسَدَ إلّا في اثنتينِ : رجلٌ آتاه اللّهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا فهو ينفقُه آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ » .

٤٢٨٥ - حدَّثنا هارونُ بنُ عبدِاللّهِ الحَمَّالُ وأحمدُ بن الأزهرِ ، قالا : ثنا ابنُ أبي فُديكٍ ، عن عيسى بنِ أبي عيسى الحنَّاطِ ،عن أبي الزِّنادِ ، عن أنسٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« الحسدُ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحَطَبَ ، والصدقةُ تُطفئُ الخَطيئةَ كما يُطفىءُ الماءُ النَّارَ ، والصلاةُ نُورُ المؤمنِ ، والصيامُ جُنَّةٌ من النَّارِ » .

٢٣ - باب البَغْي

٤٢٨٦ - حدَّثنا الحسينُ بن الحسَنِ المَرْوَزيُّ : أنبأنا عبدُاللّهِ بنُ المُبارَكِ ، وابنُ عُليَّةَ ، عن عُيينةَ بنِ عبدِالرَّحمنِ ، عن أبيه ، عن أبي بَكْرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٢٨٥ - ضعيف : « الضعيفة » (١٩٠١ و ١٩٠٢)، لكن جملة الصيام منه صحيحة.

قال البوصيري : هذا إسناد فيه عيسى بن أَبي عيسى وهو ضعيف ، والجملة الأُولى رواها أَبو داود من حديث أَبي هريرة ، ورواه البيهقيّ من هذا الوجه ، وروى قصّة الحسد أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » : ثنا أَبو معاوية ، عن الأَعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أَنس به ، ورواه أَبو يعلى الموصلي : ثنا أَبو سعيد الأَشجّ وغيره : ثنا أَبو خالد ، عن عيسى بن أَبي عيسى ؛ فذكره بتمامه .

٤٢٨٦ - صحيح : « الصحيحة » (٩١٧) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٢٨) .

« ما من ذَنبٍ أجدَرُ أن يُعَجِّلَ اللَّهُ لصاحبِه العُقوبةَ في الدنيا ، مع ما يُدَّخَرُ له في الآخرةِ ؛ من البَغي وقطيعةِ الرَّحمِ » .

٤٢٨٧ - حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ : ثنا صالحُ بن موسى ، عن معاويةَ بنِ إسحاقَ ، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ ، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ قالت : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« أسرَعُ الخيرِ ثَوابًا : البرُّ وصلةُ الرَّحمِ ، وأسرعُ الشرِّ عُقوبةً : البغيُ وقطيعةُ الرَّحمِ » .

٤٢٨٨ - حدَّثنا يعقوبُ بنُ حُميدِ المَدَنيُّ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ ، عن داودَ ابنِ قيسٍ ، عن أبي سعيدٍ ، مولى بني عامرٍ ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ :

« حَسْبُ امرِئٍ من الشَّرِّ أن يحقرَ أخاه المُسلمَ » .

٤٢٨٩ - حدَّثنا حَرْمَلةُ بن يحيى : ثنا عبدُاللَّهِ بنُ وَهْبٍ : أنبأنا عَمرُو بنُ الحارثِ ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ، عن سِنانِ بنِ سعدٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

٤٢٨٧ - ضعيف جداً : « الضعيفة » (٢٧٨٧) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي ؛ وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أبي بكرة : رواه أبو داود والترمذي .

٤٢٨٨ - صحيح : م (٨ / ١١) .

٤٢٨٩ - صحيح : « الصحيحة » (٥٧٠) : م .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ؛ للاختلاف في اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان .

« إنَّ اللّهَ عزّ وجلّ أوحى إليَّ أن : تَواضعوا ، ولا يَبغي بعضُكم على بعضٍ » .

٢٤ - باب الوَرَع والتقوى

٤٢٩٠ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا هاشمُ بن القاسمِ : ثنا أبو عَقيلٍ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ يَزيدَ : حدَّثني رَبيعةُ بن يَزيدَ وعطيّةُ بن قَيسٍ ، عن عطيّةَ السَّعديِّ ، وكانَ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَبلغُ العبدُ أن يَكونَ من المُتَّقينَ حتّى يَدَعَ ما لا بأسَ به ، حَذَرًا لما به البأسُ » .

٤٢٩١ - حدَّثنا هشامُ بن عمّارٍ : ثنا يحيى بنُ حمزةَ : ثنا زيدُ بن واقدٍ : ثنا مُغيثُ بنُ سُمَيٍّ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو قالَ : قيلَ لرسولِ اللّهِ ﷺ : أيُّ النّاسِ أفضلُ ؟ قالَ :

« كلُّ مَخمومِ القلبِ ، صَدوقِ اللسانِ » ، قالوا : صدوقُ اللسانِ نعرِفُه ، فما مَخمومُ القلب ؟ قالَ :

« هو التَّقيُّ النَّقيُّ ، لا إثمَ فيه ولا بَغيَ ولا غِلَّ ولا حَسَدَ » .

٤٢٩٠ - ضعيف : « غاية المرام » (١٧٨) ، « أَحاديث البيوع » ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧) .

٤٢٩١ - صحيح : « الصحيحة » (٩٤٨) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رواه البيهقيُّ في « سننه » من هذا الوجه .

٤٢٩٢ - حدَّثنا عليُّ بن محمدٍ : ثنا أبو مُعاويةَ ، عن أبي رَجَاءٍ ، عن بُرْدِ بنِ سِنانٍ ، عن مَكْحُولٍ ، عن واثلةَ بنِ الأسْقعِ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يا أبا هُريرةَ ! كُن وَرِعًا تَكن أعبدَ النَّاسِ ، وكُن قَنِعًا تَكن أشكرَ النَّاسِ ، وأحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ تَكن مؤمنًا ، وأحسن جوارَ من جاوَرَكَ تَكن مُسلمًا ، وأقلَّ الضحكَ ، فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلبَ » .

٤٢٩٣ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ محمدِ بنِ رُمْحٍ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ وَهْبٍ ، عن الماضي بنِ محمدٍ ، عن عليِّ بنِ سُليمانَ ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ ، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ ، عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا عَقلَ كالتَّدبيرِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كحُسنِ الخُلُقِ » .

٤٢٩٤ - حدَّثنا محمدُ بن خَلَفٍ العسقلانيُّ : ثنا يُونُسُ بن محمدٍ : ثنا سلَّامُ

٤٢٩٢ - صحيح : « الصحيحة » (٥٠٦ و ٩٢٧ و ٢٠٤٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ، أبو رجاء اسمه مُحْرِز بن عبدالله ، رواه الترمذيّ في « الجامع » بغير هذا اللفظ .

٤٢٩٣ - ضعيف : « الضعيفة » (١٩١٠) ، « الرّد على بليق » (٢٩٩) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الماضي بن محمد الغافقي المصري ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أبي ذر أيضاً .

٤٢٩٤ - صحيح : « الإرواء » (١٨٧٠) .

ابن أبي مُطيعٍ ، عن قَتادةَ ، عن الحسنِ ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدَبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الحسَبُ المالُ ، والكَرمُ التقوى » .

٤٢٩٥ - حدَّثنا هشامُ بن عمّارٍ وعُثمانُ بن أبي شيبةَ ، قالا : ثنا المُعتمرُ بن سُليمانَ ، عن كَهْمَسِ بنِ الحسنِ ،عن أبي السَّليلِ ضُرَيْبِ بنِ نُقَيرٍ ، عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأعرفُ كلمةً - وقالَ عُثمانُ : آيةً - لو أخَذَ النَّاسُ كلُّهم بها لَكَفتهم » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! أيَّةُ آيةٍ ؟ قالَ : ﴿ ومَنْ يتَّقِ اللهَ يَجعلِ لَهُ مَخرجًا ﴾

٢٥ - باب الثناءِ الحسن

٤٢٩٦ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا يَزيدُ بن هارونَ : أنبأنا نافعُ بن عُمَرَ

٤٢٩٥ - ضعيف : « المشكاة » (٥٣٠٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنّه منقطع ؛ أبو السليل لم يدرك أبا ذر ، قاله في « التهذيب » ، ورواه النسائي في « التفسير » عن محمد بن عبدالأعلى ، عن المعتمر بن سليمان به ، ورواه أحمد بن منيع في « مسنده » بزيادة طويلة في آخره ؛ كما أفردته في « زوائد المسانيد العشرة » ، فقال : ثنا يزيد بن هارون : ثنا كهمس بن الحسن فذكره .

٤٢٩٦ - حسن : « تخريج شرح العقيدة الطحاويّة » (٤٢٧) .

قال البوصيري : قلت : ليس لأبي زهير عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيءٍ من الخمسة الأُصول ، وإسناد حديثه صحيح ، رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد وابن أبي شيبة في « مسنديهما » عن يزيد بن هارون به ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » ، والدارقطنيّ في « سننه » ، =

الجُمَحيُّ ، عن أُميّةَ بنِ صَفوانَ ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي زُهيرٍ الثَّقَفيِّ ، عن أبيه ، قالَ : خَطَبَنا رسولُ اللّهِ ﷺ بالنَّباوَةِ أو البَناوةِ - قال : والنَّباوةُ من الطائف - قالَ :

« يُوشكُ أن تَعرِفوا أهلَ الجنّةِ من أهلِ النّارِ » ، قالوا : بم ذاكَ ؟ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« بالثناءِ الحسنِ والثناءِ السَّيِّىءِ، أنتم شهداءُ اللّهِ، بعضُكم عَلَى بعضٍ ».

٤٢٩٧ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن جامعِ بنِ شدَّادٍ ،عن كُلثومِ الخُزاعيِّ قالَ : أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ لي أن أعلمَ إذا أحسنتُ أنّي قد أحسنتُ ، وإذا أسأتُ أنّي قد أسأتُ ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا قالَ جيرانُكَ: إنّكَ قد أحسنتَ، فقد أحسنتَ، وإذا قالوا: إنَّكَ قد

= والحاكم في « المستدرك » من طريق نافع بن عمر به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

ورواه البيهقيّ في « سننه » عن الحاكم به ، ورواه أيضاً عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن داود بن عمرو الضبيّ ، عن نافع به ، ورواه أحمد بن منيع في « مسنده » عن يزيد بن هارون بتمامه ، وكذا عبد بن حميد في « مسنده » ، ورواه أبو يعلى الموصليّ في « مسنده » : ثنا داود بن عمرو الضبيّ : ثنا نافع بن بكر الجمحيّ فذكره .

٤٢٩٧ - صحيح : « تخريج المشكاة » (٤٩٨٨) ، « الصحيحة » (١٣٢٧) .

قال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات ، رواه ابن أبي شيبة في « مسنده » هكذا ؛ إلّا أنّه مرسل ؛ كلثوم بن علقمة - ويقال له : ابن المصطلق - ذكره ابن حبّان في « الثقات » ، وقال ابن عبدالبَرّ : أحاديثه مرسلة ، لا يصحّ له صحبة ، وكذا قال أبو نعيم ، وزاد : الصحبة لأبيه علقمة .

ورواه البيهقيّ في « سننه » من طريق سعدان بن نصر ، عن أبي معاوية ؛ فذكره بإسناده ومتنه سواء .

أسأتَ ، فقد أسأتَ » .

٤٢٩٨ - حدَّثنا محمدُ بن يحيى : ثنا عبدُالرَّزّاقِ : أنبأنا مَعمَرٌ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رجلٌ لرسولِ اللّهِ ﷺ : كيفَ لي أن أعلمَ إذا أحسنتُ وإذا أسأتُ ؟ قالَ النبيُّ ﷺ :

« إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يقولونَ : أن قد أحسنتَ ، فقد أحسنتَ ، وإذا سمعتَهُم يقولونَ : قد أسأتَ ، فقد أسأتَ » .

٤٢٩٩ - حدَّثنا محمدُ بن يحيى وزيدُ بن أخزَمَ ، قالا : ثنا مسلمُ بن إبراهيمَ : ثنا أبو هِلالٍ : ثنا عُقبةُ بن أبي ثُبَيْتٍ ، عن أبي الجَوزاءِ ، عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أهلُ الجنّةِ من مَلأَ اللّهُ أُذَنيه من ثَناءِ النَّاسِ خيرًا وهو يَسمعُ ، وأهلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذنيه من ثناءِ النَّاسِ شرًّا وهو يَسمعُ » .

٤٣٠٠ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا محمدُ بن جعفرٍ : ثنا شعبةُ ، عن أبي

٤٢٩٨ - صحيح : « المشكاة » (٤٩٨٨) ، « الأحاديث الصحيحة » (١٣٢٧) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رواه ابن حبّان في « صحيحه » من طريق عبدالرزاق به ، ورواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث ابن مسعود أيضاً ، ورواه البيهقيّ في « سننه » من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، عن عبدالرزاق ؛ فذكره بإسناده ومتنه .

٤٢٩٩ - حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٤٠) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله ، وأبو هلال هو محمد بن سليم .

٤٣٠٠ - صحيح : م (٨ / ٤٤) .

عِمرانَ الجَوْنيِّ ، عن عبدِاللّهِ بنِ الصامتِ ، عن أبي ذَرٍّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ : قُلتُ له : الرَّجلُ يَعمل العَمَلَ للّهِ ، فيحبُّه النَّاسُ عليه ؟ قالَ :

« ذلكَ عاجلُ بُشرَى المؤمنِ » .

٤٣٠١ - حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ : ثنا أبو داودَ : ثنا سعيدُ بن سِنانٍ أبو سِنانٍ الشيبانيُّ ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رجلٌ : يا رسولَ اللّهِ ! إنّي أعملُ العَمَلَ فيُطَّلعُ عليه فيُعجبُني ؟ قالَ :

« لَكَ أجرانِ : أجرُ السرِّ ، وأجرُ العلانيةِ » .

٢٦ - باب النِّيَّة

٤٣٠٢ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا يَزيدُ بن هارونَ . (ح) وحدَّثنا محمدُ بن رُمْحٍ : أنبأنا اللَّيثُ بن سعدٍ ، قالا : أنبأنا يحيى بنُ سعيدٍ ؛ أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيميَّ أخبرَه ؛ أنّه سَمِعَ عَلْقَمةَ بنَ وقّاصٍ ؛ أنّه سَمِعَ عُمرَ بنَ الخطّابِ وهو يخطُبُ النَّاسَ ، فقالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّما الأعمالُ بالنيّاتِ ، ولكلِّ امرىءٍ ما نَوى ، فَمن كانت هجرتُه إلى اللّهِ وإلى رسولِه ، فهجرتُه إلى اللّهِ وإلى رَسولِه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها ، أو امرأةٍ يَتزوَّجُها ، فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه » .

٤٣٠١ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٣٤٤) .

٤٣٠٢ - صحيح : « الإرواء » (٢٢) ، « صحيح أبي داود » (٩١١) : ق .

٤٣٠٣ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ وعليٌّ بن محمدٍ ، قالا : ثنا وَكيعٌ : ثنا الأعمشُ ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ ، عن أبي كَبشةَ الأَنْماريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« مَثَلُ هذه الأمّةِ كمَثَلِ أربعةِ نَفَرٍ : رَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا وعلمًا ؛ فهو يعملُ بعلمِه في مالِه ، ينفقُه في حقّه ، ورجل آتاهُ اللهُ علمًا ولم يؤتهِ مالًا ، فهو يقولُ : لو كانَ لي مثلُ هذا ، عَمِلتُ فيه مِثلَ الّذي يعملُ » ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« فهما في الأجرِ سواءٌ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا ولم يؤته علمًا ، فهو يَخبطُ في مالِه ، ينفقُه في غيرِ حقّه ، ورجلٌ لم يؤته اللّهُ علمًا ولا مالًا ؛ فهو يقولُ : لو كانَ لي مثلُ مالِ هذا عَملتُ فيه مثلَ الّذي يعملُ » ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« فهما في الوِزْرِ سواءٌ » .

٤٣٠٤ - حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ المَروزيُّ : ثنا عبدُالرّزّاقِ : أنبأنا مَعْمَرٌ ، عن منصورٍ ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ ، عن ابنِ أبي كَبشَةَ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ نحوه . (ح) وحدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ بنِ سَمُرةَ : ثنا أبو أُسامةَ ، عن مُفَضَّلٍ ، عن منصورٍ ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ ، عن ابنِ أبي كَبْشةَ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه .

٤٣٠٣ - صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٧) .

٤٣٠٥ - حدَّثنا أحمدُ بن سِنانٍ ، ومحمدُ بن يحيى ، قالا : ثنا يَزيدُ بن هارونَ ، عن شَريكٍ ، عن لَيْثٍ ، عن طاوسٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّما يُبعثُ النَّاسُ على نيَّاتِهم » .

٤٣٠٦ - حدَّثنا زُهيرُ بن محمدٍ : أنبأنا زَكريَّا بن عَديٍّ : أنبأنا شَريكٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سُفيانَ ، عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُحشَرُ النَّاسُ على نيَّاتِهم » .

٢٧ - باب الأمل والأجل

٤٣٠٧ - حدَّثنا أبو بِشْرٍ بَكرُ بن خَلَفٍ ، وأبو بَكرِ بنُ خلَّادٍ الباهليُّ ، قالا : ثنا يحيى بنُ سَعيدٍ : ثنا سُفيانُ : حدَّثني أبي ، عن أبي يعلى ،عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنّه خطَّ خطًّا مُرَبَّعًا ، وخطًّا وسَطَ الخطِّ المُربَّعِ ، وخُطوطًا إلى جانبِ الخطِّ الّذي وسَطَ الخطِّ المُربَّعِ ، وخطًّا خارجًا من الخطِّ المُربَّعِ ، فقالَ :

« أتدرونَ ما هذا ؟ » قالوا : اللّهُ ورسولُه أعلمُ ، قالَ :

٤٣٠٥ - صحيح : « التعليق » أيضاً (١ / ٢٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله : رواه مسلم في « صحيحه » وغيره .

٤٣٠٦ - صحيح : « التعليق » أيضاً ، « ظلال الجنّة » (٨٦٥) : م .

٤٣٠٧ - صحيح : ق .

« هذا الإنسانُ الخطُّ الأوسطُ ، وهذه الخُطُوطُ إلى جنبِه الأعراضُ تَنْهشُهُ - أو : تنهَشُه - من كُلِّ مكانٍ ، فإن أخطأه هذا أصابَه هذا ، والخطُّ المربَّعُ الأجلُ المُحيطُ ، والخطُّ الخارجُ الأملُ » .

٤٣٠٨ - حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ : ثنا النضْرُ بن شُمَيلٍ : أنبأنا حمَّادُ بن سَلَمةَ ، عن عبدِاللّهِ بنِ أبي بَكرٍ قالَ : سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« هذا ابنُ آدمَ ، وهذا أجلُه عند قفاه » وبَسَطَ يدَه أمامَه ، ثمَّ قالَ : « وثَمَّ أملُهُ » .

٤٣٠٩ - حدَّثنا أبو مروانَ محمدُ بن عُثمانَ العُثمانيُّ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ ، عن العَلاءِ بنِ عبدِالرَّحمنِ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ قالَ : إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« قَلْبُ الشَّيخِ شابٌّ في حُبِّ اثنتينِ : في حُبِّ الحياةِ وكثرةِ المالِ » .

٤٣٠٨ - صحيح : « المشكاة » (٧٧ - ٥٢) التحقيق الثاني : خ نحوه .

٤٣٠٩ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٠) ، « الصحيحة » (١٩٠٦) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الترمذي في « الجامع » عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بلفظ : « قلب الشيخ شابّ على حبّ اثنتين : طول الحياة وكثرة المال » ، وقال : حديث حسن صحيح ، انتهى .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك : رواه مسلم وغيره .

٤٣١٠ - حدَّثنا بِشرُ بن معاذٍ الضَّريرُ : ثنا أبو عَوَانةَ ، عن قَتادةَ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَهْرَمُ ابنُ آدمَ ، ويَشِبُّ منه اثنتانِ : الحِرصُ على المالِ ، والحِرصُ على العُمُرِ » .

٤٣١١ - حدَّثنا أبو مروانَ العُثمانيُّ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ ، عن العلاءِ ابنِ عبدِالرَّحمٰنِ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« لو أنَّ لابنِ آدمَ واديينِ من مالٍ لأحبَّ أن يَكونَ معهما ثالثٌ ، ولا يملأُ نفسَه إلّا التُّرابُ ، ويتوبُ اللّهُ على من تابَ » .

٤٣١٢ - حدَّثنا الحَسَنُ بن عَرَفةَ : حدَّثني عبدُالرَّحمنِ بنُ محمدٍ المُحاربيُّ ، عن محمدِ بنِ عَمرٍو ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أبي هُريرةَ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« أعمارُ أُمَّتي ما بينَ السِّتِّينَ إلى السبعينَ ، وأَقَلُّهم مَنْ يَجوزُ ذلكَ » .

٤٣١٠ - صحيح : « الصحيحة » (١٩٠٦) : م .

٤٣١١ - صحيح : « الروض النضير » (٣٣٢) : ق .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أنس ابن مالك .

٤٣١٢ - حسن صحيح : « المشكاة » (٥٢٨٠) ، « الصحيحة » (٧٥٧) .

٢٨ - باب المُداوَمَة على العملِ

٤٣١٣ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو الأحوصِ ، عن أَبي إسحاقَ ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أُمِّ سَلَمةَ قالت :

والّذي ذَهبَ بنفسِه ! ﷺ ما ماتَ حتّى كانَ أكثرُ صلاتِه وهو جالسٌ ، وكانَ أحبَّ الأعمالِ إليه العملُ الصالحُ الّذي يَدومُ عليه العبدُ ، وإن كانَ يَسيرًا .

٤٣١٤ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو أُسامةَ ، عن هشامِ بنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : كانت عندي امرأةٌ ؛ فَدَخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقالَ :

« مَن هذه ؟ » ، قلتُ : فُلانةُ ، لا تنامُ - تَذكرُ من صَلاحِها - ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَهْ ، عليكم بما تُطيقونَ ، فواللّهِ ! لا يَمَلُّ اللّهُ حتَّى تَملُّوا » قالت : وكانَ أحبَّ الدِّينِ إليه الّذي يَدُومُ عليه صاحبُه .

٤٣١٥ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا الفَضلُ بن دُكينٍ ،عن سُفيانَ ، عن الجُريريِّ ، عن أبي عُثمانَ ، عن حنظَلةَ الكاتبِ التَميميِّ الأُسَيِّديِّ قالَ : كُنّا عندَ

٤٣١٣ - صحيح : ومضى (١٢٣٩) .

٤٣١٤ - صحيح : « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) : ق .

٤٣١٥ - صحيح : « الصحيحة » (١٩٤٨) : م .

رسولِ اللّهِ ﷺ فَذَكرنا الجنّةَ والنّارَ ، حتّى كأنّا رأيَ العينِ ، فقمتُ إلى أهلي وولدي ، فضحكتُ وَلَعبتُ ، قالَ : فَذكرتُ الّذي كُنّا فيه ، فخرجتُ ، فلقيتُ أبا بكرٍ فقلتُ : نافقتُ ، نافقتُ ، فقالَ أبو بكرٍ : إنّا لنفعلُه ، فَذَهبَ حنظلةُ فَذَكره للنّبيِّ ﷺ ، فقالَ :

« يا حنظلةُ ! لو كُنتم كما تكونونَ عندي لصافحتكم الملائكةُ على فُرُشِكُم - أو : على طُرُقِكُم - ؛ يا حنظلةُ ! ساعةٌ وساعةٌ » .

٤٣١٦ - حدَّثنا العبّاسُ بن عُثمانَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مُسلمٍ : ثنا ابنُ لَهيعةَ : ثنا عبدُالرّحمنِ الأعرجُ قالَ : سمعتُ أبا هُريرة يقولُ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اكلَفوا من العملِ ما تُطيقونَ ، فإنَّ خيرَ العملِ أدوَمُه ، وإن قلَّ » .

٤٣١٧ - حدَّثنا عمرُو بن رافعٍ : ثنا يعقوبُ بنُ عبدِاللّهِ الأشعريُّ ، عن عيسى ابنِ جاريةَ ، عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ : مرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ على رجلٍ يُصلّي على صخرةٍ ، فأتى ناحيةَ مكّةَ فَمَكثَ مَليًا ، ثمَّ انصرفَ فَوَجدَ الرّجلَ يُصلّي على حالِه ، فقامَ فَجمعَ يديه ، ثمَّ قالَ :

« يا أيُّها النّاسُ! عليكم بالقصدِ - ثلاثًا - فإنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لا يَملُّ حتّى تملُّوا » .

٤٣١٦ - صحيح : « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) : ق .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٤٣١٧ - صحيح : « الصحيحة » (١٧٦٠) .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن ؛ يعقوب مختلف فيه ، والباقي ثقات .

٢٩ - باب ذكر الذنوب

٤٣١٨ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ : ثنا وَكيعٌ ، وأبي ، عن الأعمشِ ، عن شَقيقٍ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : قُلنا : يا رسولَ اللّهِ ! أنؤاخذُ بما كُنَّا نعملُ في الجاهليّةِ ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ أحسنَ في الإسلامِ ، لم يُؤاخَذْ بما كانَ في الجاهليّة ، ومن أساءَ أُخِذَ بالأوّلِ والآخرِ » .

٤٣١٩ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ : حدَّثني سعيدُ بن مُسلمِ بنِ بانَكَ قالَ : سمعتُ عامرَ بنَ عبدِاللّهِ بنِ الزُّبيرِ يقولُ : حدَّثني عوفُ بن الحارثِ ، عن عائشةَ قالت : قالَ لي رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يا عائشةُ ! إيّاكِ ومُحقَّراتِ الأعمالِ ، فإنَّ لها من اللّهِ طالبًا » .

٤٣١٨ - صحيح : ق .

٤٣١٩ - صحيح : « الصحيحة » (٥١٣ و ٢٧٣١) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » : ثنا أبو خيثمة : ثنا أبو عامر : ثنا سعيد بن مسلم فذكره .

ورواه النسائي في الرقائق ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عامر العقدي ، عن سعيد بن مسلم به .

ورواه الدارمي في « مسنده » عن منصور بن سلمة ، عن سعيد بن مسلم به .

ورواه ابن حبّان في « صحيحه » عن عمران بن موسى بن مجاشع ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن خالد بن مخلد به .

٤٣٢٠ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا حاتمُ بن إسماعيلَ والوليدُ بن مُسلمٍ ، قالا : ثنا محمدُ بن عَجلانَ ، عن القعقاعِ بنِ حَكيمٍ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ المؤمنَ إذا أذنبَ كانت نُكتةٌ سوداءُ في قلبِه ، فإن تابَ ونَزَعَ واستغفرَ صُقِلَ قلبُه ، فإن زاد زادت ، فذلكَ الرّانُ الَّذي ذَكَره اللّهُ عزَّ وجلَّ في كتابِه : ﴿ كلّا بل رانَ على قُلوبِهم ما كانوا يَكسِبُونَ ﴾ .

٤٣٢١ - حدَّثنا عيسى بنُ يُونُسَ الرَّمليُّ : ثنا عُقبةُ بنُ علقمةَ بنِ خُدَيْجٍ المَعافريُّ ، عن أرطاةَ بنِ المُنذرِ ، عن أبي عامرٍ الألْهانيِّ ، عن ثَوبانَ ، عن النبيِّ ﷺ أنّه قالَ :

« لأعلمَنَّ أقوامًا من أُمَّتي يأتونَ يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ جِبالِ تِهامةَ بِيضًا ، فيجعلُها اللّهُ عزَّ وجلَّ هباءً منثورًا » ، قالَ ثوبانُ : يا رسولَ اللّهِ ! صِفْهُم لنا ، جَلِّهم لَنا ، أن لا نَكونَ منهم ونحنُ لا نعلمُ ، قالَ :

« أمَا إنّهم إخوانُكم ومن جلدتِكم ، ويأخذونَ من اللّيلِ كما تأخذونَ ، ولكنَّهم أقوامٌ إذا خَلَوْا بمحارمِ اللّهِ انتَهَكوها » .

٤٣٢٢ - حدَّثنا هارونُ بنُ إسحاقَ وعبدُاللّهِ بن سُعيدٍ ، قالا : ثنا عبدُاللّهِ بنُ

٤٣٢٠ - حسن : « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٨) ، (٤ / ٧٤) .

٤٣٢١ - صحيح : « الصحيحة » (٥٠٥) ، « الروض النضير » (١٨١) ، « التعليق » أَيضاً (٣ / ١٧٨) .

قالَ البوصيريّ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وأَبو عامر الألْهانيّ اسمه عبدالله بن غابر .

٤٣٢٢ - حسن : « الصحيحة » (٩٧٧) .

إدريسَ ، عن أبيه وعمِّه ، عن جدِّه ، عن أبي هُريرةَ قالَ : سُئِلَ النبيُّ ﷺ : ما أكثرُ ما يُدخِلُ الجنّةَ ؟ قالَ :

« التقوى وحسنُ الخُلُقِ » ، وسئل : ما أكثرُ ما يُدخِلُ النَّارَ ؟ قال :

« الأجوَفانِ : الفمُ والفَرْجُ » .

٣٠ - باب ذكر التوبة

٤٣٢٣ - حدَّثنا أبو بكرِ بن أَبي شيبةَ :ثنا شَبَابةُ : ثنا ورْقاءُ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ أفرَحُ بتوبةِ أحدِكم منه بضالَّتِه إذا وَجَدها » .

٤٣٢٤ - حدَّثنا يعقوبُ بن حُميدِ بنِ كاسبِ المَدينيُّ : ثنا أبو مُعاويةَ :ثنا جعفرُ بن بُرقانٍ ، عن يَزيدَ بنِ الأصمِّ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« لو أخطأتُم حتّى تبلغَ خطاياكم السَّماءَ ، ثمَّ تُبتُم لتابَ عليكم » .

٤٣٢٥ - حدَّثنا سُفيانُ بن وَكيعٍ : ثنا أبي ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ ، عن

٤٣٢٣ - صحيح : م (٨ / ٩١) .

٤٣٢٤ - حسن صحيح : « الصحيحة » (٩٠٣) و (١٩٥١) .

قال البوصيري : هذا إسناد حسن .

٤٣٢٥ - منكر بهذا اللفظ : « الضعيفة » (٤٢٩٤) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي وسفيان بن وكيع ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أَبي سعيد الخدري أيضاً .

ورواه أحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا يزيد : ثنا فضيل بن مرزوق ؛ فذكره بإسناده ومتنه .

وله شاهد من حديث أبي مسعود وأنس بن مالك : رواه الإمام البخاري ومسلم .

عطيّةَ ، عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« للّهُ أفرحُ بتوبةِ عبدِه من رَجُلٍ أضلَّ راحلته بفَلاةٍ من الأرضِ ، فالتمسَها حتَّى إذا أعيى ، تسجّى بثوبِه ، فبينا هو كذلكَ ؛ إذ سمعَ وَجْبَةَ الرَّاحلةِ حيثُ فقدَها ، فكَشَفَ الثوبَ عن وجهِهِ ؛ فإذا هو براحلتِه » .

٤٣٢٦ - حدَّثنا أحمدُ بن سعيدٍ الدّارِميُّ : ثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ الرَّقَاشيُّ : ثنا وُهَيْبُ بنُ خالدٍ : ثنا مَعْمَرٌ ، عن عبدِالكريمِ ، عن أبي عُبيدةَ بنِ عبدِاللّهِ ، عن أبيه ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« التائبُ من الذنبِ كَمَن لا ذنبَ له » .

٤٣٢٧ - حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ : ثنا زيدُ بنُ الحُبابِ : ثنا عليُّ بن مسعدةَ ، عن قَتادةَ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ بني آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ » .

٤٣٢٨ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا سُفيانُ ، عن عبدِالكريمِ الجزَريِّ ، عن زيادِ بنِ أبي مريمَ ، عن ابنِ مَعقِلٍ قالَ : دخلتُ مع أبي على عبدِاللّهِ ؛ فسمعتُه يقولُ :

٤٣٢٦ - حسن : « الضعيفة » تحت الحديث (٦١٥ و ٦١٦) .

قال البوصيري : رواه البيهقي في « الكبرى » من طريق عبدالرزاق ، عن معمر فذكره ، ورواه أيضاً من طريق علي بن عبدالعزيز ، عن الرقاشي به ، ثمّ قال : وروي من أوجه ضعيفة بهذا اللفظ ، ورواه الطبرانيُّ من طريق أبي عبيدةَ به .

٤٣٢٧ - حسن : « تخريج المشكاة » (٢٣٤١) .

٤٣٢٨ - صحيح : « الروض النضير » (٦٤٤) . =

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« النَّدمُ توبةٌ » ، فقالَ له أبي : أنتَ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ : « النَّدمُ توبةٌ » ؟ قالَ : نعم .

٤٣٢٩ - حدَّثنا راشدُ بن سعيدٍ الرَّمليُّ : أنبأنا الوليدُ بن مُسلمٍ ، عن ابنِ ثوبانَ ، عن أبيه ، عن مَكْحُولٍ ،عن جُبيرِ بنِ نُفيرٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو [1] ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

= **قال البوصيري** : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الحاكم في « المستدرك » عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن شيبان ، عن سفيان بن عيينة به ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

قلت : رواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » عن زهير بن معاوية ، عن عبدالكريم به ، ورواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث عبدالله بن مَغْقِل أيضاً ، ورواه البيهقيّ في « الكبرى » من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان به ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » عن سفيان ؛ فذكره بإسناده ومتنه ، وقد عنعناه .

وكذا رواه ابن أبي عمر في « مسنده » عن سفيان معنعنًا بالإسناد والمتن ، وكذا رواه أحمد بن منيع في « مسنده » عن سفيان معنعناً به ، لكن رواه أبو يعلى الموصليّ فصرّحَ فيه بالتحديث ، فقال : ثنا أبو خيثمة : ثنا سفيان : ثنا عبدالكريم الجزري فذكره ، قال : وثنا محمد بن الصباح : ثنا شريك ، عن عبدالكريم الجزري فذكره .

وله شاهد من حديث أنس : رواه ابن حبّان في « صحيحه » والحاكم أيضاً .

٤٣٢٩ - حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ٧٥) ، « المشكاة » (٢٣٤٣) التحقيق الثاني .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس الوليد ومكحول الدمشقي ، رواه الترمذيّ في الدعوات ، عن إبراهيم بن يعقوب ، عن علي بن عباس وعن محمد بن بشّار ، عن أبي عامر العقدي ؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب به . =

---

(١) نبّه المزّي في « التحفة » (٥ / ٣٢٨) على أنّ الصوابَ : « بن عُمر » .

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ ليقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغَرْغِر » .

٤٣٣٠ - حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ حَبيبٍ : ثنا المُعتمرُ : سمعتُ أبي : ثنا أبو عُثمانَ ، عن ابن مسعودٍ :

أنَّ رَجلًا أتى النبيَّ ﷺ فَذَكرَ أنّه أصابَ من امرأةٍ قُبلةً ، فجعلَ يسألُ عن كفّارتِها ؟ فلم يَقُل شيئًا ، فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَ : ﴿ وأقم الصلاةَ طَرفَي النّهارِ وزُلَفًا من اللّيلِ إنَّ الحسناتِ يُذهبنَ السَّيّئاتِ ، ذلكَ ذكرى للذاكرينَ ﴾ ، فقالَ الرَّجلُ : يا رسولَ اللّهِ ! ألي هذه ؟ فقالَ :

« هي لِمَن عَمِلَ بها من أُمَّتي » .

٤٣٣١ - حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى وإسحاقُ بن منصورٍ ، قالا : ثنا عبدُالرَّزّاقِ : أنبأنا معمرٌ قالَ : قالَ الزُّهريُّ : ألا أُحدِّثُكَ بحديثينِ عَجيبينِ ؟ أخبرني حُميدُ بن عبدِالرّحمٰنِ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« أسرَفَ رجلٌ على نفسِه ، فلمّا حضَرَه الموتُ أوصى بنيه ؛ فقالَ : إذا أنا مِتُّ فأحرِقوني ، ثمَّ اسحقوني ، ثمَّ ذَرُّوني في الريحِ ، في البحرِ ، فواللّهِ ! لئن قَدَرَ عليَّ رَبّي ليعذِّبني عذابًا ما عذَّبَه أحدًا ، قالَ : ففعلوا به ذلكَ ، فقالَ

= وكذا رواه ابن حبّان في « صحيحه » والحاكم في « المستدرك » من طريق ابن ثوبان به .

قال المزيّ : وقع عند ابن ماجه : عبدالله بن عمرو ؛ وهو وهم ، والصواب : عن عبدالله بن عمر ابن الخطّاب .

٤٣٣٠ - صحيح : وهو مكرر الحديث (١٤١٨) .

٤٣٣١ - صحيح : ق .

للأرضِ : أدّي ما أخذتِ ، فإذا هو قائمٌ ، فقالَ له : ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ ؟ قالَ : خشيتُكَ - أو : مخافتُكَ - يا ربِّ ! فَغَفَرَ له بذلكَ » .

٤٣٣٢ - قالَ الزهريُّ : وحدَّثني حُميدُ بن عبدِالرّحمنِ ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« دَخَلت امرأةٌ النَّارَ في هِرّةٍ رَبَطَتها ، فَلا هي أطعمتْها ، ولا هي أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ حتّى ماتت » .

قالَ الزُّهريُّ : لئلّا يتَّكلَ رجلٌ ، ولا ييأسَ رَجلٌ .

٤٣٣٣ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ سعيدٍ الثقفيُّ : ثنا عَبْدةُ بن سُليمانَ ، عن موسى ابنِ المُسيَّبِ الثَّقفيِّ ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ غَنْمٍ ، عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ اللّهَ تباركَ وتعالى يقولُ : يا عبادي ! كلُّكم مُذنبٌ إلّا من عافيتُ ، فسلوني المغفرةَ فأغفرَ لكم ، ومن عَلِمَ منكم أنّي ذو قُدرةٍ على المغفرةِ فاستغفرني بقدرتي غَفرتُ له ، وكُلُّكم ضالٌّ إلّا من هديتُ ، فسلوني الهُدى أهدِكم ، وكلُّكم فَقيرٌ إلّا من أغنيتُ ، فسلوني أرزُقكم ، ولو أنَّ

٤٣٣٢ - **صحيح** : « الصحيحة » (٢٨) : ق .

« خشاش الأرض » ؛ أي : هوامّها وحشراتها ، الواحدة خشاشة .

٤٣٣٣ - **ضعيف بهذا السياق** : وأكثره في (م) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٨ و ٢٧٠) ، « المشكاة » (٢٣٥٠) التحقيق الثاني .

حيَّكم وميِّتَكم ، وأوَّلكم وآخرَكم ، ورَطْبَكم ويابسَكم ؛ اجتمعوا فَكانوا على قلبِ أتقى عبدٍ من عبادي ، لم يزد في مُلكي جَنَاحَ بَعوضةٍ ، ولو أنَّ حيَّكم وميِّتَكم ، وأوَّلكم وآخرَكم ؛ ورَطبَكم ويابسَكم ؛ اجتمعوا فسألَ كلُّ سائلٍ مسألَتَه ما بَلَغت أُمنيَّتُه ، ما نَقَصَ من مُلكي إلّا كما لو أنَّ أحدَكم مرَّ بشَفَةِ البحرِ ، فغمسَ فيها إبرةً ثمَّ نَزَعها ، ذلكَ بأنّي جوادٌ ماجدٌ ، عطائي كَلامٌ ، إذا أردتُّ شيئًا ، فإنَّما أقولُ له : كُن فيكونُ » .

٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٣٣٤ - حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ : ثنا الفَضلُ بن موسى ، عن محمدِ بنِ عمرٍو ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قال رسولُ ﷺ :

« أكثِرُوا من ذِكرِ هاذمِ اللّذّاتِ » ، يعني : الموتَ .

٤٣٣٥ - حدَّثنا الزُّبيرُ بن بَكَّارٍ : ثنا أنسُ بن عِياضٍ : ثنا نافعُ بنُ عبدِاللّهِ ، عن فروةَ بنِ قيسٍ ، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ ،عن ابنِ عُمَرَ ؛ أنّه قالَ :

٤٣٣٤ - **حسن صحيح** : « المشكاة » (١٦١٠) ، « الإرواء » (٦٨٢) .

٤٣٣٥ - **حسن** : « الصحيحة » (١٣٨٤) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف ؛ فروة بن قيس مجهول ، وكذا الراوي عنه ، وخبره باطل ، قاله الذهبي في « طبقات التهذيب » ، انتهى .

وله شاهد من حديث أَنس : رواه رزين في « مسنده » ، وما أَدري ما أَصله !

ورواه أَبو يعلى الموصليّ بزيادة من طريق مجاهد ، عن ابن عمر ، ورواه ابن أَبي الدنيا في كتاب « الموت » ، والطبرانيّ في « الصغير » بإسناد حسن ، والبيهقيّ في « الزهد » .

كُنتُ معَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فجاءَه رجلٌ من الأنصارِ ، فسلَّمَ على النبيِّ ﷺ ، ثمّ قالَ : يا رسولَ اللّهِ ! أيُّ المؤمنينَ أفضلُ ؟ قالَ :

« أحسنُهُم خُلُقًا » قالَ : فأيُّ المؤمنينَ أكيسُ ؟ قالَ :

« أكثرُهم للموتِ ذكرًا ، وأحسنُهم لما بعدَه استعدادًا ، أولئكَ الأكياسُ » .

٤٣٣٦ - حدَّثنا هشامُ بن عبدِالملكِ الحِمصيُّ :ثنا بَقيّةُ بنُ الوليدِ : حدّثني ابنُ أبي مريمَ ، عن ضمرةَ بنِ حبيبٍ ، عن أبي يعلى شدَّادِ بنِ أوسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الكَيِّسُ مَنْ دانَ نفسَه ، وعملَ لما بعدَ الموتِ ، والعاجزُ من أتبَعَ نفسَه هواها ؛ ثمّ تمنَّى على اللّهِ عزَّ وجلَّ » .

٤٣٣٧ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بن الحكمِ بنِ أبي زيادٍ : ثا سيَّارٌ : ثنا جعفرٌ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على شابٍّ وهو في الموتِ ، فقالَ :

« كَيفَ تجِدُكَ ؟ » قالَ : أرجو اللّهَ يا رسولَ اللّهِ ! وأخافُ ذُنوبي ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٣٣٦ - ضعيف : « المشكاة » (٥٢٨٩) ، « الروض النضير » (٣٥٦) ، « الضعيفة » (٥٣١٩) .

٤٣٣٧ - حسن : « أَحكام الجنائز » (ص ٢٣) ، « المشكاة » (١٦١٢) ، « الصحيحة » (١٠٥١) .

« لا يَجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا الموطنِ ؛ إلّا أعطاه اللّهُ ما يَرجو وآمَنَه مِمّا يَخافُ » .

٤٣٣٨ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا شَبَابةُ ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ عطاءٍ ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

« الميِّتُ تحضرُه الملائكةُ ، فإذا كانَ الرَّجلُ صالحاً قالوا : اخرجي أيَّتُها النَّفسُ الطيِّبةُ ! كانت في الجسدِ الطيِّبِ ، اخرجي حميدةً ، وأبشري برَوْحٍ ورَيحانٍ وربٍّ غيرِ غضبانَ ، فَلا يَزالُ يقالُ لها ، حتَّى تخرجَ ، ثمَّ يُعْرَجُ بها إلى السَّماءِ ، فيُفتحُ لها ، فيقالُ : من هذا ؟ فيقولونَ : فلانٌ ، فيقالُ : مَرحبًا بالنَّفسِ الطيِّبةِ ، كانت في الجسدِ الطَّيِّبِ ، ادخُلي حميدةً ، وأبشري برَوْحٍ وريحانٍ وربٍّ غيرِ غضبانَ ، فَلا يَزالُ يُقالُ لها ذلكَ حتّى يُنتَهى بها إلى السماءِ الّتي فيها اللّهُ عزّ وجلَّ ، وإذا كانَ الرَّجلُ السوءُ قالَ : اخرجي أيَّتها النفسُ الخبيثةُ ! كانت في الجسدِ الخَبيثِ ، اخرُجي ذَميمةً ، وأبشري بحميمٍ وغسَّاقٍ ، وآخَرَ من شَكْلِه أزواجٌ ، فَلا يَزالُ يُقالُ لها ذلكَ حتّى تخرُجَ ، ثمَّ

٤٣٣٨ - صحيح : « المشكاة » (١٦٢٧) ، « تخريج ما دلَّ عليه القرآن » (ص ١٤٦) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٨٧) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه النسائي في « التفسير » عن عمرو بن سوَّاد ، وفي « الملائكة » [١] عن سليمان بن داود ، كلاهما عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب به .

---

(١) تتبعتُ مواضع كثيرة من « السنن الكبرى » للنَّسائي ؛ فلم أرَ فيها كتاب « الملائكة » ، فلعلّ في المطبوعة سَقْطًا ، فَلْيُنظَر .

يعرجُ بها إلى السماءِ ، فَلا يُفتحُ لها ، فيُقالُ : من هذا ؟ فيقالُ : فلانٌ ، فيُقالُ : لا مَرحبًا بالنَّفسِ الخبيثةِ ، كانت في الجسدِ الخَبيثِ ، ارجعي ذَميمةً ، فإنّها لا تُفتحُ لَكِ أبوابُ السَّماءِ ، فيُرسَلُ بها من السَّماءِ ، ثمَّ تَصيرُ إلى القَبرِ » .

٤٣٣٩ - حدَّثنا أحمدُ بن ثابتٍ الجحْدَريُّ ، وعمرُ بن شَبَّةَ بنِ عَبيدةَ ، قالا : ثنا عُمَرُ بن عليٍّ : أخبرني إسماعيلُ بن أبي خالدٍ ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا كانَ أجَلُ أحدِكم بأرضٍ ، أوْثَبَتْهُ إليها الحاجةُ ، فإذا بَلَغَ أقصىٰ أثرِهِ ؛ قَبَضَه اللّهُ سبحانَه ، فتقولُ الأرضُ يومَ القيامةِ : ربِّ ! هذا ما اسْتَوْدَعْتَني » .

٤٣٤٠ - حدَّثنا يحيى بنُ خَلَفٍ أبو سَلَمةَ : ثنا عبدُالأعلى ، عن سعيدٍ ، عن قَتادةَ ، عن زُرارةَ بنِ أوفى ، عن سعدِ بن هشامٍ ، عن عائشةَ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ أحبَّ لقاءَ اللّهِ أحبَّ اللّهُ لقاءَه ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللّهِ كَرِه اللّهُ

٤٣٣٩ - صحيح : « الصحيحة » (١٢٢٢) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق عمر ابن علي المقدمي ومحمد بن خالد الوهبيّ وهشيم عن إسماعيل بن أَبي خالد به ؛ وقال : أَسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل .

٤٣٤٠ - صحيح : ق .

لقاءَه » ، فقيل له : يا رسولَ اللّهِ ! كراهيةُ لقاءِ اللّهِ في كراهيةِ الموتِ ، فكلُّنا نَكرهُ الموتَ ، قالَ : « لا ؛ إنَّما ذاكَ عندَ موتِه ؛ إذا بُشِّرَ برحمةِ اللّهِ ومغفرتِه ، أحبَّ لقاءَ اللّهِ ، فأحبَّ اللّهُ لقاءَه ، وإذا بُشِّرَ بعذابِ اللّهِ كَرِه لقاءَ اللّهِ ، وكَرِه اللّهُ لقاءَه » .

٤٣٤١ - حدَّثنا عِمرانُ بن موسى اللَّيثيُّ : ثنا عبدُالوارثِ بنُ سعيدٍ : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ صُهيبٍ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :
« لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزَلَ به ، فإن كانَ لا بُدَّ مُتمنِّيًا الموتَ فليقل : اللّهُمَّ ! أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيرًا لي ، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي » .

٣٢ - باب ذكر القبر والبِلَى

٤٣٤٢ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :
« ليسَ شيءٌ من الإنسانِ إلّا يَبْلَى ؛ إلّا عظمًا واحدًا ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ، ومنه يُرَكَّبُ الخَلْقُ يومَ القيامةِ » .

٤٣٤١ - صحيح : « الإرواء » (٦٨٣) ، « الروض النضير » (١٤٢)، « أَحكام الجنائز » (٤) : ق .

٤٣٤٢ - صحيح : « ظلال الجنة » (٨٩١) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٤٦٣) : ق .

٤٣٤٣ - حدَّثنا محمدُ بن إسحاقَ : حدَّثني يحيى بنُ مَعينٍ : ثنا هشامُ بنُ يُوسُفَ ، عن عبدِاللّهِ بنِ بَحيرٍ ، عن هانئٍ ، مولى عُثمانَ قالَ :

كانَ عُثمانُ بنُ عفَّانَ إذا وَقَفَ على قَبرٍ يَبكي حتَّى تبتلَّ لحيتُه ، فقيلَ لَه : تذكرُ الجنَّةَ والنَّارَ ، ولا تَبكي ؛ وتبكي من هذا ؟ قالَ : إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ القَبرَ أوَّل منازلِ الآخرةِ ، فإن نَجا منه فما بعدَه أيسرُ منه ، وإن لم يَنجُ منه فما بعدَه أشدُّ منه » ، قالَ : وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما رأيتُ مَنظَرًا قطُّ إلّا والقَبرُ أفظعُ منه » .

٤٣٤٤ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا شَبَابةُ ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن محمدِ بنِ عَمرو بنِ عطاءٍ ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ الميتَ يَصيرُ إلى القبرِ ، فيُجلَسُ الرَّجلُ الصالحُ في قبرِه غيرَ فَزِعٍ

٤٣٤٣ - حسن : « المشكاة » (١٣٢) ، « تخريج الأحاديث المختارة » (٣٦٦ - ٣٦٧) .

٤٣٤٤ - صحيح : « المشكاة » (١٣٨) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٨٧) ، وتقدّم بنحوه .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رواه النسائي في « التفسير » وفي « الملائكة » كما تقدّم قبل هذا بحديث .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب : رواه أبو داود في « سننه » .

« ولا مشعوف » الشعف : شدّة الفزع حتى يذهب بالقلب .

ولا مَشْعُوفٍ ، ثمَّ يقالُ له : فيمَ كنتَ ؟ فيقولُ : كنتُ في الإسلامِ ، فيقالُ له : ما هذا الرَّجلُ ؟ فيقولُ : محمدٌ رسولُ اللّهِ ﷺ ، جاءنا بالبيّناتِ من عندِ اللّهِ فصدَّقناه ، فيُقالُ له : هل رأيتَ اللّهَ ؟ فيقولُ : ما ينبغي لأحدٍ أن يَرى اللّهَ ، فيُفرَجُ له فُرجةٌ قِبَلَ النَّارِ ، فينظُرُ إليها يحطِمُ بعضُها بعضًا ، فيُقالُ له : انظر إلى ما وَقاكَ اللّهُ ، ثمَّ يُفرَجُ له قِبَلَ الجنّةِ ، فينظرُ إلى زهرتِها وما فيها، فيقالُ له : هذا مقعدُكَ ، ويقالُ لَه : على اليقينِ كُنتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبعثُ إن شاءَ اللّهُ ، ويُجلَسُ الرَّجلُ السوءُ في قَبرِه فَزِعًا مَشْعُوفًا ، فيقالُ له : فيمَ كنتَ ؟ فيقولُ : لا أدري ، فيُقالُ له : ما هذا الرَّجلُ ؟ فيقولُ : سمعتُ النَّاسَ يقولونَ قولًا فقلتُه ، فيُفْرَجُ له فُرْجَةٌ قِبَلَ الجنّةِ ، فينظرُ إلى زهرتِها وما فيها ، فيُقالُ له: انظُر إلى ما صَرَفَ اللّهُ عنكَ ، ثمَّ يُفرَجُ له فرْجةٌ قِبَلَ النَّارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ بعضُها بعضًا ، فيُقالُ له: هذا مقعدُكَ، على الشَكِّ كُنتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبعَثُ إن شاءَ اللّهُ تعالى » .

٤٣٤٥ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا محمدُ بن جعفرٍ : ثنا شعبةُ ، عن علقَمَةَ ابنِ مَرثدٍ ، عن سعدِ بن عُبيدةَ ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمنوا بالقولِ الثابتِ ﴾ قالَ : نَزَلت في عذابِ القبرِ ، يُقالُ له : مَنْ ربُّكَ ؟ فيقولُ : ربِّي اللّهُ ، ونبيِّي محمدٌ ، فذلكَ قولُه :

٤٣٤٥ - صحيح : « الروض النضير » (١٦٤) : ق .

فأكونُ أوَّلَ من رَفَعَ رأسَه ، فإذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائمِ العرش ، فَلا أدري أرَفَعَ رأسَه قَبلي ؛ أو كانَ ممّن استثنى اللّهُ عزَّ وجلّ ، ومن قالَ : أنا خيرٌ من يُونُسَ بنِ متَّى ، فقد كَذَبَ » .

٤٣٥١ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ ومحمدُ بن الصبّاحِ ، قالا : ثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ : حدَّثني أبي ، عن عُبيدِاللّهِ بنِ مِقْسَمٍ ، عن عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ :

« يأخذُ الجبّارُ سماواتِه وأرَضيه بيدِه - وقَبَضَ يَده ، فَجَعلَ يقبضُها ويبسُطها - ، ثمَّ يقولُ : أنا الجبّارُ ، أنا المَلِكُ ، أين الجبّارونَ ؟ أين المُتكبِّرونَ ؟ » ، قالَ : ويتمايلُ رسولُ اللّهِ ﷺ عن يَمينِه وعن شمالِه ، حتّى نَظَرت إلى المنبرِ يتحرّكُ من أسفلِ شيءٍ منه ، حتّى إنّي لأقولُ : أساقطٌ هو برسولِ اللّهِ ﷺ ؟ .

٤٣٥٢ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ ، عن حاتمِ بنِ أبي صَغيرةَ ، عن ابنِ أبي مُليكةَ ، عن القاسمِ قالَ : قالت عائشةُ : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ يُحشرُ النّاسُ يومَ القيامةِ ؟ قالَ :

« حُفاةً، عُراةً » ، قُلتُ : والنّساءُ ؟ قالَ :

« والنّساءُ » ، قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ؟ فما يُسْتَحيى ؟ قالَ :

٤٣٥١ - صحيح : « ظلال الجنّة » (٥٤٦) : م نحوه .

٤٣٥٢ - صحيح : ق .

« يا عائشةُ ! الأمرُ أهمُّ من أن يَنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ » .

٤٣٥٣ - حدَّثنا أبو بكرٍ : ثنا وَكيعٌ ، عن عليِّ بنِ عليِّ بن رِفاعةَ ، عن الحسنِ ، عن أبي موسى الأشعريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُعرَضُ النَّاسُ يومَ القيامةِ ثلاثَ عَرَضاتٍ ، فأمَّا عرضتانِ ، فجدالٌ ومعاذيرُ ، وأمّا الثالثةُ ؛ فعندَ ذلكَ تَطيرُ الصُّحفُ في الأيدي ، فآخِذٌ بيمينِه ، وآخِذٌ بشمالِه » .

٤٣٥٤ - حدّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عيسى بنُ يُونسَ وأبو خالدٍ الأحمرُ ، عن ابنِ عونٍ ،عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمرَ ، عن النبيِّ ﷺ : ﴿ يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمينَ ﴾ قالَ :

« يقومُ أحدُهم في رَشحِهِ إلى أنصافِ أُذنَيْه » .

٤٣٥٥ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عليُّ بن مُسْهِرٍ ، عن داودَ ، عن

٤٣٥٣ - ضعيف : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٤٦٨) ، « المشكاة » (٥٥٥٧ و ٥٥٥٨) .

قال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنّه منقطع ؛ الحسن لم يسمع من أَبي موسى ، قاله علي بن المديني وأَبو حاتم وأَبو زرعة ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » بإسناده ومتنه .

وله شاهد من حديث الحسن ، عن أَبي هريرة : رواه الترمذي ؛ وقال : لم يسمع من أَبي هريرة .

٤٣٥٤ - صحيح : ق .

« في رشحه » : في « النهاية » : الرشح : العرق ، لأَنّه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً .

٤٣٥٥ - صحيح : (م ٨ / ١٢٧ - ١٢٨) .

الشعبيِّ ، عن مَسْروقٍ ، عن عائشةَ قالت :

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن قولِه : ﴿ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ ﴾ ، فأينَ تَكونُ النَّاسُ يومئذٍ ؟ قالَ :

« على الصراط » .

٤٣٥٦ – حدَّثنا أبو بكرٍ : ثنا عبدُالأعلى ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ : حدَّثني عُبيدُاللّهِ بنُ المُغيرةِ ، عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ عبدِ العُتْوَارِيِّ أحدِ بني لَيْثٍ قالَ : – وكان في حَجْرِ أبي سعيدٍ – قالَ : سمعتُه – يعني : أبا سعيدٍ – يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ :

« يُوضَعُ الصِّراطُ بينَ ظهرانَيْ جهنَّمَ ، على حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعدانِ ، ثمَّ يَستجيزُ النَّاسُ ، فناجٍ مُسلَّمٌ ، ومخدوجٌ به ، ثمَ ناجٍ ومُحْتَبَسٌ به ، ومنكُوسٌ فيها » .

٤٣٥٧ – حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أَبي

٤٣٥٦ – صحيح : م (١ / ١١٥ – ١١٧) .

قال البوصيري : قلت : رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا إِسماعيل بن إِبراهيم : ثنا محمد ابن إِسحاق : حدّثني عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب ، عن سليمان بن عمرو بن عبد العتواري : أَحَدِ بَني ليث ، فذكره بتمامه وزاد في آخره زيادة طويلة ، وقد أَوردته في « زوائد أَحمد بن منيع » .

« حسك » : جمع حَسَكَة ، نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرِّجْلة وأَدق ، وعند ورقه شوك ملزَّز صُلب ، ذو ثلاث شُعَب .

« السعدان » : نبت ذو شوك ، وهو من جيّد مراعي الإِبل تسمنُ عليه .

٤٣٥٧ – صحيح : « صحيح الجامع » (٢٤٧٨) : م . =

سُفيانَ ، عن جابرٍ ، عن أمِّ مُبشِّرٍ ، عن حفصةَ قالت : قالَ النبيُّ ﷺ :

« إنّي لأرجو ألّا يَدخلَ النّارَ أحدٌ إن شاءَ اللّهُ تعالى ممّن شهدَ بدرًا والحُدَيْبِيَةِ » ، قالت : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! أليسَ قد قالَ اللّهُ : ﴿ وإن منكُم إلّا واردُها كانَ على ربِّكَ حتمًا مَقضيًّا ﴾ ؟ قالَ :

« ألم تَسمعيه يقولُ : ﴿ ثمّ نُنجّي الّذين اتّقوا ونَذَرُ الظّالمينَ فيها جِثيًّا ﴾ ؟ » .

٣٤ - باب صِفَة أُمَّة محمّدٍ صلى اللّهُ عليه وسلّم

٤٣٥٨ - حدَّثنا أبو بَكرٍ : ثنا يحيى بنُ زكريّا بنِ أبي زائدةَ ، عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ترِدُونَ عليَّ غُرًّا مُحجّلينَ من الوُضوءِ ، سيماءُ أُمّتي ، ليسَ لأحدٍ غيرِها » .

٤٣٥٩ - حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ : ثنا محمدُ بن جعفرٍ : ثنا شعبةُ ، عن أبي

= قال البوصيري : هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمعَ من جابر بن عبدالله ، وقد تقدّم قبل هذا بأربعة أحاديث ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » هكذا ، ورواه أبو يعلى الموصليّ في « مسنده » عن حسن بن شبيب : ثنا أبو معاوية ، فذكره .

ورواه مسلم في « صحيحه » والنسائي في « سننه الكبرى » من حديث جابر ، عن أُمّ مُبَشّر ، عن النبيّ ﷺ دون ذكر حفصة .

٤٣٥٨ - صحيح : م (١ / ١٤٩ - ١٥٠) .

٤٣٥٩ - صحيح : « الروض النضير » (٦٠٨و١٠٨٩)، « الصحيحة » (٨٤٩) :ق.

إسحاقَ ، عن عَمْرِو بنِ مَيمونٍ ، عن عبدِاللّهِ قالَ : كُنّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ في قُبّةٍ فقالَ :

« أترضَونَ أن تَكونوا رُبُعَ أهلِ الجنّةِ ؟ » قُلنا : بلى ، قالَ :

« أترضَونَ أن تَكونوا ثلثَ أَهل الجنّة ؟ » قلنا : نعم ، قال :

« والَّذي نفسي بيدِه ! إِنّي لأَرجو أَنْ تَكونوا نصفَ أهلِ الجنّةِ ، وذلكَ أَنَّ الجنَّةَ لا يدخلُها إلّا نفسٌ مُسلمةٌ ، وما أنتم في أهلِ الشِّرْكِ إلّا كالشعرةِ البيضاءِ في جلدِ الثورِ الأسودِ ، أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الأحمرِ ».

٤٣٦٠ - حدَّثنا أبو كُريبٍ وأحمدُ بن سِنانٍ ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَجيءُ النبيُّ يوم القيامة ومعه [الرّجُلُ ،ويجيءُ النبيُّ ومعه] الرَّجلانِ، ويجيءُ النبيُّ ومعه الثلاثة ، وأكثرُ من ذلكَ وأقلُّ ، فيقالُ له : هل بلَّغتَ قومَكَ ؟ فيقولُ : نعم ، فيدعى قومُه ، فيقالُ : هل بلَّغَكم ؟ فيقولونَ : لا ، فيقالُ : من يشْهدُ لَكَ ؟ فيقولُ : محمدٌ وأُمّتُهُ ، فتدعى أُمّةُ محمدٍ ﷺ فيقال : هل بلَّغَ هذا ؟ فيقولونَ : نعم ، فيقولُ : وما عِلمُكم بذلكَ ؟ فيقولونَ : أخبرَنا نبيّنا ﷺ بذلكَ أنَّ الرّسلَ قد بلَّغوا فصدَّقناه ، قالَ : فذلكم قولُه تعالى : ﴿ وكذلِكَ جعلناكم أُمةً وَسَطًا لتكونوا شُهداءَ على النَّاسِ ويكونَ الرَّسولُ عليكم شهيدًا ﴾ » .

٤٣٦٠ - صحيح : « الصحيحة » (٢٤٤٨) ، « بداية السُّول » (٦٩) : خ نحوه .

٤٣٦١ - حدَّثنا أبو بَكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا محمدُ بن مُصعبٍ ، عن الأوزاعيِّ ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ ، عن هلالِ بنِ أبي ميمونةَ ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ ، عن رِفاعةَ الجُهَنيِّ قالَ : صَدَرْنا مع رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« والَّذي نفسُ محمدٍ بيدِه ! ما من عبدٍ يُؤمنُ ثمَّ يُسدِّدُ إلّا سُلِكَ به في الجنّةِ ، وأرجو ألّا يَدخلُوها حتّى تبوَّءُوا أنتم ومن صَلَحَ من ذراريِّكُم مساكنَ في الجنّةِ ، ولقد وَعَدَني ربّي عزَّ وجلَّ أن يُدخِلَ الجنةَ من أُمتي سَبعينَ ألفًا بغيرِ حسابٍ » .

٤٣٦٢ - حدَّثنا هشامُ بن عمّارٍ : ثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ : ثنا محمدُ بن زيادٍ

٤٣٦١ - صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠٥) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ محمد بن مصعب قال فيه صالح بن محمد البغدادي : ضعيف في الأَوزاعيّ ، وعامّة أَحاديثه عن الأَوزاعيّ مقلوبة .

قلت : [1] لم ينفرد به عن الأَوزاعي كما رواه النسائي في « عمل اليوم والليلة » عن إِسحاق بن منصور ، عن أَبي المغيرة ، وعن هشام بن عمّار ، عن يحيى بن حمزة - كلاهما - عن الأَوزاعيّ به [1] .

ورواه الإِمام أَحمد في « مسنده » من حديث رفاعة أَيضاً ، ورواه أَبو داود الطيالسي وأَبو بكر بن أَبي شيبة وابن حبّان في « صحيحه » كلّهم من طريق يحيى بن أَبي كثير ؛ فذكروه مطولاً كما أَوردته في « زوائد المسانيد العشرة » .

٤٣٦٢ - صحيح : « الصحيحة » (٢١٧٩) .

---

(١) هذا خطأ من البوصيري رحمه الله ، فقد انتقل بصره أَثناء النقل من « تحفة الأَشراف » إِلى الحديث الَّذي قبل هذا فيه ، وحديث الباب لم يخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ، وإِنّما هو حديث آخر بالإِسناد نفسه ، انظر « تحفة الأَشراف » للمزيّ (٣ / ١٧٢) .

الألْهانيِّ قالَ : سمعتُ أبا أُمامةَ الباهليَّ يقولُ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« وَعَدَني رَبّي سُبحانَه أن يُدخِلَ الجنّةَ من أُمتي سَبعينَ ألفًا لا حِسَابَ عليهم ولا عَذَابَ ، مع كلِّ ألفٍ سبعون ألفًا ، وثلاثُ حَثَياتٍ من حَثَياتِ رَبِّي عزَّ وجلَّ » .

٤٣٦٣ - حدَّثنا عيسى بنُ محمدِ بنِ النّحّاسِ الرَّمليُّ ، وأيّوبُ بن محمدٍ الرَّقِّيُّ ، قالا : ثنا ضَمرةُ بن رَبيعةَ ، عن ابنِ شَوْذَبٍ ، عن بَهزِ بن حَكيمٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« نُكْمِل يومَ القيامةِ سبعينَ أُمّةً ، نحنُ آخرُها وخيرُها » .

٤٣٦٤ - حدَّثنا محمدُ بن خالدِ بنِ خِداشٍ : ثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ، عن بَهزِ ابنِ حَكيمٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّكم وَفَّيتم سَبعينَ أُمّةً ، أنتم خيرُها ، وأكرمُها على اللّهِ » .

٤٣٦٥ - حدَّثنا عبدُاللّهِ بنُ إسحاقَ الجَوْهَريّ : ثنا حُسينُ بن حفصٍ الأصبهانيُّ : ثنا سُفيان ، عن علقمةَ بنِ مَرْثَدٍ ، عن سُليمانَ بنِ بُريدةَ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« أهلُ الجنّةِ عِشرونَ ومئةُ صَفٍّ : ثمانونَ من هذه الأمةِ ، وأربعونَ من سائرِ الأممِ » .

٤٣٦٣ - حسن : « المشكاة » (٦٢٨٥) .

٤٣٦٤ - حسن : مكرر الّذي قبله .

٤٣٦٥ - صحيح : « المشكاة » (٥٦٤٤) ، « الروض النضير » (٦٠٨) .

٤٣٦٦ - حدَّثنا محمد بنُ يحيى : ثنا أبو سَلَمَةَ : ثنا حمادُ بن سَلَمَةَ ، عن سعيدِ بنِ إياسٍ الجُريريِّ ، عن أبي نَضْرةَ ، عن ابنِ عبّاسٍ ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« نحنُ آخِرُ الأممِ ، وأوّلُ مَنْ يُحاسَبُ ، يقالُ : أينَ الأمّةُ الأُميَّةُ ، ونبيُّها ؟ فنحنُ الآخِرونَ الأوَّلونَ » .

٤٣٦٧ - حدَّثنا جُبَارةُ بن المُغَلِّسِ : ثنا عبدُالأعلى بنُ أبي المُساورِ ، عن أبي بُردةَ ، عن أبيه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« إذا جَمَعَ اللهُ الخلائقَ يومَ القيامةِ أذِنَ لأمّةِ محمدٍ ﷺ في السُّجودِ ، فيسجدونَ له طَويلًا ، ثمَّ يقالُ : ارفعوا رءوسَكم ؛ قد جعلنا عِدَّتَكم فداءَكم من النَّارِ » .

٤٣٦٨ - حدَّثنا جُبَارةُ بن المُغَلِّسِ : ثنا كَثيرُ بن سُليمٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

٤٣٦٦ - صحيح : « الصحيحة » (٢٣٧٤) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي .

٤٣٦٧ - ضعيف جداً : « الضعيفة » (٢٥٤٩) ، وجملة الفداء عند (م) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس ، رواه مسلم في « صحيحه » من حديث أبي بردة أيضاً بغير هذا السياق ، وقد أعلّه البخاريّ .

٤٣٦٨ - صحيح : « الصحيحة » (٩٥٩ و ١٣٨١) : م الشطر الثاني منه .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة ، وقد أعلّه البخاري كما تقدّم في الحديث قبله .

« إنَّ هذه الأمةَ مَرحومةٌ ، عذابُها بأيديها ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ ، دُفِعَ إلى كلِّ رَجلٍ من المُسلمينَ رَجُلٌ من المُشركينَ ، فيقالُ : هذا فداؤكَ من النَّارِ » .

٣٥ - باب ما يُرجى من رحمةِ اللهِ عزَّ وجلَّ يوم القيامة

٤٣٦٩ - حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شيبةَ : ثنا يَزيدُ بن هارونَ : أنبأنا عبدُالملِكِ ، عن عطاءٍ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ للّهِ مئةَ رحمةٍ ؛ قَسَمَ منها رحمةً بينَ جميعِ الخلائقِ فبها يَتراحمونَ، وبها يتعاطفونَ ، وبها تعطفُ الوحشُ على أولادِها ، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ رحمةً يرحمُ بها عبادَه يومَ القيامةِ » .

٤٣٧٠ - حدَّثنا أبو كُريبٍ وأحمدُ بن سنانٍ ، قالا : ثنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أَبي صالحٍ ، عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

٤٣٦٩ - صحيح : « الصحيحة » (١٦٣٤) : ق .

٤٣٧٠ - صحيح : « الصحيحة » أَيضاً .

قال البوصيري : هذا إِسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » : ثنا أَبو معاوية فذكره .

ورواه أَبو يعلى الموصليّ : ثنا العباس : ثنا عبدالرحمن بن زياد ، عن الأَعمش فذكره .

وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أَبي هريرة ، وفي مسلم من حديث سلمان ، وفي الترمذي من حديث ابن عباس .

« خَلَقَ اللّهُ عزَّ وجلَّ يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ مئة رحمةٍ ، فجعلَ في الأرضِ منها رحمةً ، فبها تعطفُ الوالدةُ على وَلَدِها ، والبهائمُ بعضُها على بعضٍ ، والطيرُ ، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ إلى يومِ القيامةِ ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ أكمَلَها اللّهُ بهذه الرَّحمةِ » .

٤٣٧١ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ وأبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ ، قالا : ثنا أبو خالدِ الأحمرُ ، عن ابنِ عجلانَ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لمَّا خَلَقَ الخلقَ كَتَبَ بيدِه على نفسِه : إنَّ رحمتي تَغلبُ غَضَبي » .

٤٣٧٢ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِالملكِ بنِ أبي الشوارِبِ : ثنا أبو عَوانةَ : ثنا عبدُالملكِ بنُ عُميرٍ ، عن ابنِ أبي ليلى ، عن معاذِ بنِ جَبلٍ قالَ : مرَّ بي رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا على حمارٍ ، فقالَ :

«يا معاذ! هل تدري ما حقُّ اللّهِ على العبادِ، وما حقُّ العبادِ على اللّهِ ؟»

قلتُ : اللّهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ : « فإنَّ حقَّ اللّهِ على العبادِ أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وإنَّ حقَّ العبادِ على اللّهِ ؛ إذا فعلوا ذلكَ ؛ أن لا يعذِّبَهم ».

٤٣٧١ - صحيح : « الصحيحة » (١٦٢٩) ، وقد مضى نحوه رقم (١٨٨) .

٤٣٧٢ - صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٠٣٧) : ق .

٤٣٧٣ - حدَّثنا هشامُ بن عمّارٍ : ثنا إبراهيمُ بن أعْيَنَ : ثنا إسماعيلُ بن يحيى الشيبانيُّ ، عن عبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ حفصٍ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمرَ : كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ في بعضِ غزواتِه ، فمرَّ بقومٍ فقالَ :

« مَنِ القومُ ؟ » ، فقالوا : نحنُ المُسلمونَ ، وامرأةٌ تَحصِبُ تنُّورَها ، ومعها ابنٌ لها ، فإذا ارتفعَ وَهْجُ التنُّورِ تنَحّت به ، فأتت النبيَّ ﷺ فقالت : أنتَ رسولُ اللهِ ﷺ ؟ قالَ : « نعم » ، قالت : بأبي أنتَ وأمي ! أليسَ اللّهُ بأرحمِ الرّاحمينَ ؟ قالَ : « بلى » ، قالت : أوليسَ اللّهُ بأرحمَ بعبادِه من الأمِّ بولدِها ؟ قالَ : « بَلى » ، قالت : فإنَّ الأمَّ لا تُلقي ولَدَها في النّارِ ! فأكبَّ رسولُ اللهِ ﷺ يَبكي ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه إليها ، فقالَ :

« إنَّ اللّهَ عزّ وجلّ لا يُعذِّبُ من عبادِه إلّا الماردَ المُتَمرِّدَ ، الّذي يَتمرَّدُ على اللّهِ ؛ وأبى أن يقولَ : لا إله إلّا اللّهُ » .

٤٣٧٤ - حدَّثنا العبّاسُ بنُ الوليدِ الدمشقيُّ : ثنا عمرُو بن هاشمٍ : ثنا ابنُ لَهيعةَ ، عن عبدِ ربِّه بنِ سعيدٍ، عن سعيدٍ المقبُريِّ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

٤٣٧٣ - موضوع: «المشكاة » (٢٣٧٨) التحقيق الثاني، « الضعيفة » (٣١٠٩).

قال البوصيري : هذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو متهم ، وعبدالله ضعيف .

٤٣٧٤ - ضعيف : « المشكاة » (٥٦٩٣) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أبي هريرة أيضاً .

« لا يَدخلُ النَّارَ إلّا شقيٌّ » ، قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! ، ومَن الشقيُّ ؟ قالَ : « مَن لم يعمل للّهِ بطاعةٍ ، ولم يتركْ له معصيةً » .

٤٣٧٥ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا زيدُ بنُ الحُبابِ : ثنا سُهيلُ بنُ عبدِاللّهِ [1] أخو حَزمٍ القُطَعيُّ : ثنا ثابتٌ البُنانيُّ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قرأَ - أو : تلا - هذه الآيةَ :

« ﴿ هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة ﴾ ؛ فقالَ : « قالَ الله عزَّ وجلَّ : أنا أهلٌ أنْ أُتَّقى ، فَلا يُجعلَ معي إلهٌ آخرُ ، فَمَن اتَّقى أَنْ يَجعلَ معي إلهًا آخرَ ، فأنا أهلٌ أن أَغفِرَ له » .

ز : ٤٩ - قالَ أبو الحسنِ القطان : حدَّثنا إبراهيمُ بن نَصرٍ : ثنا هُدبةُ بن خالدٍ : ثنا سُهيلُ بن أبي حزمٍ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ في هذ الآيةِ : ﴿ هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة ﴾ ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« قالَ ربُّكم عزّ وجلّ : أنا أهلٌ أنْ أُتَّقى ، فَلا يُشرَكَ بي غيري ، وأنا أهلٌ لمن اتَّقى أن يُشرِكَ بي أن أغفرَ له » .

٤٣٧٦ - حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى : ثنا ابنُ أبي مريمَ : ثنا الليثُ : حدَّثني عامرُ ابن يحيى ، عن أبي عبدِالرّحمنِ الحُبُليِّ قالَ : سمعتُ عبدَاللّهِ بنَ عمرٍو يقولُ : قالَ

٤٣٧٥ - ضعيف : « المشكاة » (٢٣٥١) التحقيق الثاني .

٤٣٧٦ - صحيح : « المشكاة » (٥٥٥٩) ، « الصحيحة » (١٣٥) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١) .

---

(١) نبه المِزّي في « التحفة » (١ / ١٣٩) أنّ اسمَ أبي حَزمٍ « مِهْرانُ » ، لا « عبدُالله » .

رسولُ اللهِ ﷺ :

« يُصاحُ برجلٍ من أُمتي يومَ القيامةِ على رؤوسِ الخلائقِ ، فيُنشَرُ له تسعةٌ وتسعونَ سِجِلًّا ، كلُّ سِجلٍّ مَدَّ البَصرِ ، ثمَّ يقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : هل تُنكرُ من هذا شيئًا ؟ فيقولُ : لا يا ربِّ ! فيقولُ : أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتي الحافظونَ ؟ ثمَّ يقول : أَلكَ عُذْرٌ ؟ أَلَكَ حسنةٌ ؟ فيُهابُ الرَّجلُ، فيقولُ : لا، فيقولُ : بَلى ؛ إنَّ لَكَ عندَنا حَسَناتٍ ، وإنَّه لا ظلمَ عليكَ اليومَ ، فتُخرَجُ له بطاقةٌ فيها : أشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه ، قالَ : فيقولُ : يا ربِّ ! ما هذه البطاقةُ مع هذه السِّجلاتِ ؟! فيقولُ : إنَّكَ لا تُظلَمُ ، فتُوضعُ السِّجلّاتُ في كفّةٍ والبطاقة في كَفّةٍ ، فطاشت السجلّاتُ ، وثَقُلَتِ البطاقةُ » .

قالَ محمدُ بن يحيى : البطاقةُ : الرُّقعةُ ، وأهلُ مِصرَ يقولونَ للرُّقعةِ : بطاقةً .

٣٦ - باب ذكر الحوض

٤٣٧٧ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبة : ثنا محمدُ بن بِشْرٍ : ثنا زَكريّا : ثنا عطيّةُ ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« إنَّ لي حوضًا ما بينَ الكعبةِ وبيتِ المقدِسِ ، أبيضَ مِثلَ اللّبنِ ، آنيتُه

٤٣٧٧ - صحيح : « ظلال الجنّة » (٧٢٣) ، « الصحيحة » (٣٩٤٩) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه عطية وهو ضعيف .

عددُ النُّجومِ ، وإنّي لأَكثرُ الأنبياءِ تَبَعًا يومَ القيامةِ » .

٤٣٧٨ - حدَّثنا عُثمانُ بن أبي شيبةَ : ثنا عليُّ بن مُسْهِرٍ ، عن أبي مالكٍ ، سعدِ بنِ طارقٍ ، عن رِبعيٍّ ، عن حُذيفةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ حوضي لأبعدُ من أيلَةَ إلى عَدَنَ ، والّذي نفسي بيدِه ؛ لآنيتُه أكثرُ من عددِ النُّجومِ ، ولَهُوَ أشدُّ بياضًا من اللّبَنِ ، وأحلى من العسلِ ، والّذي نفسي بيده إنّي لأَذُودُ عنه الرِّجالَ كما يَذُودُ الرَّجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضِه » ، قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! أتعرِفُنا ؟ قالَ : « نعم ؛ تَرِدُونَ عليَّ غُرًّا محجَّلينَ من أثرِ الوُضُوءِ ، ليست لأحدٍ غيرِكم » .

٤٣٧٩ - حدَّثنا محمود بنُ خالدٍ الدمشقيُّ : ثنا مروانُ بن محمدٍ : ثنا محمدُ ابن مُهاجرٍ : حدَّثني العبَّاسُ بنُ سالمٍ الدمشقيُّ - ثَبْتٌ - ، عن أبي سَلَّامٍ الحَبَشيِّ قالَ : بعثَ إليَّ عمرُ بن عبدِالعزيزِ ، فأتيتُه على بَريدٍ ، فلمّا قَدِمْتُ عليهِ قالَ : لقد شَقَقنا عليكَ يا أبا سلَّامٍ ! في مركبكَ ، قالَ : أجلْ واللّهِ يا أميرَ المؤمنين ! قالَ : واللّهِ ما أردتُ المشقّةَ عليكَ ؛ ولكن حديثٌ بَلَغني أنّكَ تُحدِّثُ به عن ثوبانَ مولى رسولِ اللّهِ ﷺ في الحوضِ ، فأحببتُ أن تُشافِهَني به ، قالَ : فقلتُ : حدَّثني ثوبانُ مولى رسولِ اللّهِ ﷺ ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ حوضي ما بينَ عَدَنَ إلى أَيْلَةَ ، أشدُّ بياضًا من اللَّبَنِ ، وأحلى من

٤٣٧٨ - صحيح : م (١ / ١٥٠) .

٤٣٧٩ - ضعيف ؛ لكن المرفوع منه صحيح : « الصحيحة » (١٠٨٢) ، « ظلال الجنّة » (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، « المشكاة » (٥٥٩٢) .

« أكاويبه » : جمع أكواب ، وهذه مفردها كوب ، وهو كوز لا عروةَ له .

العسلِ ، أَكَاوِيبُه كعددِ نُجُومِ السماءِ ، مَنْ شَرِبَ منه شَرْبةً لم يظمأْ بعدها أبدًا ، وأوّلُ من يَرِدُه عليَّ فقراءُ المُهاجرينَ الدُّنُسُ ثيابًا ، والشعثُ رؤوسًا ، الَّذينَ لا يَنْكحونَ المُتَعَّماتِ ، ولا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ » ، قالَ : فَبكى عُمَرُ حتّى اخضَلَّتْ لحيتُه ، ثمّ قالَ : لكنّي قد نَكَحْتُ المُنعماتِ ، وفُتِحتْ لي السُّدَدُ ، لا جَرَمَ أنّي لا أغسِلُ ثوبي الّذي على جسدي حتّى يَتّسِخَ ، ولا أدهنُ رأسي حتّى يَشعَثَ .

٤٣٨٠ - حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ : ثنا أبي : ثنا هشامٌ ، عن قَتادةَ ، عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما بينَ ناحِيتَيْ حوضي كما بينَ صَنعاءَ والمدينةِ ، أو كما بينَ المدينةِ وعُمانَ » .

٤٣٨١ - حدَّثنا حُميدُ بن مسعدةَ : ثنا خالدُ بن الحارثِ : ثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبةَ ، عن قتادةَ قالَ : قالَ أنسُ بن مالكٍ : قالَ نبيُّ اللّهِ ﷺ :

« يُرَى فيه أباريقُ الذَّهَبِ والفضّةِ كعددِ نُجومِ السماءِ » .

٤٣٨٢ - حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ : ثنا محمدُ بن جعفرٍ : ثنا شعبةُ ، عن العَلاءِ

٤٣٨٠ - صحيح : « ظلال الجنّة » (٧١١) : ق .

٤٣٨١ - صحيح : « ظلال الجنّة » أيضاً : م .

٤٣٨٢ - صحيح : « أحكام الجنائز » (١٩٠) ، « الإرواء » (٧٧٦) : م .

=

« غُرّ » : جمع أغرّ من الغرّة ، وهي بياض الوجه .

ابنِ عبدِالرّحمنِ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنّه أتى المَقبرةَ فسلَّم على المَقبرةِ فقالَ :

« السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنينَ ! وإنّا إنْ شاءَ اللّهُ تعالى بكم لاحقونَ » ، ثمَّ قالَ : « لوَدِدْنا أنا قد رأينا إخوانَنا » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! أَوَلَسْنا إخوانَكَ ؟ قالَ : « أنتم أصحابي ، وإخواني الّذينَ يأتونَ من بعدي ، وأنا فَرَطُكم على الحوضِ » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ تعرفُ من لم يأتِ من أُمّتكَ ؟ قالَ : « أريتم لو أنَّ رَجلًا له خيلٌ غُرٌّ مُحجّلةٌ بينَ ظَهْرَاني خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ؛ ألم يَكن يَعْرِفُها ؟ قالوا : بلى ، قالَ :

« فإنّهم يأتونَ يومَ القيامةِ غُرّاً مُحجّلينَ من أثرِ الوُضوءِ » ، قالَ :

« أنا فَرَطُكم على الحوضِ » ، ثمَّ قالَ :

« ألَا لَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُّ ، فأناديهم : ألا هَلُمّوا ! فيقالُ : إنّهم قد بدَّلُوا بعدَكَ ، ولم يَزالوا يَرجِعونَ على أَعقابِهِم ، فأقولُ : ألَا سُحقًا سُحقًا » .

= « محجّلة » : المحجّل : هو الّذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأَرساغ .

« دُهْم » : الدهمة : السواد .

« بُهْم » : تأكيد لدهم .

« ليذادن » : الذود : هو الطرد .

٣٧ - باب ذكر الشفاعة

٤٣٨٣ – حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسول اللّهِ ﷺ :

« لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُستجابةٌ ، فتعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دعوتَه ، وإنِّي اختبأْتُ دعوتي شفاعةً لأمتي ، فهي نائلةٌ من ماتَ منهم لا يُشْرِكُ باللّهِ شيئًا » .

٤٣٨٤ – حدَّثنا مُجاهدُ بن موسى وأبو إسحاقَ الهَرَوِيُّ إبراهيمُ بنُ عبدِاللّهِ بنِ حاتمٍ ، قالا : ثنا هُشيمٌ : أنبأنا عليُّ بن زيدِ بنِ جدعانَ ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ ، وأنا أوَّلُ من تَنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ ولا فخرَ ، وأنا أوَّل شافعٍ وأوّلُ مُشفَّعٍ ، ولا فخرَ ، ولواءُ الحمدِ بِيَدِي يومَ القيامةِ ولا فخرَ » .

٤٣٨٥ – حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ وإسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ حَبيبٍ ، قالا : ثنا بِشْرُ ابن المُفَضّلِ : ثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ ، عن أبي نَضْرةَ ، عن أبي سعيدٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

٤٣٨٣ – صحيح : ق .

٤٣٨٤ – صحيح : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (١٧٠) ، « الصحيحة » (١٥٧١) ، وبعضه عند م .

٤٣٨٥ – صحيح : « الصحيحة » (١٥٥١) : م .

« ضبائر » : هم الجماعات المتفرقة ، واحدها ضبارة .

« أمّا أهلُ النّارِ الّذينَ هم أهلُها ، فَلا يموتونَ فيها ولا يحْيَوْنَ ، ولكن ناسٌ أصابَتْهم نارٌ بذنوبِهم وبخطاياهم فأماتَتْهُم إماتةً ، حتّى إذا كانوا فَحْمًا أُذِنَ لهم في الشفاعةِ ، فَجِيءَ بهم ضَبائِرَ ضَبائِرَ ، فبُثُّوا على أنهارِ الجنّةِ ، فقيلَ : يا أهلَ الجنّةِ ! أفيضوا عليهم ، فينبُتُونَ نباتَ الحِبَّةِ تَكونُ في حَمِيلِ السَّيلِ » ، قالَ : فقالَ رَجلٌ من القومِ : كأنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قد كانَ في الباديةِ .

٤٣٨٦ - حدَّثنا عبدُالرَّحمٰنِ بنُ إبراهيمَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مُسلمٍ : ثنا زُهيرُ بن محمدٍ ، عن جعفرِ بن محمدٍ ، عن أبيه ، عن جابرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول :

« إنَّ شفاعتي يومَ القيامةِ لأهلِ الكبائرِ من أمتي » .

٤٣٨٧ - حدَّثنا إسماعيلُ بن أسَدٍ :ثنا أبو بَدرٍ : ثنا زيادُ بن خَيثَمةَ ، عن نُعيمِ

٤٣٨٦ - صحيح : « المشكاة » (٥٥٩٩) ، « الروض النضير » (٤٥) ، « ظلال الجنّة » (٨٢٠ - ٨٣٢) .

٤٣٨٧ - ضعيف بهذا التمام ، وصحيح دون قوله : « لأنّها .. » ، « الضعيفة » (٣٥٨٥) ، « ظلال الجنّة » (٨٩١) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في « مسنده » من حديث أبي موسى أيضاً ، ورواه الترمذيّ في « الجامع » من حديث أبي موسى أيضًا مختصراً بلفظ : « أتاني آتٍ من ربّي فخيّرني بين أن تدخلَ نصف أمتي الجنّة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً » ، ورواه ابن حبّان في « صحيحه » والحاكم في « المستدرك » من حديث أبي موسى أيضاً ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

ابنِ أبي هندٍ ، عن رِبعيِّ بنِ حِراشٍ ، عن أبي موسى الأشعريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« خُيِّرتُ بينَ الشَّفاعةِ وبينَ أن يَدخُلَ نصفُ أُمّتي الجنّةَ ، فاخترتُ الشفاعةَ ، لأنّها أعمُّ وأكفى ، أترونها للمُتّقينَ ؟ لا ، ولكنّها للمُذنبينَ الخطّائينَ المُتَلَوِّثينَ » .

٤٣٨٨ - حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ : ثنا خالدُ بن الحارثِ : ثنا سعيدٌ ، عن قَتادةَ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« يَجتمعُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ يُلْهَمونَ - أو : يَهمُّونَ ، شكَّ سعيدٌ - فيقولونَ : لو تشفَّعنا إلى ربِّنا فأراحنا من مَكانِنا ! فيأتونَ آدمَ ﷺ ، فيقولونَ: أنتَ آدمُ أبو النّاسِ ، خَلَقَكَ اللّهُ بيدِه ، وأسجدَ لكَ ملائكتَه ، فاشفع لنا عندَ ربِّكَ يُرِحنا من مَكاننا هذا ، فيقولُ : لستُ هُناكم - ويَذكرُ ويَشكو إليهم ذنبَه الّذي أصابَ فيستحيي من ذلكَ -، ولكن ائتوا نُوحًا عليه السلام ، فإنّه أوّلُ رَسولٍ بَعَثَه اللّهُ إلى أهلِ الأرضِ ، فيأتونَه ، فيقولُ : لستُ هُناكم - ويذكرُ سُؤالَه ربَّه ما ليسَ به علمٌ ، ويستحيي من ذلكَ - ، ولكن ائتوا خليلَ الرّحمنِ إبراهيمَ ﷺ ، فيأتونَه ، فيقولُ : لستُ هُناكم ، ولكن ائتوا موسى

٤٣٨٨ - صحيح : « ظلال الجنّة » (٨٠٤ - ٨٧ و ٨٤٩) : ق .

« السّماطَين » : السماط : هو الصفّ من الناس .

ﷺ ، عبدٌ كلَّمه اللّهُ وأعطاه التَّوراةَ ، فيأتونَه فيقولُ : لستُ هُناكم - ويذكرُ قَتلَه النَّفسَ بغيرِ النَّفسِ -، ولكن ائتوا عيسى عبدَاللّهِ ورَسولَه، وكلِمَةَ اللّهِ وروحَه ، فيأتونه ، فيقولُ : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ ، عَبْدٌ غَفرَ اللّهُ له ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخّرَ ، قالَ : فيأتوني فأنطلقُ - قالَ : فَذَكرَ هذا الحرفَ عن الحسنِ قالَ : فأمشي بينَ السّماطَينِ من المؤمنينَ - قالَ : ثمَّ عادَ إلى حديثِ أنسٍ ، قالَ :

« فأستأذِنُ على ربّي فيؤذَنُ لي ، فإذا رأيته وقعتُ ساجدًا ، فَيَدَعُني ما شاءَ اللّهُ أن يَدَعني ، ثمَّ يُقالُ : ارفع يا محمدُ ! وقل تُسمَع ، وسَل تُعطه ، واشفع تُشفَّع ، فأحمدُه بتحميدٍ يُعلّمنيه ، ثمَّ أشفعُ ، فَيَحدُّ لي حدًّا ، فيدخلُهم الجنّةَ ، ثمَّ أعودُ الثانيةَ ، فإذا رأيته وقعتُ ساجدًا ، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدعني ، ثمَّ يقالُ لي : ارفع محمدُ ! قُل تُسمَع ، وسل تُعطه ، واشفع تُشفّع ، فأرفعُ رأسي ، فأحمدُه بتحميدٍ يُعلّمنيه ، ثمَّ أشفَعُ ، فيَحُدُّ لي حدًّا فيدخلُهم الجنّة ، ثمَّ أعودُ الثالثةَ ، فإذا رأيتُ ربّي وقعتُ له ساجدًا ، فَيَدَعُني ما شاءَ اللّهُ أن يَدَعني ، ثمَّ يقالُ : ارفع محمدُ ! قل تُسمَعْ ، وسل تُعطَه ، واشفع تُشفَّعْ ، فأرفعُ رأسي فأحمَدُه بتحميدٍ يُعَلّمنيه ، ثمَّ أشفَعُ ، فيَحُدُّ لي حدًّا ، فيدخلُهم الجنّةَ ، ثمَّ أعودُ الرّابعةَ فأقولُ : يا ربِّ ! ما بَقي إلّا من حَبَسَه القرآنُ » .

قالَ : يقولُ قتادةُ على أثرِ هذا الحديثِ : وحدَّثنا أنسُ بن مالكٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« يخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ شعيرةٍ من خيرٍ ، ويخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلّه إلّا إللّه ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ بُرّةٍ من خيرٍ ، ويخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ ذرَّةٍ من خيرٍ » .

٤٣٨٩ - حدَّثنا سعيدُ بن مروانَ : ثنا أحمدُ بن يُونُسَ : ثنا عَنْبَسةُ ابنُ عبدِالرَّحمٰنِ ، عن عَلَّاقِ بنِ أبي مسلمٍ ، عن أبَانَ بنِ عُثمانَ ، عن عُثمانَ بنِ عفَّانَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَشفعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ : الأنبياءُ ثمَّ العلماءُ ثمَّ الشهداءُ » .

٤٣٩٠ - حدَّثنا إسماعيلُ بن عبدِاللّهِ الرَّقّيُّ : ثنا عُبيدُاللّهِ بنُ عَمْرٍو ، عن

٤٣٨٩ - موضوع : « المشكاة » (٥٦١١) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٢٦٠) ، « الضعيفة » (١٩٧٨) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف علّاق بن أَبي مسلم ، رواه البزار في « مسنده » من طريق عنبسة بإسناده ، ولفظُه : « أَوّل مَنْ يشفعُ الأنبياء ثمَّ الشهداء ثمَّ المؤذنون » .

ورواه أَبو يعلى في « مسنده الكبير » : ثنا إِسحاق : ثنا أَحمد بن يونس ، فذكره بإسناد ابن ماجه ومتنه سواء .

٤٣٩٠ - حسن : « ظلال الجنّة » (٧٨٧) ، « تخريج المشكاة » (٥٧٦٨) .

عبدِاللّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ ، عن الطُّفيلِ بنِ أُبيٍّ بن كَعبٍ ، عن أبيه ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إذا كانَ يومُ القيامةِ كُنتُ إمامَ النَّبيِّينَ وخطيبَهم ، وصاحبَ شَفاعتِهم ، غَيرَ فخرٍ » .

٤٣٩١ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا يحيى بنُ سعيدٍ : ثنا الحُسينُ ابن ذَكْوانَ ، عن أبي رَجَاءٍ العُطارديِّ ، عن عِمرانَ بنِ الحُصينِ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« ليَخرُجنَّ قومٌ من النَّارِ بشفاعتي يُسمَّونَ الجهنَّميِّينَ » .

٤٣٩٢ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عفَّانُ : ثنا وُهَيْبٌ : ثنا خالدٌ ، عن عبدِاللّهِ بنِ شَقيقٍ ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الجَدعاءِ ، أنّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« ليدخُلنَّ الجنَّةَ بشفاعةِ رَجلٍ من أُمَّتي أكثرُ من بَني تَميمٍ » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! سِواكَ ؟ قالَ : « سِوايَ » .

قلتُ : أنت سمعتَه من رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ قالَ : أنا سمعتُه .

٤٣٩٣ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا صَدَقَةُ بن خالدٍ : ثنا ابنُ جابرٍ قالَ :

٤٣٩١ - صحيح : « صحيح الجامع » (٥٢٣٨) .

٤٣٩٢ - صحيح : « المشكاة » (٥٦٠١) ، « الصحيحة » (٢١٧٨) .

٤٣٩٣ - صحيح : « ظلال الجنة » (٨١٨ - ٨٢٠) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٢١٥) .

سمعتُ سُليمَ بنَ عامرٍ يقولُ : سمعتُ عَوْفَ بن مالكٍ الأشجعيَّ يقولُ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أتدرونَ ما خيَّرني ربِّي الليلةَ ؟ » قُلنا : اللّه ورسولُه أعلمُ ، قالَ :

« فإنّه خيَّرني بينَ أن يَدخُلَ نصفُ أُمتي الجنّةَ ، وبينَ الشَّفاعةِ ، فاخترتُ الشَّفاعةَ » ، قُلنا : يا رسولَ اللّهِ ! ادعُ اللّهَ أن يَجعلَنا من أهلِها ، قال :

« هي لكلِّ مسلمٍ » .

٣٨ - باب صفة النَّار

٤٣٩٤ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ : ثنا أبي ويعلى، قالا : ثنا إسماعيل ابن أبي خالدٍ ، عن نُفَيعٍ أبي داودَ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ نارَكم هذه جزءٌ من سَبعينَ جُزءًا من نارِ جهنَّمَ ، ولولا أنّها أُطفئت بالماءِ مرَّتينِ ما انتفعتم بها ، وإنَّها لتدعو اللّهَ عزَّ وجلَّ أن لا يُعيدَها

٤٣٩٤ - ضعيف جدّاً بهذا التمام ، وصحيح دون قوله : وإنّها لتدعو .. » : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٢٦) ، « الضعيفة » (٣٢٠٨) .

قال البوصيري : قلت : نُفيع ضعّفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والفلّاس والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبّان وغيرهما ، وقال العقيلي : كان ممّن يغلو في الرفض .

رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق جسر بن فرقد - وهو ضعيف - ، عن الحسن ، عن أنس ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياق . انتهى .

وله شاهد في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة .

فيها ».

٤٣٩٥ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عبدُاللَّهِ بنُ إدريسَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« اشتكت النَّارُ إلى ربِّها ، فقالت : يا ربِّ ! أكَلَ بعضي بعضًا ، فَجعلَ لها نَفَسَينِ ؛ نَفَسٌ في الشتاءِ ، ونَفَسٌ في الصيفِ ، فشدَّةُ ما تَجدونَ من البردِ ، من زَمهريرِها ، وشدَّةِ ما تَجدونَ من الحرِّ من سَمُومِها ».

٤٣٩٦ - حدَّثنا العبَّاسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ : ثنا يحيى بنُ أبي بُكيرٍ : ثنا شَريكٌ ، عن عاصمٍ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« أُوقِدَتِ النَّارُ ألفَ سَنَةٍ فابيضَّت ، ثمَّ أُوقِدت ألفَ سَنَةٍ فاحمرَّت ، ثمَّ أُوقِدت ألفَ سَنةٍ فاسودَّت ، فهي سوداءُ كاللَّيلِ المُظلمِ ».

٤٣٩٧ - حدَّثنا الخليلُ بن عَمرٍو : ثنا محمدُ بن سَلَمَةَ الحرَّانيُّ ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ ، عن حُميدٍ الطَّويلِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

« يُؤتى يومَ القيامةِ بأنعَمِ أهلِ الدنيا من الكُفّارِ ، فيُقالُ : اغمِسوه في النَّارِ غَمسةً ، فيُغمسُ فيها ، ثمَّ يقالُ له : أيْ فلان ! هل أصابَكَ نعيمٌ قطُّ ؟ فيقولُ : لا ، ما أصابني نعيمٌ قطُّ ، ويؤتى بأشدِّ المؤمنينَ ضُرًّا وبَلاءً ، فيُقالُ :

٤٣٩٥ - صحيح : « الصحيحة » (١٤٥٧) : ق .

٤٣٩٦ - ضعيف : « الضعيفة » (١٣٠٥) .

٤٣٩٧ - صحيح : « الصحيحة » (١١٦٧) : م نحوه .

اغمِسوه غَمسةً في الجنّةِ ، فيُغمَسُ فيها غمسةً ، فيُقالُ له : أي فُلان ! هل أصابَكَ ضُرٌّ قطُّ أَو بَلاءٌ ؟! فيقول : ما أَصابَني قَطُّ ضُرٌّ ولا بلاءٌ » .

٤٣٩٨ - حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي شيبةَ : ثنا بَكرُ بن عبدِالرّحمنِ : ثنا عيسى بنُ المُختارِ ، عن محمدِ بنِ أبي ليلى ، عن عَطيّةَ العَوْفيِّ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ الكافرَ ليَعظُمُ ، حتَّى إنَّ ضرسَه لَأَعظمُ من أُحُدٍ ، وفضيلةُ جسدِه على ضِرْسِه كفضيلةِ جَسَدِ أحدِكم على ضِرْسِه » .

٤٣٩٩ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا عبدُالرَّحيمِ بنُ سُليمانَ ، عن داودَ

٤٣٩٨ - ضعيف بهذا التمام ، وصحيح دون قوله : « وفضيلة .. » : « الصحيحة » (١٦٠١) .

قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف عطيّة والراوي عنه .

رواه الإمام أَحمد في « مسنده » من حديث أَبي سعيد أَيضاً ، وأَبو يعلى الموصلي والحاكم كلّهم من طريق ابن لهيعة ، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا به ، ورواه أَبو يعلى الموصلي من طريق أَبي الهيثم ، عن أَبي سعيد به بلفظ آخر .

٤٣٩٩ - ضعيف : « التعليق على ابن ماجه » ، « الضعيفة » (٤٨٨٣) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ عبدالله بن قيس النخعيّ ذكره ابن حبّان في « الثقات » وقال : أَحسبه الّذي روى عنه أَبو إسحاق عن ابن عباس قوله ، [و] قال [علي بن المديني] : [مجهول] لم يرو عنه غير داود بن أَبي هند ، وليس إسناده بالصافي ، انتهى [1]. =

---

(١) ما بين معكوفين ساقط من الأَصلين (أ ، ب) استدركناه من « التهذيب » (٥ / ٣٦٥) لابن حجر .

ابنِ أبي هندٍ : ثنا عبدُاللّهِ بنُ قيسٍ قالَ : كُنتُ عندَ أبي بُردةَ ذاتَ ليلةٍ ، فَدَخلَ علينا الحارثُ بن أُقَيْشٍ ، فحدَّثنا الحارثُ ليلتئذٍ ؛ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ من أُمتي مَنْ يدخلُ الجنّةَ بشفاعتِه أكثرُ من مُضَرَ ، وإنَّ من أُمتي مَنْ يَعظمُ للنَّارِ حتّى يَكونَ أحدَ زواياها » .

٤٤٠٠ - حدَّثنا محمدُ بن عبدِاللّهِ بنِ نُميرٍ : ثنا محمدُ بن عُبيدٍ ، عن الأعمشِ ، عن يَزيدَ الرَّقَاشيِّ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُرسَلُ البُكاءُ على أهلِ النَّارِ ، فيبكونَ حتّى تنقَطِعَ الدُّموعُ ، ثمَّ يَبكونَ الدَّمَ حتّى يَصيرَ في وجوههم كهيئةِ الأُخدودِ ، لو أُرسلت فيه السُّفُنُ لجَرَت » .

٤٤٠١ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا ابنُ أبي عَديٍّ ، عن شُعبةَ ، عن

= وباقي رجال الإِسناد ثقات ، رواه الإمام أَحمد في « مسنده » بإِسناد جيد من حديث الحارث بن أُقيش ، ورواه الحاكم في « المستدرك » وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا أَبو نصر : ثنا حمّاد ، عن داود بن أَبي هند فذكره وقال : أَكثر من ربيعة ومضر .

ورواه أَبو يعلى الموصليّ في « مسنده » من طريق يزيد بن زُريع : ثنا داود بن أَبي هند فذكره ، وسياقه أَتمّ ، ورواه مسدد وأَبو بكر بن أَبي شيبة وعبد بن حميد .

٤٤٠٠ - **ضعيف** : وصحَّ مختصراً دون ذكر قوله : « يصير في وجوههم » إلى « كهيئة الأُخدود » ، « الصحيحة » (١٦٧٩) .

قال البوصيري : هذا إِسناد فيه يزيد بن أَبان الرقاشي وهو ضعيف ، رواه أَبو يعلى في « مسنده » من حديث أَنس أَيضاً، ورواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في «مسنده»: ثنا معاوية، عن الأَعمش بالإسناد والمتن.

٤٤٠١ - **ضعيف** : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٣٦) ، « الروض النضير » (٤٥١).

سُليمانَ ، عن مُجاهدٍ ، عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

قرأَ رسولُ اللّهِ ﷺ ﴿ يا أيُّها الّذيَ آمنوا اتقوا اللهَ حقَّ تقاتِه ولا تموتُنَّ إلّا وأنتم مُسلمونَ ﴾ ، « ولو أنَّ قطرةً من الزَّقُّومِ قُطرت في الأرضِ لأفسدت على أهلِ الدنيا معيشتَهم ، فكيفَ بمن ليسَ له طعامٌ غيرُهُ ؟ » .

٤٤٠٢ - حدَّثنا محمدُ بنُ عَبَادةَ الواسطيُّ : ثنا يعقوبُ بن محمدٍ الزُّهْريُّ : ثنا إبراهيمُ بن سعدٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن عطاءِ بنِ يَزيدَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« تأكلُ النَّارُ ابنَ آدمَ إلّا أثر السُّجودِ ، حرَّمَ اللّهُ على النَّارِ أن تأكلَ أثَرَ السجودِ » .

٤٤٠٣ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا محمدُ بن بِشرٍ ، عن محمدِ بنِ عَمرٍو ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُؤتى بالموتِ يومَ القيامةِ ، فيُوقَفُ على الصِّراطِ فيُقالُ : يا أهلَ الجنَّةِ !

٤٤٠٢ - صحيح : « صفة الصلاة » : ق .

٤٤٠٣ - حسن صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩) ، « تحقيق رفع الأَستار » (ص ٢٠) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٤٧٤) .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، روى البخاري في « صحيحه » طرفاً منه من حديث أبي هريرة .

وله شاهد في « الصحيحين » من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فيَطَّلِعُونَ خائفينَ وَجِلينَ أن يُخرَجوا من مكانِهم الّذي هم فيه ، ثمّ يُقالُ : يا أَهلَ النّارِ ! فيطّلعونَ مستبشرينَ فَرِحينَ أَن يخرجوا من مكانِهم الّذي هم فيه ، فيُقالُ : هل تعرفونَ هذا ؟ قالوا : نعم ، هذا الموتُ ، قالَ : فيُؤمَرُ به فيُذبَحُ على الصِّراطِ ، ثمّ يقالُ للفريقينِ كلاهما : خُلودٌ فيما تجدونَ ، لا موتَ فيها أبدًا » .

٣٩ - باب صفة الجنّة

٤٤٠٤ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : أعدَدْتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأت ، ولا أُذنٌ سمعت ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ » .

قال أَبو هريرة : وَمِنْ بَلْهَ ما قد أطلعَكم اللّهُ عليه ، اقرأوا إن شئتم : ﴿ فَلا تعلمُ نَفسٌ ما أُخفيَ لهم من قُرّةِ أعيُنٍ جزاءً بما كانوا يعملونَ ﴾ .

قالَ : وكانَ أبو هُريرةَ يقرؤها : من قُرّاتِ أعيُنٍ .

٤٤٠٤ - صحيح : « الروض النضير » (١١١٧) : ق دون قوله : « وكان أَبو هريرة .. » .

« بَلْهَ » : بمعنى : دَعْ .

٤٤٠٥ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ : ثنا أبو معاويةَ ، عن حجّاجٍ ، عن عطيّةَ ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« لَشِبرٌ في الجنّةِ خيرٌ من الأرضِ وما عليها - الدنيا وما فيها - » .

٤٤٠٦ - حدَّثنا هشامُ بن عمَّارٍ : ثنا زكريّا بنُ منظورٍ : ثنا أبو حازمٍ ، عن سهلِ بنِ سعدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَوضِعُ سَوْطٍ في الجنّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها » .

٤٤٠٧ - حدَّثنا سُويدُ بن سعيدٍ : ثنا حفصُ بن ميسرةَ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ ، عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ ؛ أنَّ معاذَ بنَ جَبَلٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول :

« الجنّةُ مِئةُ دَرَجةٍ ، كلُّ دَرَجةٍ منها ما بينَ السَّماءِ والأرضِ ، وإنَّ أعلاها الفِردوسُ ، وإنَّ أوسطَها الفِردوسُ ، وإنَّ العرشَ على الفِردوسِ ، منها تُفجَّرُ أنهارُ الجنّةِ ، فإذا سألتمُ اللّهَ فَسَلُوه الفِردوسَ » .

٤٤٠٥ - ضعيف : « الضعيفة » (٤٣٠٨) .

قال البوصيري : هذا إِسناد ضعيف ؛ تقدّم الكلام عليه مرّات ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا .

٤٤٠٦ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٧٧) : ق .

قال البوصيري : هذا إِسناد فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف ، وقد تقدّم غير مرّة ، لكن لم ينفرد به زكريا عن أَبي حازم ، فقد رواه أَحمد بن منيع في « مسنده » : ثنا يعقوب - هو ابن أَبي لبيد - عن أَبي حازم ؛ فذكره بإسناده ومتنه .

٤٤٠٧ - صحيح : « الصحيحة » (٩٢٢) .

٤٤٠٨ - حدَّثنا العبَّاسُ بن عُثمانَ الدمشقيُّ : ثنا الوليدُ بن مُسلمٍ : ثنا محمدُ ابن مُهاجرٍ الأنصاريُّ : حدَّثني الضَّحَّاكُ المَعافِريُّ ، عن سُليمانَ بنِ موسى ، عن كُريبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ : حدَّثني أُسامةُ بنُ زيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ لأصحابِه :

« ألا مُشَمِّرٌ للجنّةِ ؟ فإنَّ الجنّةَ لا خَطَرَ لها ، وهي وربِّ الكعبةِ ! نورٌ يتلألأُ ، ورَيحانةٌ تهتزُّ ، وقصرٌ مَشيدٌ ، ونهرٌ مُطَّرِدٌ ، وفاكهةٌ كَثيرةٌ نَضيجةٌ ، وزوجةٌ حسناءُ جَميلةٌ ، وحُللٌ كَثيرةٌ في مقامٍ أبدًا ، في حَبْرَةٍ ونَضْرةٍ ، في دُورٍ عاليةٍ سَليمةٍ بَهيّةٍ » ، قالوا : نحنُ المُشمِّرونَ لها يا رسولَ اللّهِ ! قالَ : « قُولوا : إن شاءَ اللّهُ » ، ثمَّ ذَكرَ الجهادَ وَحَضَّ عليه .

٤٤٠٨ - ضعيف : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٥٣) ، « الضعيفة » (٣٣٥٨) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ الضحّاك المعافري ذكره ابن حبّان في « الثقات » وقال الذهبيّ في « طبقات التهذيب » : مجهول ، وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات . رواه ابن أَبي الدنيا والبزار في « مسنده » وابن حبّان في « صحيحه » والبيهقي كلّهم من رواية محمد بن مهاجر به ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن النبيّ ﷺ إلّا أُسامة ، ولا نعلم له طريقًا عن أُسامة إلّا هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الضحّاك إلّا هذا الرّجل محمد بن مهاجر .

ورواه ابن أَبي الدنيا أَيضاً مختصراً عن محمد بن مهاجر : حدّثني سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحّاك ، كذا في الأُصول المعتمدة ، وكذا رواه أَبو يعلى الموصليّ في « مسنده » من طريق الوليد بن مسلم : حدّثني محمد بن المهاجر ، عن سليمان بن موسى ؛ لم يذكر فيه الضحّاك ، رواه ابن حبّان في « صحيحه » عن الحسن بن سفيان وابن قتيبة ، عن العباس بن عثمان به .

« حَبْرة » ؛ أَي : نعم وسعة عيش .

« نضرة » : حسن وجه .

« كذلك لا تتمارون في رؤيةِ ربِّكم عزَّ وجلَّ ، ولا يَبقى في ذلكَ المجلسِ أحدٌ إلّا حاضرَهُ اللّهُ عزَّ وجلَّ مُحاضَرَةً ، حتّى إنَّه يقولُ للرَّجلِ منكم : ألا تَذكرُ يا فُلانُ ! يومَ عَملتَ كذا وكذا ؟ - يُذَكِّرُهُ بعضَ غَدَراتِهِ في الدنيا - فيقولُ : يا ربِّ ! ألم تغفر لي : فيقولُ : بَلى ، فبسَعَةِ مغفرتي بَلَغتَ منزلتَكَ هذه ، فبينما هم كذلكَ ؛ غشيَتْهم سحابةٌ من فوقِهم ، فأمطرَت عليهم طِيبًا لم يَجدوا مِثلَ ريحِه شيئًا قطُّ ، ثمَّ يقولُ : قُوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكَرامةِ ، فَخُذوا ما اشتهيتُم .

قالَ : فنأتي سُوقًا قد حُفَّت به الملائكةُ ، فيه ما لم تَنْظرِ العيونُ إلى مثلِه ، ولم تسمعِ الآذانُ ، ولم يَخطر على القُلُوبِ ، قالَ : فيُجعل لنا ما اشتهينا ، ليسَ يُباعُ فيه شيءٌ ولا يُشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أَهلُ الجنّةِ بعضَهم بعضًا ، قالَ : فيُقبلُ الرَّجلُ ذو المَنزِلَةِ المُرتفعةِ ، فيلقى من هو دونَه - وما فيهم دَنيءٌ - ، فيَرُوعُه ما يَرى عليه من اللّباسِ ، فما ينقضي آخِرُ حديثِه حتَّى يَتمثَّلَ له عليه أحسنُ منه ، وذلكَ أنّه لا يَنبغي لأحدٍ أن يحزنَ فيها » .

قالَ : « ثمَّ ننصرفُ إلى منازِلنا ، فتلْقانا أزواجُنا ، فيقلنَ : مرحبًا وأهلًا ، لقد جئتَ وإنَّ بكَ من الجَمالِ والطِّيبِ أفضلَ ممّا فارقتنا عليه ، فنقولُ : إنّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبّارَ عزَّ وجلَّ ، ويحقُّنا أن ننقلِبَ بمثلِ ما انقلبنا » .

٤٤١٤ - حدَّثنا هشامُ بن خالدٍ الأزرقُ ، أبو مروانَ الدمشقيُّ : ثنا خالدُ بن يَزيدَ بنِ أبي مالكٍ ، عن أبيه ، عن خالدِ بنِ معدانَ ، عن أبي أُمامةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما من أحدٍ يُدخِلُه اللّهُ الجنّةَ ، إلّا زوَّجه اللّهُ عزَّ وجلَّ ثنتينِ وسَبعينَ زوجةً : ثنتينِ من الحورِ العينِ ، وسَبعينَ من ميراثِه من أهلِ النَّارِ ، ما منهنَّ واحدةٌ إلّا ولها قُبُلٌ شَهيٌّ ، وله ذَكَرٌ لا يَنثني » .

قالَ هشامُ بن خالدٍ : من ميراثِه من أهلِ النَّارِ : يعني رِجالًا دَخلوا النَّارَ ، فوَرِثَ أهلُ الجنّةِ نساءَهم ، كما وُرِثت امرأةُ فِرعونَ .

٤٤١٥ - حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ : ثنا معاذُ بن هشامٍ : ثنا أبي ، عن عامرٍ الأحولِ ، عن أبي الصِّدّيقِ النَّاجي ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« المؤمنُ إذا اشتهى الولَدَ في الجنّةِ ، كانَ حَمْلُه ووضعُه في ساعةٍ واحدةٍ ، كما يشتهي » .

٤٤١٦ - حدَّثنا عُثمانُ بن أبي شيبةَ : ثنا جَريرٌ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيمَ ،

٤٤١٤ - ضعيف جداً : « الضعيفة » (٤٤٧٣) .

قال البوصيري : هذا إسناد فيه مقال ؛ خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أَبي مالك وثّقه العجلي وأَحمد بن صالح المصريّ ، وضعّفه أَحمد وابن معين وأَبو داود والنسائي وابن الجارود والساجي والعقيلي وغيرهم .

٤٤١٥ - صحيح : « المشكاة » (٥٦٤٨ / ٤) .

٤٤١٦ - صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٩٧) : ق .

عن عَبيدةَ ، عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأعلمُ آخِرَ أهلِ النَّارِ خُروجًا منها ، وآخرَ أهلِ الجنّةِ دُخولًا الجنّةَ ؛ رَجلٌ يَخرجُ من النَّارِ حَبْوًا ، فيُقالُ له : اذهب فادخُلِ الجنّةَ ، فيأتيها ، فيُخيَّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! وَجَدتُها ملأى ، فيقولُ اللّهُ : اذهب فادخل الجنّةَ ، فيأتيها ، فيُخيَّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! وجدتُها ملأى ، فيقولُ اللهُ سبحانَه : اذهب فادخل الجنّةَ ، فيأتيها ، فيُخيَّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! إنّها ملأى ، فيقولُ اللّهُ : اذهب فادخل الجنّةَ ، فإنَّ لك مثلَ الدُّنيا وعَشَرَةَ أمثالِها - أو : إنَّ لكَ مِثلَ عَشَرةِ أمثالِ الدنيا - ، فيقولُ : أتسخَرُ بي - أو : أتضحكُ بي - وأنتَ المَلِكُ ؟ »

قالَ : فلقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ضَحِكَ حتّى بَدَت نواجذُه .

فكانَ يقالُ : هذا أدنى أهلِ الجنّةِ منزِلًا .

٤٤١٧ - حدَّثنا هنّادُ بن السَّرِيِّ : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاقَ ، عن بُرَيْد بنِ أبي مَريمَ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ سألَ اللّه الجنّةَ ثلاثَ مرّاتٍ ، قالتِ الجنّةُ : اللّهُمَّ ! أدخله الجنّةَ ، ومن استجارَ من النَّارِ ثلاثَ مرّاتٍ ، قالت النَّارِ : اللهمَّ ! أجره من النَّارِ » .

٤٤١٧ - صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٢٢) .

٤٤١٨ - حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأحمدُ بن سِنانٍ ؛ قالا : ثنا أبو مُعاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما منكم من أحدٍ إلّا له مَنزِلانِ : مَنزلٌ في الجنّةِ ، ومنزلٌ في النّارِ ، فإذا ماتَ فَدَخَلَ النّارَ ، وَرِثَ أهلُ الجنّةِ مَنزِلَهُ ، فذلكَ قولُه تعالى : ﴿ أُولئكَ هم الوارثونَ ﴾ » .

تمَّ الكتاب بحمدِ اللهِ وعَوْنِهِ [1]

٤٤١٨ - صحيح : « الصحيحة » (٢٢٧٩) .

قال البوصيري : هذا إِسناد صحيح على شرط الشيخين ، رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة في « مسنده » هكذا بإِسناده ومتنه .

- - - - - - - - - -

(١) قال عليُّ بنُ حَسنٍ - عفا الله عنه - : هذا آخر ما استطَعْناه من عَمَل علميٍّ على هذا الكتابِ المبارك ؛ ترقيمًا ، وضبطًا ، ومُراجعةً ، وتدقيقًا ، وتعليقًا على ما سَنَحَ في الذِّهْنِ وسمح به الوقتُ .

فاللهَ أَسألُ القَبول ، إِنّه - سبحانه - خيرُ مسؤول .



فهرس الأحاديث والآثار على الأحرف الهجائية قوليةً وفعلية

- حرف الهمزة -

– الهمزة المكسورة –

- همزة الوصل -

- حرف الباء -

- حرف التاء -

– حرف الثاء –

- حرف الجيم -

– حرف الخاء –

- حرف الدال -

- حرف الذال -

- حرف الراء -

- حرف الزَّاي -

- حرف السِّين -

- حرف الشين -

- حرف الصّاد -

- حرف الضاد -

- حرف الطاء -

- حرف الظاء -

- حرف العَيْن -

- حرف الغَيْن -

- حرف الفاء -

– حرف القاف –

ـ حرف الكاف ـ

حرف اللام

ـ حرف الميم ـ

- حرف النون -

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

ـ تمّ الفهرسُ بحمد الله ـ



فهرس الكُتُب والأَبواب